



6 أسباب رئيسية  
للاستيقاظ الليلي من النوم  
(صحتك)

ترمب أمر بتنفيذ الغارة في مطار بغداد... ودعوات دولية لاحتواء التصعيد.. وخامنئي يعين قآني قائداً لـ «فيلق القدس»

# إيران بلا سليمان... وتتوعد بالثأر



سليمانى خلال مسيرة في طهران عام 2016 (ب.أ)



سيارة تحترق بعد اصابتها بصاروخ موجه من طائرة درون أميركية ما أدى إلى مقتل قائد فيلق القدس قاسم سليمانى وقيادات في الحشد الشعبي في مطار بغداد ليلة أمس (ب.أ)

الساحات والميادين والجهبات، وستتعاظم انتصارات محور المقاومة»، في إشارة إلى التحالف بين إيران وسوريا و«حزب الله». وفي تل أبيب، أفيد بأن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو قطع الجمعة زيارته الرسمية لليونان ليعود إلى إسرائيل بعد مقتل قاسم سليمانى، وسط استنفار إسرائيلي على الحدود خشية هجمات تقوم بها جماعات موالية لإيران، سواء في قطاع غزة أو على الحدود مع لبنان وسوريا. (تفاصيل ص 3)

من الرئيس على تويتر: «التمن الواجب دفعه عن قتل واصابة اميركيين تصاعد بشكل كبير» في إشارة إلى مقتل اميركي في العراق في 27 ديسمبر (كانون الاول) بنيران صواريخ نسبتها واشنطن لقوات الموالية لايران. وقال إن إيران تخاطر بتدمير مصافيها النفطية إذا ما قامت برد على قتل سليمانى. وفي بيروت، دعا الامين العام لحزب الله اللبناني حسن نصرالله الجمعة إلى «القصاص العادل» من قتل قاسم سليمانى، قائلاً: «سنحمل رايته في كل

الأجنبية» من العراق. وقالت «هيئة الحشد الشعبي» في بيان اليوم، إن جنازات رسمية ستقام السبت لقتلى الضربة الاميركية. وفي واشنطن، قالت رئيسة مجلس النواب الاميركي نانسي بيلوسي (الحزب الديمقراطي) إن قتل سليمانى يهدد بـ «تصعيد خطير للتعنف» يمكن أن «يصل إلى درجة الاعداء» في المقابل، اشاد اعضاء جمهوريون في الكونغرس بقرار الرئيس ترمب شن هذه الضربة. وكتب السناتور ليديسي غراهام المقرب

موضحاً أنه «واحد من أبرز قيادات الحرس الثوري في الحرب الخليج الأولى) وقام بمهام في المنطقة إلى جانب سليمانى على مدى سنوات». ودان رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي الضربة الاميركية، مشيراً إلى أن المهندس يشغل منصباً رسمياً في العراق (الحشد الشعبي)، ودعا مجلس النواب إلى الانعقاد لبحث الرد، في وقت حض القيادي العراقي هادي العامري، زعيم ميليشيا «منظمة بدر»، الفصائل العراقية على التوجه من أجل «إخراج القوات

اميركا ومصالحها في العراق والمنطقة، و«الردع خطط إيران» لتنفيذ هجمات جديدة. وخامنئي، في بيان، سليمانى، وأعلن الحداد الرسمي 3 أيام، قائلاً: «ينتظر ثأر قاس المجرمين». وصدرت تهديدات مماثلة من مسؤولين إيرانيين آخرين. وفي وقت عقد مجلس الأمن القومي الإيراني اجتماعاً لبحث الرد على الضربة الاميركية، أصدر خامنئي مرسوماً بتعيين اللواء اسماعيل قاني الرجل الثاني في «فيلق القدس»، خليفة لسليمانى،

وقُتل سليمانى والمهندس بغارة أميركية استهدفت موكبهما في مطار بغداد وذلك بعد وصول القيادي الإيراني بطائرة من سوريا التي تردد أنها وصل إليها من لبنان. ويأتي مقتلهم بعد ثلاثة أيام على هجوم غير مسبوق شنه مناصرون لإيران على السفارة الأميركية في بغداد. وعزّد الرئيس الأميركي دونالد ترمب يعلم بلاده على «تويتر»، قبل دقائق من إعلان وزارة الدفاع الأميركية، في بيان، أنها نفذت الهجوم بتوجيه من الرئيس، رداً على استهداف قوات

المرشد الأعلى على خامنئي بـ «قاس»، قالت أوساط إدارة الرئيس ترمب، الذي أصدر الأمر لوزارة الدفاع بتصفيّة سليمانى، إن إيران تواجه خطر تدمير مصافيها النفطية إذا ما قامت برد انتقامي. وصدرت دعوات إلى التهذبة من أكثر من دولة حول العالم. وقال وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب: «علمنا دوماً بالتهديد الخطير الذي يمثله فيلق القدس بقيادة قاسم سليمانى. وبعد مقتله نحت جميع الأطراف على نزع فتيل التوتر. تصعيد الصراع ليس من مصلحتنا».

لندن: عادل الساني  
بغداد - واشنطن: (الشرق الأوسط)  
استضافت منطقة الشرق الأوسط صباح اليوم الجمعة على تساؤلات عن حجم الرد الإيراني المتوقع على قتل الولايات المتحدة قائد «فيلق القدس» في «الحرس الثوري» قاسم سليمانى ومستشاره في العراق نائب رئيس «هيئة الحشد الشعبي» أبو مهدي المهندس، بضربة جوية استهدفت موكباً كان يقلهما داخل مطار بغداد ليلة الخميس - الجمعة. وفيما توعدت طهران وعلى لسان

محمد بن زايد وعمران خان  
يجريان محادثات في اسلام آباد (ص 2)

البحرين: الزباني للخارجية وسلفه  
خالد مستشاراً للملك (ص 2)

السودان: 500 شكوى قضائية  
ضد مسؤولين في النظام السابق (ص 10)

ترمب يحذر من «تعقيد الوضع»... والسياسي يجمع مجلس الأمن القومي... والجزائر ترفض أي قوة أجنبية «مهما كانت»

## قلق إقليمي بعد إجازة البرلمان التركي التدخل في ليبيا

الجزائر، قالت السلطات إنها ترفض وجود أي قوة أجنبية، «مهما كانت»، في الجارة ليبيا، وذلك على هامش إرسال مساعدات إنسانية إلى ليبيا. وقال وزير الخارجية الجزائري صبري بوقادوم إن بلاده «ستقوم في الأيام القليلة القادمة بالعديد من المبادرات في اتجاه الحل السلمي للازمة الليبية بين الليبيين فقط». (تفاصيل ص 9)

راضى، المتحدث باسم الرئاسة المصرية، في بيان، إن الرئيس عبد الفتاح السيسي عقد اجتماعاً لمجلس الأمن القومي «تناول التطورات الراهنة المتصلة بالأزمة الليبية، والتهديدات الناشئة عن التدخل العسكري الخارجي في ليبيا»، مشيراً إلى أنه «تم تحديد مجموعة من الإجراءات على مختلف الأصعدة، للتصدي لأي تهديد للامن القومي المصري». وفي

المستجدات الإقليمية، وفي مقدمتها الوضع في ليبيا، حسب بيان صادر عن الرئاسة التركية. وشدد ترمب خلال الاتصال على أن التدخل الأجنبي «سيهدد الوضع في ليبيا». ونددت مصر، على لسان وزارتها للخارجية، بالقرار التركي، فيما اعتبرت «جامعة الدول العربية» الخطوة «إذكاءً للصراع الدائر هناك». وقال السفير بسام

المؤقتة في شرق ليبيا، قرار البرلمان التركي، بينما تصاعدت حالة غضب لدى بعض المكونات السياسية في البلاد. وقال المتحدث باسم مجلس النواب، عبد الله بليق، أمس، إنه «تقر دعوة أعضاء المجلس (غداً) السبت لجلسة عاجلة بمدينة بنغازي لمناقشة تداعيات التدخل التركي السافر في ليبيا». بدورها، دعت الإدارة الأميركية

القاهرة: جمال جوهر وسوسن أبو حسين  
واشنطن: أمير نبيل  
أشارت موافقة البرلمان التركي على إرسال قوات عسكرية مساندة «لحكومة الوفاق»، برئاسة فائز السراج، في ليبيا، أمس، قلقاً إقليمياً ودولياً وردود فعل غاضبة في دول عدة. فقد أدان مجلس النواب والحكومة

الطرف الخارجية إلى عدم تاجيج الصراع في ليبيا، إذ قال مسؤول بوزارة الخارجية في تصريحات صحافية، أمس، إن واشنطن «تحت كافة الأطراف الفاعلة على تجنب تفاقم الأوضاع في ليبيا». كما بحث الرئيس الأميركي دونالد ترمب، مع نظيره التركي رجب طيب إردوغان، خلال اتصال هاتفي، أمس،

## رحيل «سيدة الحدث» نجوى قاسم



المستقبل» اللبناني قبل انتقالها إلى «العربية» في دبي عام 2003، رغبة منها في قناة أكثر تخصصاً في الأخبار السياسية. تُعد قاسم أحد الوجوه الإعلامية البارزة على الساحة العربية منذ أكثر من عقدين، وتميزت بمهاراتها العالية في إدارة الحوارات التلفزيونية، بهدوء وبمهنية قلما يجدها المشاهد العربي. وحصلت الراحلة عام 2006 على جائزة أفضل مذبة في المهرجان العربي الرابع للإعلام في بيروت. وتعى سعد الحريري رئيس الوزراء اللبناني المستقيل نجوى قاسم، وقال: «صدمة حقيقية ومحزنة، أن ترحل نجوى قاسم في عز العطاء والشباب». من جانبها، قال الكاتب السعودي عبد الرحمن الراشد: «عزيزة علينا فقيدة الإعلام وإيقوتته نجوى قاسم، صدمتنا وغارتنا في سلام». (تفاصيل يوميات الشرق)

دبي: «الشرق الأوسط» - بيروت: فيفيان حداد  
شكلت وفاة «سيدة الحدث» المذبة اللبنانية نجوى قاسم صباح أمس في دبي، عن 52 عاماً، صدمة لدى الإعلاميين والمتابعين العرب الذين اعتادوا مشاهدتها لسنوات تنقل الأخبار من ساحات المعارك وغرف الأخبار. وفي آخر تغريدة لها كتبت مقدمة البرامج السياسية في قنوات «العربية» و«الحدث»، على «تويتر» بمناسبة بدء السنة الجديدة: «يا رب عام خير على الجميع. يا رب احفظ بلادنا وعينك على لبنان». وتناقل زملاء قاسم ومحبوها التعازي على مواقع التواصل. عملت «زهرة البيلسان» (كما لقيت نفسها في حسابها على موقع «تويتر») 11 عاماً في تلفزيون

الأوسط» إلى أن النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات «سيستدعي غصن (...)، وسيستمع إلى إفادته وفي ضوءها يتخذ التدبير القضائي الواجب اتخاذ». وأوضح أن لبنان «سيطلب من اليابان الملف القضائي الخاص برجل الأعمال المذكور، والنظر فيما إذا ستجري محاكمته في لبنان في ضوء التهم المسندة إليه»، مستبعداً الموافقة على تسليمه إلى اليابان حتى لو تقدمت بطلب رسمي بذلك، لأن غصن مواطن لبناني ويخضع للقانون المحلي بمحاكمته في حال ثبوت ارتكابه الجرائم المنسوبة إليه. بدوره، أكد غصن، أمس، أنه دثر وحده خروجه من اليابان.

باشتر الإنتربول الدولي ملاحقة رجل الأعمال اللبناني الأصل كارلوس غصن؛ حيث أعلن لبنان أمس تسلمه ما يُعرف بـ«النشرة الحمراء» الصادرة عن هذه المنظمة الدولية بخصوص ملف غصن الذي فر من لبنان حيث هو ملاحق بمخالفات مالية إلى لبنان بطريقة لا تزال غامضة. وقال وزير العدل في حكومة تصريف الأعمال البرت سرحان إن «وزارتي الخارجية والعدل وابتكا ملف غصن منذ بداياته، وفي غياب وجود اتفاقية استرداد بين الدولتين اللبنانية واليابانية، وفي إطار مبدأ المعاملة بالمثل وهو مبدأ قانوني، سوف نطبق إجراءات القوانين الداخلية اللبنانية». ولغت مصدر قضائي لـ«الشرق

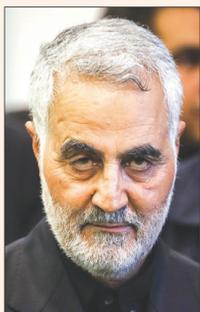
من مكانك بإمكانك!  
افتح حسابك الآن بكل سهولة من موقع سامبا أونلاين أو سامبا موبايل

سامبا sambabank.com

مجتمع سامبا المالية صاحبة رخصة رقابة وإشراف مؤسسة النقد العربي السعودي



## سليمانى من «جنرال غامض»... إلى مشروع رئيس أجهضه ترمب



بروفائيل

تلندن، عادل الساني

لم يكن الجنرال قاسم سليمانى الذي قُتل بضربة أميركية في مطار بغداد مع عدد من قيادات «الحشد الشعبي»، فجر اليوم الجمعة، وجهاً للمشروع الإيراني في المنطقة فحسب، بل كان مشروع رئيس لإيران بدأت التحضيرات العلنية له العام الماضي، ولم يجهضه سوى أمر الرئيس الأميركي دونالد ترمب بقتله.

ولد سليمانى في 10 من مارس 1957 لأسرة متوسطة الحال بقرية قنات ملك في ضواحي مدينة كرمان جنوب شرق إيران. وانضم إلى صفوف «الحرس الثوري» هو في التاسعة عشر من العمر، قبل أربعة أشهر على بداية الحرب الإيرانية - العراقية. تأثر كغيره من أبناء الطبقة المتوسطة والفقرية بأفكار زعيم الثورة الإيرانية. وتحول من عامل بناء إلى قائد لكتيبة «ثار الله» في مسقط رأسه لحماية المطار قبل أن يقود الكتيبة إلى ميادين الحرب في محافظة الأحواز التي ستتحول في ما بعد إلى إواء، ثم فليق في السنة الأخيرة من الحرب الثمانية أعوام وضم أبناء محافظات سيستان وبلوشستان وكرمان وهمرزجان.

ورغم دوره في معركة الخفاجية والبستين شرق محافظة ميسان في أبريل (نيسان) 1982، إلا أنه بقي مجهولاً كغيره من قادة «الحرس الثوري» في سنوات حرب الخليج الأولى.

وشكلت الحرب موقفه تجاه العراق، بحسب ريان كروكر، السفير الأميركي السابق في بغداد، الذي قال في مقابلة سابقة مع «نيويورك تايمز» إن «الحرب الإيرانية - العراقية بالنسبة للجنرال قاسم سليمانى لم تنته. إذ يمكن لشخص أن يشهد صراعاً أشبه بالحرب العالمية الأولى ولا يبتاز على الإطلاق. وهدفه الاستراتيجي كان انتصافاً صريحاً في العراق، وإذا لم يكن ذلك ممكناً فخلق عراق ضعيف والتأثير عليه».

وبعد نهاية الحرب بقي سليمانى لفترة ثمانية أعوام أخرى قيادي على مستوى محافظة كرمان، وخارج نادي الغادة المؤثرين للحرس ولكن بعد إعادة هيكلة «الحرس الثوري»، بإقالة محسن رضاني وتعيين اللواء رحيم صفوي في 1997. ثم تكليف سليمانى بموافقة المرشد على خامنئي في قيادة «فيلق القدس» الذي تأسس في بداية الثمانينات لرعاية الجماعات الموالية لإيران. وبعد أحد الفروع الأكثر سرية في القوات البرية التابعة لـ«الحرس».

وبصلاحيات واسعة من خامنئي، وضع سليمانى أسس نزع يمثل «الحرس الثوري» مهام متعددة خارج الحدود الإيرانية وامتنعت نشاطه من لبنان إلى سوريا والعراق والبحرين واليمن حتى مناطق مثل أفريقيا وأميركا الجنوبية. ومنها نقل الأسلحة وتدريب مقاتلين وإنشاء جماعات مسلحة في مختلف مناطق النزاع بالمنطقة. تحظى برعاية إيرانية. كما ارتبط اسم قواته بنهري الخدراوات وبمغل الأموال.

وكان «فيلق القدس» الوحدة الخاصة بتنفيذ عمليات داخل الحدود العراقية في سنوات الحرب ومن هنا بدأ دور الفيلق في تدريب وتجهيز ميليشيا بدر التي انتقلت من إيران إلى العراق بعد 2003. ورغم ما تردد عن نشاطه في حربي البوسنة وأفغانستان، إلا أن سليمانى برز بعد غزو العراق في 2003 قبل أن يتوسع دوره مع انطلاق الثورة السورية.

ومنذ ذلك الحين، أثار الجنرال الغامض اهتمام وسائل الإعلام الأجنبية بما جعله أبرز الوجود العسكري الإيرانية.

ويحمل سليمانى، الذي يتحدث بصوت خافت، ثقة كبيرة في نفسه، نتيجة الدعم الخاص الذي يلقاه من المرشد على خامنئي. وهو كان العقل المدبر الرئيسي لاستراتيجيات السياسة الخارجية الإيرانية: بسط وتوسع النفوذ في السياسات الداخلية للعراق وتوفير الدعم العسكري لحكم الرئيس بشار الأسد في سوريا.

وهذا الدور وضعه في مواجهة مباشرة مع صانعي السياسة في الولايات المتحدة لضمان مستقبل العراق كخليفة للولايات المتحدة، وإسقاط نظام الأسد، ووقف المحاولات الإيرانية لبسط نفوذها المتزايد في المنطقة. وقد وضعت وزارة الخزانة الأميركية سليمانى على قائمة العقوبات، لأن المسؤولين الأميركيين يعتقدون أنه كان متورطاً في خطة لاعتقال السفير السعودي في واشنطن.

وتولى سليمانى بعد 2003 مهمة توسيع النفوذ الإيراني في العراق، وتحجيم دور الجيش الأميركي، وفي النهاية تشجيع خروجه من العراق: الهدف الأبرز بالنسبة للحكومة الإيرانية التي كانت عازمة على أن تكون القوة الرئيسية في المنطقة والتي شرعت بالتهديد عبر توسيع الوجود الأميركي على حدودها الشرقية والغربية.

قاد سليمانى التقدم الإيراني في المنطقة، ميدانياً، لبيني رصيدا بدأ أنه أغرى خامنئي باستغلاله لتجهيزه للعب دور أكبر، كمشروع رئيس للجمهورية. في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بث التلفزيون الإيراني أول مقابلة مطولة مع سليمانى منذ توليه قيادة «فيلق القدس» في 1999. وأجرى موقع خامنئي الرسمي مقابلة مع سليمانى والأمن العام «حزب الله» اللبناني حسن نصر الله بمناسبة وصول أول عدد من مجلة «المسير» من القسم الإعلامي في مكتب خامنئي.

حدثت اللجة على غلاف أول صورة الرجلين مع عنوان «معادلة نصر»، للدلالة على ما عده موقع خامنئي تأثير حرب 2006 في لبنان على «الهندسة الجديدة للمنطقة».

وأقلت سليمانى من محاولات عدة لأغتياله، إذ كانت وسائل إعلام مقربة من «حزب الله» اللبناني قد كشفت في سبتمبر (يوليو) 2018 عن تعرض سليمانى لمحاولة اغتيال في العراق. وقبل شهرين، أعلن حسن طائب رئيس جهاز استخبارات «الحرس الثوري» الإيراني عن إحباط محاولة لقتل سليمانى أتهم «أجهزة استخبارات عربية وإسرائيلية» بالوقوف خلفها. وأشار إلى أن مجموعة «تابعة خطة على مدى سنوات» لأغتيال سليمانى في مسقط رأسه، كانت تقضي بشراء مكان في جوار حسينية والد الجنرال وزراعة متفجرات تحت الحسينية عبر حفر قناة، لكي يجري تفجيرها عندما يحضر سليمانى في أيام عاشوراء.

## قائد «فيلق القدس» ونائب قائد «الحشد الشعبي» قضايا في ضربة استهدفت موكبهما في مطار بغداد «المواجهة» الأميركية - الإيرانية تتصاعد... وطهران تتوعد بـ«ثار قاس» لمقتل سليمانى

طموحاتها ومشروعها الرامي إلى السيطرة على المنطقة».

دمشق وحزب الله،

وفي دمشق، أدانت السلطات السورية، الجمعة، «العدوان الأميركي الجبان» الذي أدى إلى مقتل القائد العسكري الإيراني قاسم سليمانى ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس في بغداد، معتبرة أنه «تصعيد خطير للأوضاع في المنطقة»، حسبما ذكرت وكالة الأنباء السورية (سانا). ونقلت الوكالة عن مصدر في وزارة الخارجية السورية في دمشق قوله، إن سوريا «واثقة بأن هذا العدوان الأميركي الجبان الذي أدى إلى ارتقاء كوكبة استثنائية من قادة المقاومة لن يؤدي إلا إلى المزيد من الإصرار». وأشار المصدر، بحسب البيان، إلى أن الضربة الأميركية «تؤكد مجدداً مسؤولية الولايات المتحدة عن حالة عدم الاستقرار التي يشهدها العراق الشقيق وذلك في سياق سياساتها الرامية إلى خلق الثورات وتاجيج الصراعات في دول المنطقة».

وفي بيروت، دعا الأمين العام لـ«حزب الله» اللبناني حسن نصر الله، الجمعة، إلى «التصالح مع العدو» من قتلته قاسم سليمانى، وقال نصر لله في بيان نقلته وكالة الصحافة الفرنسية: «التصالح العادل من قتلته المجرمين الذين هم أسوأ أشرار هذا العالم سيكون مسؤولية وأمانة وفعل كل المقاومين والمجاهدين على امتداد العالم». وأضاف: «أما نحن الذين بقينا بعده، فسنكمل طريقه وسنعمل في الليل والنهار لتحقيق أهدافه». وتابع: «سنحمل رايته في كل الساحات والميادين والجيهاد، وستعظم انتصارات محور المقاومة» نتيجة مقتله، في إشارة إلى التحالف بين إيران وسوريا و«حزب الله».

وقال تل أبيب، أفيد بأن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو قطع، الجمعة، زيارته الرسمية لليونان ليعود إلى إسرائيل بعد مقتل القائد قاسم سليمانى، وسط استنفار إسرائيلي على الحدود خشية هجمات تقوم بها جماعات موالية لإيران، سواء في قطاع غزة أو على الحدود مع لبنان وسوريا. ووصل الحدود مع لبنان وسوريا. ووصف حزب الدعوة الإسلامية في العراق بقيادة نوري المالكي، الجمعة، الحكومة العراقية التي أعادت النظر بالعلاقات مع الإدارة الأميركية. ووصف حزب الدعوة الإسلامية في بيان عملية مقتل سليمانى والمهندس بأنها «عمل مشين يكشف بوضوح العنصرية الأميركية التي تنتهجها السياسة الأميركية في تنفيذ



قاسم سليمانى في حديث مع نائب قائد الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس (تسنيم)

الاصدقاء التي ترعاها وتوجهها وتمولها جميعا إيران». وحذر من أنه «إذا علمت واشتغلن بهجمات جديدة قيد التحضير فسنخذ إجراءات وقائية لحماية القوات الأميركية ولحماية أرواح أميركية». وقال قائد الأركان الأميركي الجنرال مارك ميلي، إن هجوم «كتائب حزب الله» على قاعدة كركوك كان هدفه «قتل أميركيين»، مضيفاً أن «إطلاق 31 قذيفة ليس إطلاق نار تحذيرياً، بل هدفه التسبب في أضرار والقتل». وأشار إسبر إلى أن كل ذلك «غير المعتاد... ونحن على استعداد لفعل كل ما هو ضروري للدفاع عن موظفينا ومصالحنا وشركاننا في المنطقة».

ردود عراقية

وأصدر المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي بياناً أدان فيه الضربة الأميركية. وقال: «إن أضراراً جسيمة (في الحشد الشعبي) سبما (جيش الإسام المهدي) (والواء اليوم الموعود) ومن باتمر بأمرنا من الفصائل الوطنية المنضبطة، لتكون على استعداد تام لحماية العراق». ودعا الصدر للجمع لتحتلي بالحكمة والحكمة».

ودعا زعماء الدعوة الإسلامية في العراق بقيادة نوري المالكي، الجمعة، الحكومة العراقية التي أعادت النظر بالعلاقات مع الإدارة الأميركية. ووصف حزب الدعوة الإسلامية في بيان عملية مقتل سليمانى والمهندس بأنها «عمل مشين يكشف بوضوح العنصرية الأميركية التي تنتهجها السياسة الأميركية في تنفيذ

الجماعات التي ترعاها وتوجهها وتمولها جميعا إيران». وحذر من أنه «إذا علمت واشتغلن بهجمات جديدة قيد التحضير فسنخذ إجراءات وقائية لحماية القوات الأميركية ولحماية أرواح أميركية». وقال قائد الأركان الأميركي الجنرال مارك ميلي، إن هجوم «كتائب حزب الله» على قاعدة كركوك كان هدفه «قتل أميركيين»، مضيفاً أن «إطلاق 31 قذيفة ليس إطلاق نار تحذيرياً، بل هدفه التسبب في أضرار والقتل». وأشار إسبر إلى أن كل ذلك «غير المعتاد... ونحن على استعداد لفعل كل ما هو ضروري للدفاع عن موظفينا ومصالحنا وشركاننا في المنطقة».

الموقف الإيراني

وفي إيران، توعد المرشد الإيراني علي خامنئي بـ«ثار قاس» رداً على مقتل سليمانى ونائب رئيس «الحشد الشعبي» العراقي. ونعى خامنئي في بيان عبر موقعه الإلكتروني، سليمانى، وأعلن الحداد الرسمي 3 أيام. وتوعد بـ«الثار». قائلاً: «ينتظر ثار قاس المجرمين». وأفادت وسائل إعلام إيرانية بأن خامنئي ترأس اجتماعاً طارئاً للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني لبحث تداعيات مقتل قاسم سليمانى. وقال خامنئي في بيان نقله التلفزيون: «فليعلم جميع

الهجوم غير مسبوقة شأنه مناصرون لإيران على السفارة الأميركية في بغداد.

والمهندس هو رسمياً نائب رئيس «هيئة الحشد الشعبي»، لكنه يعتبر على نطاق واسع قائد «الحشد» الفعلي، ودرجت الولايات المتحدة اسمه على قائمتها السوداء. أما سليمانى، الجنرال الإيراني واسع النفوذ، فهو قائد «فيلق القدس» المسؤول عن العمليات الخارجية في إيران الأولى في العراق. وانتسب مناصرو إيران من محيط السفارة الأميركية في المنطقة الخضراء الأربعة الماضي، لكن هجومهم غير المسبوق الذي تخلله رشق السفارة بالحجارة وكثافة عبارات على جدرانها وإضرار النيران حولها، أثار مخاوف من أن يتحول العراق إلى ساحة لتسوية الخلافات بين إيران والولايات المتحدة.

وكان وزير الدفاع الأميركي، مارك إسبر، أعلن الخميس أنه يتوقع أن تقوم الفصائل الموالية لإيران في العراق بشن هجمات جديدة على القوات الأميركية، متوعداً بأن الولايات المتحدة «ستتعلم بدمون» عليها. وقال إسبر: «نشهد استفزازات منذ أشهر. هل نعتقد أنهم يمكن أن يقدموا على فعل شيء؟ نعم وسيندمون على ذلك على الأرجح... نحن جاهزون للدفاع عن أنفسنا، ومستعدون لصد أي تصرفات سيئة أخرى من هذه

والمهندس هو رسمياً نائب رئيس «هيئة الحشد الشعبي»، لكنه يعتبر على نطاق واسع قائد «الحشد» الفعلي، ودرجت الولايات المتحدة اسمه على قائمتها السوداء. أما سليمانى، الجنرال الإيراني واسع النفوذ، فهو قائد «فيلق القدس» المسؤول عن العمليات الخارجية في إيران الأولى في العراق. وانتسب مناصرو إيران من محيط السفارة الأميركية في المنطقة الخضراء الأربعة الماضي، لكن هجومهم غير المسبوق الذي تخلله رشق السفارة بالحجارة وكثافة عبارات على جدرانها وإضرار النيران حولها، أثار مخاوف من أن يتحول العراق إلى ساحة لتسوية الخلافات بين إيران والولايات المتحدة.

وكان وزير الدفاع الأميركي، مارك إسبر، أعلن الخميس أنه يتوقع أن تقوم الفصائل الموالية لإيران في العراق بشن هجمات جديدة على القوات الأميركية، متوعداً بأن الولايات المتحدة «ستتعلم بدمون» عليها. وقال إسبر: «نشهد استفزازات منذ أشهر. هل نعتقد أنهم يمكن أن يقدموا على فعل شيء؟ نعم وسيندمون على ذلك على الأرجح... نحن جاهزون للدفاع عن أنفسنا، ومستعدون لصد أي تصرفات سيئة أخرى من هذه

والمهندس هو رسمياً نائب رئيس «هيئة الحشد الشعبي»، لكنه يعتبر على نطاق واسع قائد «الحشد» الفعلي، ودرجت الولايات المتحدة اسمه على قائمتها السوداء. أما سليمانى، الجنرال الإيراني واسع النفوذ، فهو قائد «فيلق القدس» المسؤول عن العمليات الخارجية في إيران الأولى في العراق. وانتسب مناصرو إيران من محيط السفارة الأميركية في المنطقة الخضراء الأربعة الماضي، لكن هجومهم غير المسبوق الذي تخلله رشق السفارة بالحجارة وكثافة عبارات على جدرانها وإضرار النيران حولها، أثار مخاوف من أن يتحول العراق إلى ساحة لتسوية الخلافات بين إيران والولايات المتحدة.

وكان وزير الدفاع الأميركي، مارك إسبر، أعلن الخميس أنه يتوقع أن تقوم الفصائل الموالية لإيران في العراق بشن هجمات جديدة على القوات الأميركية، متوعداً بأن الولايات المتحدة «ستتعلم بدمون» عليها. وقال إسبر: «نشهد استفزازات منذ أشهر. هل نعتقد أنهم يمكن أن يقدموا على فعل شيء؟ نعم وسيندمون على ذلك على الأرجح... نحن جاهزون للدفاع عن أنفسنا، ومستعدون لصد أي تصرفات سيئة أخرى من هذه

## موسكو وباريس تحذران من تفاقم التوتر... ونتياهو يقطع زيارته ليونان انقسام أميركي... وبييلوسي تتحدث عن «تصعيد خطير»

هذه العمليات نرى أن التصعيد متواصل بينما نرغب قبل كل شيء في الاستقرار وخفض التصعيد». وقطع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو اليوم (الجمعة) زيارته الرسمية لليونان ليعود إلى إسرائيل، كما أفاد مكتبه لوكالة الصحافة الفرنسية.

النووي. وكتب «الأمال الأخيرة بحل المشكلة النووية الإيرانية قد (سُفّت)». جهتها، دعت فرنسا إلى «حلل الاستقرار» في الشرق الأوسط بعد مقتل سليمانى بضربة أميركية في بغداد، معتبرة بلسان وزيرة الشؤون الأوروبية في حكومتها أميلي دو مونتالان، أن «التصعيد العسكري خطير دائماً». وقالت الوزيرة الفرنسية لإذاعة «آر تي إل» اليوم «سنستيقظ في عالم أكثر خطورة. التصعيد العسكري خطير دائماً». وأضافت: «عندما تجري مثل

التوترات في أنحاء المنطقة». وأضافت الوزارة سليمانى «سوأ فترات الثورة». جاء ذلك، بعدما قدر روحاني، الثلاثاء، خسائر الإيرادات الإيرانية بعد إعادة فرض العقوبات الأميركية بـ200 مليار دولار. وخطب روحاني من مساهم بـ«المبشرين»، في إشارة إلى خصومه المحافظين. وقال: «عليهم ألا يقلقوا، نعرف ما نقوم به». وفي نبرة تهكم من طريقة إدارة الرئيس السابق محمود أحمدي نجاد، الذي كان يحظى بدعم المرشد الإيراني علي خامنئي، قال إن «سنوات ما بين 2005 و2013 مضت ولن تنكسر».

المغرب من الرئيس، على «تويتر»: «التمن الواجب دفعه عن قتل وإصابة أميركيين تصاعد بشكل كبير»، في إشارة إلى مقتل أميركي مطلعاً بدماء أميركيين ولن أرحن على موته»، لكنه عبر في الوقت نفسه عن قلقه «إزاء تداعيات» هذه العملية. وتابع النائب نيويورك «هذه الضربة وقعت من دون إبلاغ الكونغرس أو التشاور معه»: ما «بتير مشاكل قانونية خطيرة ويشكل صفة لسلطات الكونغرس». وعالمياً، حذرت وزارة الخارجية الروسية من أن مقتل سليمانى «خطوة مغامرة ستفاقم

وفيما يبدو أنه انقسام أميركي داخلي، قالت رئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي، إن قتل الجنرال الإيراني قاسم سليمانى في ضربة أميركية يهدد بإحداث «تصعيد خطير للعنف». وأضافت بيلوسي في بيان «أميركا والعالم لا يمكنهما تحلل التصعيد في التوتر يصل إلى ظروف العودة». وفي المقابل، أشاد أعضاء جمهوريون في الكونغرس بقرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب شن هذه الضربة. وكتب السيناتور ليندسي غراهام،

عواصم: الشرق الأوسط،

دولار بنهاية العام الحالي الإيراني، الذي كان قد بدأ في 21 من مارس (آذار) 2019، وستنتهي في 20 من مارس 2020. وقال الرئيس الإيراني حسن روحاني، أول من أمس، إنه «إذا لم تكن العقوبات لكان لدينا 60 مليار دولار، على الأقل من إيرادات النفط». ورداً على انتقادات سياساته، صرح روحاني بأنه «علينا إما أن نتحمل صعوبات ومرارة قصيرة الأجل أو نفرض مرارة طويلة الأجل مقابل سعادة قصيرة الأجل». وتفاخر روحاني بأنه يدبر البلاد من دون اللجوء إلى تخصيص

روحاني يتفاخر بعدم وجود حط في إيران رغم غلاء الأسعار

## طهران تعلن عن عائدات بقيمة 70 مليار دولار تحت وطأة العقوبات

جواد ظريف، يقللون من تأثير تلك القوانين على أنشطة «الحرس الثوري». وفي إشارة إلى موقف مجلس تشخيص مصلحة النظام، قال روحاني، أول من أمس: «كان لدينا مكان لحل خلافات مجلس صياغة الدستور والبرلمان، لكن الآن يحتاج إلى بعض الترتيبات». وهذا الأسبوع، تراجع روحاني بشكل علني عن وعوده في الانتخابات الرئاسية 2013 في أوضاع عادية، مشيراً إلى أن البلاد تمر حالياً بأوضاع حرب. وتقتل الأوساط المعارضة

للحيلولة دون إدراجها على القائمة السوداء لمجموعة «فاتق» المعنية بمراقبة سلامة العمل المالي في الشبكة الدولية للبنوك. وخلال الأيام القليلة الماضية، فرضت مفردات «سي إف تي» و«بالرمو» و«فاتق» نفسها على العناوين الأولى بالصحافة الإيرانية، تحت تأثير تزايد الخلافات الداخلية بين الحكومة والأوساط التي تعتبر هذا الجزء من القوانين الدولية تهديداً موجهاً لأنشطة «الحرس الثوري»، خصوصاً ذراعها الخارجية، «فيلق القدس». لكن الحكومة الإيرانية، لا سيما وزير الخارجية محمد

وصف روحاني الأوضاع الحالية في إيران بأنها «سوأ فترات الثورة». جاء ذلك، بعدما قدر روحاني، الثلاثاء، خسائر الإيرادات الإيرانية بعد إعادة فرض العقوبات الأميركية بـ200 مليار دولار. وخطب روحاني من مساهم بـ«المبشرين»، في إشارة إلى خصومه المحافظين. وقال: «عليهم ألا يقلقوا، نعرف ما نقوم به». وفي نبرة تهكم من طريقة إدارة الرئيس السابق محمود أحمدي نجاد، الذي كان يحظى بدعم المرشد الإيراني علي خامنئي، قال إن «سنوات ما بين 2005 و2013 مضت ولن تنكسر».

السبع الأساسية. وقال: «لدينا غلاء أسعار لكننا لا نواجه القحط»، وقال إن ذلك يستوجب «الشكر»، بسبب «حسن الإدارة» تحت وطأة الضغوط التي يمارسها «الأعداء» في إشارة إلى استراتيجية تتبناها الإدارة الأميركية لحرمان إيران من إيرادات النفط والتجارة، بهدف إجبارها على توقيع اتفاق أشمل يتضمن قيوداً جديدة على البرنامج النووي، ويواجه تهديدات إيران على الصعيدين الإقليمي وتطوير الصواريخ الباليستية، وهو ما ترفضه إيران منذ انسحاب دونالد ترمب من الاتفاق النووي، في مايو (يار) 2018.

دولار بنهاية العام الحالي الإيراني، الذي كان قد بدأ في 21 من مارس (آذار) 2019، وستنتهي في 20 من مارس 2020. وقال الرئيس الإيراني حسن روحاني، أول من أمس، إنه «إذا لم تكن العقوبات لكان لدينا 60 مليار دولار، على الأقل من إيرادات النفط». ورداً على انتقادات سياساته، صرح روحاني بأنه «علينا إما أن نتحمل صعوبات ومرارة قصيرة الأجل أو نفرض مرارة طويلة الأجل مقابل سعادة قصيرة الأجل». وتفاخر روحاني بأنه يدبر البلاد من دون اللجوء إلى تخصيص

دولار بنهاية العام الحالي الإيراني، الذي كان قد بدأ في 21 من مارس (آذار) 2019، وستنتهي في 20 من مارس 2020. وقال الرئيس الإيراني حسن روحاني، أول من أمس، إنه «إذا لم تكن العقوبات لكان لدينا 60 مليار دولار، على الأقل من إيرادات النفط». ورداً على انتقادات سياساته، صرح روحاني بأنه «علينا إما أن نتحمل صعوبات ومرارة قصيرة الأجل أو نفرض مرارة طويلة الأجل مقابل سعادة قصيرة الأجل». وتفاخر روحاني بأنه يدبر البلاد من دون اللجوء إلى تخصيص

دولار بنهاية العام الحالي الإيراني، الذي كان قد بدأ في 21 من مارس (آذار) 2019، وستنتهي في 20 من مارس 2020. وقال الرئيس الإيراني حسن روحاني، أول من أمس، إنه «إذا لم تكن العقوبات لكان لدينا 60 مليار دولار، على الأقل من إيرادات النفط». ورداً على انتقادات سياساته، صرح روحاني بأنه «علينا إما أن نتحمل صعوبات ومرارة قصيرة الأجل أو نفرض مرارة طويلة الأجل مقابل سعادة قصيرة الأجل». وتفاخر روحاني بأنه يدبر البلاد من دون اللجوء إلى تخصيص

دولار بنهاية العام الحالي الإيراني، الذي كان قد بدأ في 21 من مارس (آذار) 2019، وستنتهي في 20 من مارس 2020. وقال الرئيس الإيراني حسن روحاني، أول من أمس، إنه «إذا لم تكن العقوبات لكان لدينا 60 مليار دولار، على الأقل من إيرادات النفط». ورداً على انتقادات سياساته، صرح روحاني بأنه «علينا إما أن نتحمل صعوبات ومرارة قصيرة الأجل أو نفرض مرارة طويلة الأجل مقابل سعادة قصيرة الأجل». وتفاخر روحاني بأنه يدبر البلاد من دون اللجوء إلى تخصيص

## نزار هيثم؛ وحدة التفاوض ما زالت تعمل في لجان تنفيذ اتفاق الرياض «الانتقالي» يسلم 72 مليون دولار إلى قوات «التحالف»

وتابع: «وحدة التفاوض موجودة في الرياض الآن»، منوهاً أنه من ضمن بنود اتفاق الرياض وقف الأعمال العدائية من قبل الشرعية، واتهم «أطرافاً مالية للشرعية ما زالت تقوم بعمليات هجوم بأسلحة ثقيلة على المواطنين في شبوة، وهذا ما دفع المجلس إلى إرسال رسائل إلى التحالف للتدخل».

اتجاهات غير صحيحة ولا تخدم التحالف الذي يحتاج إلى تقوية الجبهة الداخلية». وفيما يتعلق بما يجري تداوله خلال الأيام الأخيرة من إيقاف المجلس الانتقالي أعمال الحجاج الخاصة بتنفيذ اتفاق الرياض، شدد هيثم على «التزام المجلس بتنفيذ بنود اتفاق الرياض».

الرسمي للمجلس الانتقالي الجنوبي، في اتصال مع «الشرق الأوسط»، أن المقصود بـ«مجموعة الفساد» التي ذكرها البيان تتعلق بالمنظومة التي تسعى لعرقلة اتفاق الرياض، معتبراً أن الأموال التي تصرف عبر البنك المركزي في عدن، وتذهب إلى مواقع مثل مدينة المهرة والمحرق «يجري إنفاقها في

مجموعة الفساد» التي تديرها الحكومة، مؤكداً أن إعادة المبالغ إلى التحالف تأتي في إطار الحرص على إنجاز الجهود التي تبذل من قبل تحالف دعم الشرعية في اليمن بقيادة السعودية التي تقوم بجهد كبير في جميع الاتجاهات لدعم الأمن والاستقرار.

هذه الأموال». وأضاف أن السعودية تبذل جهوداً كبيرة في جميع المجالات لدعم الأمن والاستقرار من خلال علاج الجرحى، ودفع المرتبات والمخصصات للقوات المسلحة والأمنية، التي سيتم صرفها الأسبوع المقبل. ولفت البيان إلى أن المجلس تجنّب تسليم الأموال إلى

إنجاح جهود التحالف العربي، بقيادة السعودية، وجّه رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي اللواء عديروس الزبيدي بتسليم الحاويات والأموال التي تحفظت عليها الأجهزة الأمنية أول من أمس (الأربعاء)، إلى قيادة (قوة الواجب) السعودية في عدن، مؤكداً على العمل تحت قيادتها، وحرصاً على

وكانت تلك الأموال في طريقها إلى البنك المركزي في عدن، عندما قال «الانتقالي» إنه تحفظ عليها، وأرجع ذلك التحفظ إلى «أنها تصرف في اتجاهات غير صحيحة» بحسب ادعاء المجلس. وقال المجلس في بيان: «انطلاقاً من التزام المجلس بتنفيذ (اتفاق الرياض)، والحرص على

عدن، «الشرق الأوسط».

أعلن المجلس الانتقالي الجنوبي في اليمن إعادة الحاويات والأموال التي تحفظت عليها أجهزته الأمنية، البالغة قيمتها 18 مليار ريال يمني (72 مليون دولار)، إلى قوات التحالف بقيادة السعودية.

## البرنامج السعودي لإعمار اليمن ي دشّن أولى مراحل تطوير مطار عدن

### آل جابر: «الإعمار السعودي» هدفه دعم اليمن تنموياً واقتصادياً وخدماتياً

وقال: «سيكون المطار نهاية هذا العام 2020 أحد المطارات الدولية في الجزيرة العربية، والمرحلة الأولى تم تنفيذها وتشييدها اليوم، وهي تتعلق بالطاقة وسلامة النقل، وخلال 90 يوماً سيغطي الملاحة الجوية والاتصالات والدرج، وباقي العام سوف نستكمل كافة الإجراءات الضرورية ليكون هذا المطار ضمن مطارات (الإيكاو)، «العربية» عن تشييد المرحلة من الدعم الذي قدمه البرنامج لتطوير المطار المهم في العاصمة اليمنية المؤقتة.

وقال آل جابر إن البرنامج مساندة استراتيجية من السعودية بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين وولي العهد، لدعم الحكومة اليمنية، في تقديم الخدمات الأساسية للشعب اليمني ودعم البنى التحتية في اليمن، لدعم الأمن والاستقرار وبناء السلام وخلق فرص العمل ودعم الاقتصاد الكلي.

وقال السفير إن «مشروع مطار عدن أحد المشروعات الرئيسية التي يعمل على تطويرها البرنامج، المطار من بطرف صعبة جداً، وهو مطار دولي، وسيطرة الميليشيات عليه في الماضي أثرت عليه، الآن هو أحد المداخل الرئيسية لليمن». وقيل شهرين، زار فريق من البرنامج المطار، ووجدت الاحتياجات بالتنسيق مع الحكومة اليمنية والجهات المعنية ذات العلاقة. وحول ذلك، أكد آل جابر أنه «جرى بالفعل تحديد الاحتياجات الرئيسية،



جانب من فعاليات تشييد المرحلة الأولى من تطوير مطار عدن (الشرق الأوسط)

المطارات في المناطق المحررة، ونجد الدعوة لشركات الطيران الوطنية بضرورة زيادة الرحلات الجوية وزيادة عدد الطائرات بين المحافظات المحررة». كفة الجانبين، أشار عبد الرقيب العمري مدير عام مطار عدن الدولي إلى أن المطار بعد الدعم السعودي سيصبح صرحاً قوياً خلال المرحلة المقبلة، وأضاف: «نحن على ثقة في أن الأيدي التي امتدت لمساعدتنا في مواجهة الميليشيات الحوثية لن تتأخر عن مساعدتنا في إعادة البناء والإعمار لتسريع عجلة التنمية، وتوفير فرص عيش أفضل لأبناء عدن، وتقديم خدمة ملاحة متميزة، وذلك كله يأتي بعد (اتفاق الرياض) التاريخي».

المطارات في المناطق المحررة، ونجد الدعوة لشركات الطيران الوطنية بضرورة زيادة الرحلات الجوية وزيادة عدد الطائرات بين المحافظات المحررة». كفة الجانبين، أشار عبد الرقيب العمري مدير عام مطار عدن الدولي إلى أن المطار بعد الدعم السعودي سيصبح صرحاً قوياً خلال المرحلة المقبلة، وأضاف: «نحن على ثقة في أن الأيدي التي امتدت لمساعدتنا في مواجهة الميليشيات الحوثية لن تتأخر عن مساعدتنا في إعادة البناء والإعمار لتسريع عجلة التنمية، وتوفير فرص عيش أفضل لأبناء عدن، وتقديم خدمة ملاحة متميزة، وذلك كله يأتي بعد (اتفاق الرياض) التاريخي».

المطارات في المناطق المحررة، ونجد الدعوة لشركات الطيران الوطنية بضرورة زيادة الرحلات الجوية وزيادة عدد الطائرات بين المحافظات المحررة». كفة الجانبين، أشار عبد الرقيب العمري مدير عام مطار عدن الدولي إلى أن المطار بعد الدعم السعودي سيصبح صرحاً قوياً خلال المرحلة المقبلة، وأضاف: «نحن على ثقة في أن الأيدي التي امتدت لمساعدتنا في مواجهة الميليشيات الحوثية لن تتأخر عن مساعدتنا في إعادة البناء والإعمار لتسريع عجلة التنمية، وتوفير فرص عيش أفضل لأبناء عدن، وتقديم خدمة ملاحة متميزة، وذلك كله يأتي بعد (اتفاق الرياض) التاريخي».

المطارات في المناطق المحررة، ونجد الدعوة لشركات الطيران الوطنية بضرورة زيادة الرحلات الجوية وزيادة عدد الطائرات بين المحافظات المحررة». كفة الجانبين، أشار عبد الرقيب العمري مدير عام مطار عدن الدولي إلى أن المطار بعد الدعم السعودي سيصبح صرحاً قوياً خلال المرحلة المقبلة، وأضاف: «نحن على ثقة في أن الأيدي التي امتدت لمساعدتنا في مواجهة الميليشيات الحوثية لن تتأخر عن مساعدتنا في إعادة البناء والإعمار لتسريع عجلة التنمية، وتوفير فرص عيش أفضل لأبناء عدن، وتقديم خدمة ملاحة متميزة، وذلك كله يأتي بعد (اتفاق الرياض) التاريخي».

المطارات في المناطق المحررة، ونجد الدعوة لشركات الطيران الوطنية بضرورة زيادة الرحلات الجوية وزيادة عدد الطائرات بين المحافظات المحررة». كفة الجانبين، أشار عبد الرقيب العمري مدير عام مطار عدن الدولي إلى أن المطار بعد الدعم السعودي سيصبح صرحاً قوياً خلال المرحلة المقبلة، وأضاف: «نحن على ثقة في أن الأيدي التي امتدت لمساعدتنا في مواجهة الميليشيات الحوثية لن تتأخر عن مساعدتنا في إعادة البناء والإعمار لتسريع عجلة التنمية، وتوفير فرص عيش أفضل لأبناء عدن، وتقديم خدمة ملاحة متميزة، وذلك كله يأتي بعد (اتفاق الرياض) التاريخي».

### اختطاف أكثر من 22 امرأة وقتاة خلال شهر واحد

## تصعيد حوثي مستمر وعشرات الانتهاكات ضد النساء اليمنيات

منظمة حقوقية يمنية، أن عدد النساء اليمنيات أثماناً باهظة جراء الانتهاكات والجرائم التي ارتكبتها الانقلابيون وما زالوا، وصل لأكثر من 160 امرأة، وذكرت ممارسات وتصفقات همجية سعت الجماعة من خلالها إلى ابتزاز الأسر وجني الأموال لدعم حربها العنيفة.

وفي تقرير حديث لمنظمة «رايتس رادار» وبقرها في هولندا، أوضحت أن ظاهرة اختطاف الفتيات والطالبات والنساء في العاصمة اليمنية صنعاء وفي المناطق التي تقع تحت سيطرة جماعة الحوثي تصاعدت بصورة غير معهودة وغير مسبوقة. وأعلنت المنظمة، في تقريرها، رصد اختطاف أكثر من 35 فتاة وطالبة علم من شوارع العاصمة صنعاء، والواقعة تحت سلطة الحوثيين خلال الفترة القصيرة الماضية، واتهمت المنظمة قيادات الجماعة بالتورط في اختطاف بعضهن. وقالت إنها تستخدم المواد المخدرة في اختطاف الفتيات.

اليمنيات. وعن دوافع الاختطاف، أفادت المنظمة بأن بعض الفتيات تم اختطافهن للضغط على أسرهن، بينما البعض اختطفن ربما لبلاغات كاذبة وكيدية، فيما تم اختطاف أخريات لحسابات أخرى لم تعرف بعد. مشيرة إلى أن الفتيات المختطفات لا يعرفن مكان احتجازهن وإخفاهن. وحذرت المنظمة من دخول هذه المشكلة فصلاً جديداً ولما له من تداعيات ونتائج خطيرة ومركبة ومدمرة تطال النساء الضحايا وأسرهن، خصوصاً في المجتمع اليمني المحافظ. وعلى صلة بالموضوع، أعلنت



أطفال ونساء دفعتن الحاجة إلى الاصطفاف أمام إحدى الجمعيات الخيرية للحصول على طعام في صنعاء (أ.ب.أ)

بمناطق سيطرتها إلى انتهاكات من قبل الجماعة تمثلت في الإخفاء القسري، والاعتقال والقتل والاعتصام، والسلب والشتيم، والتشريح من وظائفهم الحكومية، وبحسب تقارير رسمية حملت فإن العديد من النساء جردن عبقاً وإضامياً، وأدواراً جديدة ومسؤوليات، بسبب إصابتهن بغياب الرجال، الذين دفعتهن ميليشيات الحوثي إلى الموت والقتال من أجل أجندتها الطائفية، ونقلها للمدنيين الأبرياء. وفيما يتعلق بإقدام الميليشيات على القيام بخطوات

المطارات في المناطق المحررة، ونجد الدعوة لشركات الطيران الوطنية بضرورة زيادة الرحلات الجوية وزيادة عدد الطائرات بين المحافظات المحررة». كفة الجانبين، أشار عبد الرقيب العمري مدير عام مطار عدن الدولي إلى أن المطار بعد الدعم السعودي سيصبح صرحاً قوياً خلال المرحلة المقبلة، وأضاف: «نحن على ثقة في أن الأيدي التي امتدت لمساعدتنا في مواجهة الميليشيات الحوثية لن تتأخر عن مساعدتنا في إعادة البناء والإعمار لتسريع عجلة التنمية، وتوفير فرص عيش أفضل لأبناء عدن، وتقديم خدمة ملاحة متميزة، وذلك كله يأتي بعد (اتفاق الرياض) التاريخي».

المطارات في المناطق المحررة، ونجد الدعوة لشركات الطيران الوطنية بضرورة زيادة الرحلات الجوية وزيادة عدد الطائرات بين المحافظات المحررة». كفة الجانبين، أشار عبد الرقيب العمري مدير عام مطار عدن الدولي إلى أن المطار بعد الدعم السعودي سيصبح صرحاً قوياً خلال المرحلة المقبلة، وأضاف: «نحن على ثقة في أن الأيدي التي امتدت لمساعدتنا في مواجهة الميليشيات الحوثية لن تتأخر عن مساعدتنا في إعادة البناء والإعمار لتسريع عجلة التنمية، وتوفير فرص عيش أفضل لأبناء عدن، وتقديم خدمة ملاحة متميزة، وذلك كله يأتي بعد (اتفاق الرياض) التاريخي».

المطارات في المناطق المحررة، ونجد الدعوة لشركات الطيران الوطنية بضرورة زيادة الرحلات الجوية وزيادة عدد الطائرات بين المحافظات المحررة». كفة الجانبين، أشار عبد الرقيب العمري مدير عام مطار عدن الدولي إلى أن المطار بعد الدعم السعودي سيصبح صرحاً قوياً خلال المرحلة المقبلة، وأضاف: «نحن على ثقة في أن الأيدي التي امتدت لمساعدتنا في مواجهة الميليشيات الحوثية لن تتأخر عن مساعدتنا في إعادة البناء والإعمار لتسريع عجلة التنمية، وتوفير فرص عيش أفضل لأبناء عدن، وتقديم خدمة ملاحة متميزة، وذلك كله يأتي بعد (اتفاق الرياض) التاريخي».

المطارات في المناطق المحررة، ونجد الدعوة لشركات الطيران الوطنية بضرورة زيادة الرحلات الجوية وزيادة عدد الطائرات بين المحافظات المحررة». كفة الجانبين، أشار عبد الرقيب العمري مدير عام مطار عدن الدولي إلى أن المطار بعد الدعم السعودي سيصبح صرحاً قوياً خلال المرحلة المقبلة، وأضاف: «نحن على ثقة في أن الأيدي التي امتدت لمساعدتنا في مواجهة الميليشيات الحوثية لن تتأخر عن مساعدتنا في إعادة البناء والإعمار لتسريع عجلة التنمية، وتوفير فرص عيش أفضل لأبناء عدن، وتقديم خدمة ملاحة متميزة، وذلك كله يأتي بعد (اتفاق الرياض) التاريخي».

المطارات في المناطق المحررة، ونجد الدعوة لشركات الطيران الوطنية بضرورة زيادة الرحلات الجوية وزيادة عدد الطائرات بين المحافظات المحررة». كفة الجانبين، أشار عبد الرقيب العمري مدير عام مطار عدن الدولي إلى أن المطار بعد الدعم السعودي سيصبح صرحاً قوياً خلال المرحلة المقبلة، وأضاف: «نحن على ثقة في أن الأيدي التي امتدت لمساعدتنا في مواجهة الميليشيات الحوثية لن تتأخر عن مساعدتنا في إعادة البناء والإعمار لتسريع عجلة التنمية، وتوفير فرص عيش أفضل لأبناء عدن، وتقديم خدمة ملاحة متميزة، وذلك كله يأتي بعد (اتفاق الرياض) التاريخي».

المطارات في المناطق المحررة، ونجد الدعوة لشركات الطيران الوطنية بضرورة زيادة الرحلات الجوية وزيادة عدد الطائرات بين المحافظات المحررة». كفة الجانبين، أشار عبد الرقيب العمري مدير عام مطار عدن الدولي إلى أن المطار بعد الدعم السعودي سيصبح صرحاً قوياً خلال المرحلة المقبلة، وأضاف: «نحن على ثقة في أن الأيدي التي امتدت لمساعدتنا في مواجهة الميليشيات الحوثية لن تتأخر عن مساعدتنا في إعادة البناء والإعمار لتسريع عجلة التنمية، وتوفير فرص عيش أفضل لأبناء عدن، وتقديم خدمة ملاحة متميزة، وذلك كله يأتي بعد (اتفاق الرياض) التاريخي».

المطارات في المناطق المحررة، ونجد الدعوة لشركات الطيران الوطنية بضرورة زيادة الرحلات الجوية وزيادة عدد الطائرات بين المحافظات المحررة». كفة الجانبين، أشار عبد الرقيب العمري مدير عام مطار عدن الدولي إلى أن المطار بعد الدعم السعودي سيصبح صرحاً قوياً خلال المرحلة المقبلة، وأضاف: «نحن على ثقة في أن الأيدي التي امتدت لمساعدتنا في مواجهة الميليشيات الحوثية لن تتأخر عن مساعدتنا في إعادة البناء والإعمار لتسريع عجلة التنمية، وتوفير فرص عيش أفضل لأبناء عدن، وتقديم خدمة ملاحة متميزة، وذلك كله يأتي بعد (اتفاق الرياض) التاريخي».

المطارات في المناطق المحررة، ونجد الدعوة لشركات الطيران الوطنية بضرورة زيادة الرحلات الجوية وزيادة عدد الطائرات بين المحافظات المحررة». كفة الجانبين، أشار عبد الرقيب العمري مدير عام مطار عدن الدولي إلى أن المطار بعد الدعم السعودي سيصبح صرحاً قوياً خلال المرحلة المقبلة، وأضاف: «نحن على ثقة في أن الأيدي التي امتدت لمساعدتنا في مواجهة الميليشيات الحوثية لن تتأخر عن مساعدتنا في إعادة البناء والإعمار لتسريع عجلة التنمية، وتوفير فرص عيش أفضل لأبناء عدن، وتقديم خدمة ملاحة متميزة، وذلك كله يأتي بعد (اتفاق الرياض) التاريخي».

صنعا: «الشرق الأوسط».

أفادت مصادر حقوقية في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» بأن الميليشيات الحوثية واصلت ارتكاب عشرات الجرائم والانتهاكات المتنوعة ضد النساء والفتيات اليمنيات في صنعا وبقية مناطق سيطرتها، رغم النداءات الإنسانية المتكررة لوقف هذه الجرائم من قبل منظمات دولية ومحلية. وتوعدت انتهاكات الميليشيات الحوثية بحق النساء ما بين القتل والإصابة وحلق الرأس والاختطاف والعنف والاعتقال والتحرش الجنسي والتشريد، وهدر الكرامة وكذا الحرمان من أبسط الحقوق وغيرها من الجرائم والتعسف والانتهاكات الأخرى. وكشفت المصادر عن تعرض جبرائيل جبرائيل فتاة للاختطاف في أحياء متفرقة من العاصمة صنعاء منذ مطلع ديسمبر (كانون الأول) الماضي، بحسب البلاغات المسجلة فقط من قبل أهالي الفتيات المختطفات، وللواتي تتراوح أعمارهن ما بين (12 و 21 عاماً).

وتطرق المصادر إلى وجود العشرات من حالات الاختطاف المماثلة، التي لم يتم الإبلاغ عنها من قبل الأهالي خشية العار والفضيحة المجتمعية، في حين أوضحت المصادر الحقوقية أن مثل تلك الأرقام من الاختطافات للنساء خلال شهر واحد تعد أرقاماً قياسية وتندم عن تطور خطير تتسبب فيه صنعا في زمن سيطرة وحكم الميليشيات الحوثية. وفي الوقت الذي تؤكد المصادر أن مصير أغلب الفتيات لا يزال مجهولاً حتى الآن، رغم استمرارية

# في أعقاب طلبه رسمياً حصانة برلمانية غانتس وليبرمان يسعيان إلى منع ننتياهو من إجهاض محاكمته

تل أبيب، نظير مجلي

بعدما قَدّم رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، طلباً رسمياً للحصول على حصانة برلمانية لعرقلة محاكمته بتهم الفساد، تنصب جهوده حالياً على كسب المعركة في الانتخابات؛ إذ بات واضحاً منذ الآن أنه في حال التوصل إلى النتائج الانتخابية نفسها للانتخابات السابقة، سيعمل على التوجه إلى انتخابات رابعة ولن يستسلم لإقامة حكومة منافسة أو مواخمة له. وبناءً على ذلك، يتجدد منافسو نتنياهو في حزب «كحول لغان» بقيادة بيني غانتس وحزب اليهود الروس «يسرائيل بيتينو» بقيادة أفيجور ليبرمان، لإجهاض السيناريوهات التي يراهن عليها رئيس الوزراء الحالي، ويتوجهون إلى أوساط في أحزاب اليمين للخرق ضد أسلوب نتنياهو وإجراءاته والمشاركة في «إنقاذ نظام الحكم» في إسرائيل من عبئه، بحسب رأي معارضيه. وقالت مصادر سياسية، إن نتنياهو ومنعه مجموعة من المستشارين والمسؤولين السياسيين وضعاو كل خبرتهم الجزئية والقانونية لخدمة هدف واحد، هو إجهاض محاكمته. وهو يعرف أن السبيل الوحيد لذلك التثبيت بكرسي رئاسة الحكومة ولنذلك فإنه يعمل مع حلفائه لهذا الغرض، بغض النظر إن كان الأمر يفيد إسرائيل كدولة ويخدم مصالحها الأمنية والاقتصادية أو سلامة الحكم فيها.

وكان نتنياهو قد انتظر حتى اللحظة الأخيرة التي يتيحها له القانون، ليتقدم بطلب الحصول على حصانة برلمانية، فتقدم بها في الساعة العاشرة من ليلة الأربعاء - الخميس، إلى رئيس الكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، بولي أدلشتين، الذي يمضي عطلة في الخارج. وفسر طلبه بالادعاء أنه يُلاحق بلا وجه حق من قبل خصومه السياسيين، وأن موظفين في الدولة يحاولون الدوس على إرادة الشعب وإرساله ظمناً إلى قفص الاتهام لمنعه من مواصلة مهمته في خدمة الشعب، وقال «أنا هنا في هذا المنصب من أجلكم. هكذا نموت وترعرت، إن أخدمكم». وأضاف، أن الحصانة هي مجرد إجراء يتبع له التناقض على رئاسة الحكومة وأنه إجراء مؤقت وليس للأبد.

وكشف مسؤولون في حزب «الليكود»، الذي يترأسه نتنياهو، عن أن أدلشتين، حسم قراره لصالح رغبة نتنياهو وقرر عمل كل شيء في سبيل تاجيل البت في الموضوع، بما يضمن ألا تبدأ المحاكمة. وأضاف هؤلاء المسؤولون، أن أدلشتين يعزز استخدام حق النقض (الفيتو) الذي يمتلكه، لمنع إجراء التصويت في الكنيست على منح الحصانة لنتنياهو قبل الانتخابات التي ستجري في 2 مارس (آذار) المقبل. وقالت مصادر مقربة منه، إنه يعرف أن توازن القوى اختل في الكنيست، بعدما أعلن ليبرمان أنه قدير تغيير رأيه السابق ولم يعد يؤيد منح نتنياهو الحصانة. وبهذا، لا يمتلك الأغلبية الضرورية للحصول على الحصانة. وفي أعقاب الانتخابات التي وجهت إليه، أصدر مكتب أدلشتين بياناً اعتبر فيه محاولات نزع الحصانة عملاً بطلجياً. وقال إن «السلوك البلطجي لن ينجح. ولن نسمح بتحويل الكنيست إلى سوق لمنح حصانة لنتنياهو». ولم نسمح بتحويله إلى رافعة لحملة (كحول لغان) الانتخابية أو لأي حزب آخر. فهم يترأسون اللجنة المنظمة منذ شهرين، ولم يفعلوا شيئاً من أجل تشكيل لجان عمل دائمة للكنيست، فلماذا يريدون إقامتها اليوم؟ فقط لكي يحاربوا نتنياهو». وقد استغلت المعارضة الإسرائيلية تصرف نتنياهو للهجوم الكاسح عليه وعلى حلفائه اليمين. وقال بيني غانتس، إن نتنياهو يتعامل مع الكنيست، المفترض أنها «بيت الشعب»، على أنها ملاذ للمجرمين والخارجين عن القانون. أما ليبرمان فقال: «الديننا رئيس وزراء يتنهر من مواجهة المحاكمة بتهمة الرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة. ونحن لا نستطيع أن نسلم له بذلك». وهدد النائب أفي نيسان كورن، وهو من حزب «كحول لغان»، بالتوجه إلى المحكمة العليا لإجبار «الليكود» على بحث موضوع الحصانة في الكنيست.

من جهة ثانية، أشار طلب نتنياهو ردود فعل قاسية في الإعلام الإسرائيلي، ووصفها محللون ومراسلون سياسيون ب«تصعيد الأوصاف». وكتب كبير كتاب الأعمدة في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، ناحور برنياع: «في دولة قانون، يحارب الأبرياء من أجل براءتهم، يحاربون يطلبون الحصانة». وأضاف: «نتنياهو في وضع صعب؛ لأنه يعلم أن من يطلب الحصانة، يعتبره الجمهور جباناً. المستعدون للتسامح مع المخالفات المنسوبة إليه، سواجوهون صعوبة وضع صعب، وادعى أنه تعرض في ساعات الصباح إلى مكان تجمع فيه عمال فلسطينيون، تابع لهم بالجلوس في صفوف ودقق في بطاقات هوياتهم. وبعد ذلك أطلق النار عليهم من بندقية أوتوماتيكية. وزعم الإرهابي بوير أمام المحكمة أنه أقدم على تنفيذ جريمته لأنه كان في وضع نفسي صعب، وادعى أنه تعرض



بنيامين نتنياهو

في سن الـ 70

- 1996-1999 الفترة الأولى كرئيس للوزراء.
- 2002-2005 وزير الخارجية، ثم وزيراً للمالية.
- 2009 حتى الآن رئيساً للوزراء.
- 9 أبريل (نيسان) 2019 الانتخابات العامة حزب الليكود برعاية نتنياهو يفوز بـ 35 مقعداً من إجمالي 120 مقعداً، وهو نفس عدد المقاعد التي فاز بها منافسه من تيار الوسط، بيني غانتس.
- 17 أبريل الرئيس رفئيل ريفلين يعطي الموافقة على تشكيل نتنياهو الحكومة.
- 30 مايو (أيار) فشل في التوصل إلى اتفاق بشأن الائتلاف البرلماني يصوت على حله وإجراء انتخابات جديدة.
- 17 سبتمبر (أيلول) انتخابات جديدة وصلت إلى طريق مسدود، لا نتنياهو ولا غانتس قادر على تشكيل حكومة ائتلافية.
- 21 نوفمبر (تشرين الثاني) اتهم بالفساد والرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة.
- 12 ديسمبر (كانون الأول) الموعد الأخير لتشكيل حكومة يمر، مما يسمح بإقامة انتخابات جديدة في مارس (آذار) 2020.
- 27 ديسمبر نتنياهو يحقق نجاحاً ساحقاً في اقتراح لاختيار قيادة لإزعامة حزب الليكود.
- 1 يناير (كانون الثاني) 2020 مطالب بحصانة برلمانية.

أغاب (الشرق الأوسط)

أوباما يخاف من مواجهة مدعية الحصانة، ويعتبره الجمهور جباناً. المستعدون للتسامح مع المخالفات المنسوبة إليه، سواجوهون صعوبة وضع صعب؛ لأنه يعلم أن من يطلب الحصانة، يعتبره الجمهور جباناً. المستعدون للتسامح مع المخالفات المنسوبة إليه، سواجوهون صعوبة وضع صعب، وادعى أنه تعرض

# وصول الغاز الإسرائيلي للأردن يفجر رفضاً شعبياً ودعوات إلى التظاهر

عمان، محمد خير الرواشدة

الشعب الفلسطيني ودعم نفوذ الاحتلال الإسرائيلي. وفي هذا الإطار، دعت قوى حزبية على رأسها جماعة «الإخوان المسلمين» غير المرخصة في البلاد، ووزارها السياسية حزب «جبهة العمل الإسلامي»، إلى مسيرة حاشدة تنطلق، اليوم، من أمام الجامع الحسيني في وسط العاصمة عمان. ومن المتوقع أن تنضم إلى هذه المسيرة قوى يسارية معارضة وحركات شعبية.

وأمام ذلك يجد مجلس النواب الأردني نفسه طرفاً في معادلة مواجهة الاتفاقية، بعد أن تعهد المجلس بتقديم مذكرة حجب الثقة عن الحكومة في حال أصرت على المضي بتنفيذ الاتفاقية مع الغاز الإسرائيلي، المستورد من شركة «نوبل» (نوبل جوردان ماركيتينغ - NBL). بموجب الاتفاقية الموقعة بين الطرفين عام 2016، ويستمر الضخ التجريبي لمدة ثلاثة أشهر، وفق المتطلبات الفنية والعقدية بين الجانبين. وفيما صدرت دعوات شعبية لتنفيذ مسيرات واعتصامات للتدبير بإصدار الحكومة الأردنية على المضي بتنفيذ الاتفاقية التي تصفها قوى نقابية بـ «اتفاقية إذعان»، قالت فعاليات شعبية إن تنفيذ الاتفاقية من شأنه كسر صمود

فجر خبر بدء الضخ التجريبي للغاز الإسرائيلي إلى الأردن مواجهة جديدة بين الحكومة والراي العام، لتجد القوى الحزبية والنقابية والنيابية نفسها أمام حتمية تنفيذ وعودها بالتصعيد الحكومية يمين، حكومة حصانة، وغانتس يأمل بالوصول إلى كتلة مانعة. والفشل بتشكيل حكومة بعد الجولتين الانتخابيتين الماضيتين كان من شأنه أن يقوّز بين الحزبين الأكبر، لكن حصل العكس: كلاهما عالق في مازق نتنياهو.

وكتب محرر الشؤون الحزبية في صحيفة «هارتس»، يوسي فيرتز: «صحيح أن نتنياهو لم يحكم بالإدانة بعد، لكن سلوكه، طريقه، لغته وأقواله مثل المجرم. وسلسلة أكاذيبه، التي كشفت أمس مرة أخرى، تلائم مجرماً تسلسلياً، وسياسياً صغيراً وليس زعيماً». وقال إن «السيناريو الأفضل بالنسبة لنتنياهو هو جولة انتخابية رابعة، وتليها خامسة وهكذا وبالك، وحتى لو فازت كتلة اليمين بـ 61 عضو كنيست، فإن ثمة شكاً كبيراً إذا كان جميع أعضاء الكنيست من حزبه سيؤيدون طلب الحصانة. وحتى إذا فعلوا ذلك، فإن المتوقع هو أن تلغي المحكمة العليا ذلك، مثلما فعلت في حالات أسهل. إذ إن المشرع لم يقصد ذلك. ونتنياهو يعلم أن جميع على تسير إلى هناك، لكنه لم يعب على الوقت».

من جهتها، أصدرت المحكمة الإسرائيلية، أمس (الخميس)، قرارها برفض النظر في مسألة تكليف نتنياهو بتشكيل حكومة، إثر الإعلان عن لوائح اتهام ضده بارتكاب مخالفات فساد خطيرة، تشمل الرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة، وقالت: إن هذه مهمة رئيس الدولة، ويؤيدون رفيلين. فعندما يحين الوقت بعد الانتخابات، يتم بحث الموضوع. والآن، يجب إعطاء الجمهور حق التعاضي مع نتنياهو ومدى جدارته. وأما الرئيس رفيلين، فقد سبق وأعلن أن «الدفاع عن إسرائيل هي إرادة الشعب، لكن يتعين على الشعب أن تكون لديه مشيئة صحيحة. ويتعين الدفاع عن منتخب الشعب من إمكانية الإطاحة بهم خلافاً لمشئته الشعب».

أعلن الجيش الإسرائيلي عن إقامة وحدة جديدة وصفها بأنها «وحدة متعددة الأبعاد»، بهدف القيام بعمليات اجتياح بري، باعتبار أن «الأوضاع الحالية تشير إلى أنه لم يعد بالإمكان الاستغناء عن الاجتياح البري لحسم المعارك في ظروف إسرائيل الإقليمية». وتتألف هذه الوحدة من عدة أزرع عسكرية، بينها «سرية غولاني»، ووحدة المظليين، وسلاح الجو، وسلاح المدفعية ووحدة الهندسة القتالية، وستزوّد بدبابات وطائرات من دون طيار. وستتولى قيادة هذه

# الجيش الإسرائيلي يقيم وحدة جديدة متخصصة في «الاجتياح البري»

الوحدة القائد السابق لوحدة المستربين «دودوفان». وقال بيان الجيش الإسرائيلي إن الوحدة الجديدة ستضخ لفرقة النخبة العسكرية 98، ولا تزال الوحدة في مراحل إقامتها الأولى، وسيتم الإعلان عن جهوزيتها العسكرية بحلول نهاية العام. وكان رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، أفيغ كوخافي، قرر إقامة هذه الوحدة في بداية مطلع العام الماضي، وهو يخطط لأن تشارك هذه الوحدة في عمليات مركزية للجيش، بينها اجتياح بري إلى جانب دبابات، وستعمل في عمق «أراضي العدو»، وتشمل

عملياتها «استهداف كنوز هامة». وسيتم تزويدها بأسلحة تكنولوجياية سرية، وبعضها لا يزال يجري تطويره خصيصاً لهذه الوحدة، إلى جانب طائرات من دون طيار لتنفذ مهام متنوعة بينها وضع إشارات على أهداف، وسيشارك في الوحدة جنود مشاة سبخصصون على أسلحة «ملائمة لميدان القتال المستقل». وستعمل الوحدة ككتيبة يتم نقل جنود إليها من وحدات نخوية، وليس متوقفاً ضم مجندين جد للوحدة في السنة الأولى.

هذا العمل والإشارة إلى أنه ليس مستبعداً أنه لو توافرت مواد أخرى أمام اللجنة وكانت هناك مؤشرات أخرى، لربما تغير القرار. وهذا الإداء غير القانوني من جانب الدولة تسبب بأضرار بالآلة بشكل كبير». واحتفل بوير بهذا القرار مع مؤيديه من اليمين المتطرف وبارشرو الاستعداد لطلب إطلاق سراحه مبكراً.

تل أبيب، «الشرق الأوسط» أصدرت المحكمة المركزية في تل أبيب، بيهيئة مؤلفة من ثلاثة قضاة، قراراً بفتح الباب أمام إطلاق سراح الإرهابي اليهودي عامي بوير، الذي قتل 7 فلسطينيين، قبل انتهاء مدة حبسها، وذلك بعد أن قبلت التشكيك في اعتبار جريمته عملاً إرهابياً.

# بعد تشكيك قضائي في اعتبار جريمته «عملاً إرهابياً» يهودي قتل 7 فلسطينيين ينتظر إطلاق سراحه مبكراً

بوير خلال محاكمته بأنه وصل في ساعات الصباح إلى مكان تجمع فيه عمال فلسطينيون، تابع لهم بالجلوس في صفوف ودقق في بطاقات هوياتهم. وبعد ذلك أطلق النار عليهم من بندقية أوتوماتيكية. وزعم الإرهابي بوير أمام المحكمة أنه أقدم على تنفيذ جريمته لأنه كان في وضع نفسي صعب، وادعى أنه تعرض لاعتصاب عندما كان فتى من قبل عامل عربي. إلا أن المحكمة قررت أنه مؤهل للمحاكمة. وحكمت عليه بالسجن لسبع مؤبدات، حولها الرئيس الإسرائيلي عيزر وايزمان، عام 1999، إلى السجن 40 سنة. وطلب الإرهابي بوير، في السنوات الأخيرة، تقصير فترة سجنه والإفراج عنه مبكراً. وينص القانون، الذي دخل إلى حيز التنفيذ

# حصاد الممارسات الإسرائيلية في القدس: 7 قتلى و2078 معتقلاً و173 عملية هدم لبيوت

منشآت قيد الإنشاء: 21 بناية سكنية، 67 منزلاً، 1 بركن سكني، 41 بركن مواشي، 6 مخازن، 5 غرف باهر، 5 من كفر عقب، إضافة إلى اعتقالات متفرقة من شوارع مدينة القدس. وأصدر وزير الداخلية في هويتا المحررين المقدسين إسحق عرفنة والمحكوم بالسجن المؤبد، 60 عاماً، ومدير الرجيي المحكوم بالسجن لمدة 20 عاماً. وطرق التقرير إلى سياسة وتضمن التقرير فقرة عن اعتداءات المستوطنين على المقدسين وممتلكاتهم في مدينة القدس، ورصد مركز المعلومات خط شعارات عنصرية تدعو لقتل العرب وترحيلهم من المدينة وتخريب وإطارات مركبات وتحطيم زجاجها، وإبزؤها جرى نهاية العام الماضي، بخريب إطارات ما يزيد على 150 مركبة وشاحنة في بلدة شغفاط شمال القدس، وسيطر المستوطنون، العام الماضي، على منزل عائلة أبو عصب في القدس القديمة، كما سيطروا على بيئتين سكنيتين في القدس القديمة، وعلى عقار مكون من «شقة وأرض ومخزن» لعائلة صيام في بلدة سلوان، وعلى بناية في حي الصوانة.



صبية فلسطينيون في متنزّه يضم قطاراً أطلق عليه «قطار العودة» في جنوب قطاع غزة أمس (رويترز)

العصر والمغرب والعشاء فيه، بحجة إضرام النار في مركز الشرطة داخل المسجد الأقصى المبارك برجاجة حارقة ومفرقات، وإغلاق بتاريخ 15 أغسطس (آب) 2019 منذ ساعات العصر حتى بعد العشاء، وكذلك في 26 سبتمبر (أيلول)؛ حيث أُلغى لأكثر من ساعة بحجة محاولة قتل طعن مجددة على بايه. كما تحدث التقرير عن «هبة

الثلاجات وهم؛ مصباح أبو صبيح منذ 2016، وفادي الغفتر منذ 2017، وعزيز عويسات منذ 2018. ويأتي ذلك مع قرار المحكمة الإسرائيلية العليا الذي صدر في سبتمبر (أيلول) 2019، ويسمح باحتجاز جنائمين القتل الفلسطيني من أجل مبادلتها مع الجنود الأسرى لدى الفصائل في قطاع غزة. وقال مركز المعلومات إن سلطات الاحتلال عملت بمؤسساتها المختلفة وبدعم حكومي، على فرض سيادتها وسيطرتها على المسجد الأقصى المبارك خلال عام 2019، بإغلاقه ومنع الدخول إليه تارة، والسماح لأعداد غير مسبوقة من المستوطنين باستباحته وأداء الصلاة العلنية فيه تارة أخرى، وحجز الهويات ومنع قوائم من دخول الأقصى فترة اقتحامات المستوطنين ضمن محاولات التقسيم الزمني للاضحية ناهيك بمحاولات الاحتلال لتقسيمه مكانياً بمنع الوجود والصلاة في منخلة مصلى باب الرحمة خلال أوقات الاقتحامات. وأضاف المركز أن قوات الاحتلال اقتحمت الأقصى مرات عدة واعتدت على المصلين ونفذت اعتقالات من ساحاته، وكان أبرز الاعتقالات في أول أيام عيد الأضحى المبارك للسماح للمستوطنين باقتحامه في

تل أبيب، «الشرق الأوسط» أصدر «مركز معلومات وادي حلوة» في القدس الشرقية المحتلة، تقريراً يلخص فيه ممارسات الاحتلال الإسرائيلي في المدينة، خلال العام الماضي، فبين أن هناك ارتفاعاً وتصعيداً بارزين في الانتهاكات، حيث بلغ عدد الضحايا 7، وعدد البيوت التي هدمت بحجة عدم وجود ترخيص 173 بيتاً، وعدد المعتقلين 2078 شخصاً. وأشار تقرير المركز إلى أن «سلطات الاحتلال واصلت عمليات الإعدام الميدانية للفلسطينيين بحجة الاشتباه أو محاولة تنفيذ عمليات طعن»، وكان «استخدام السلاح لقتل الفلسطينيين» هو الخيار الأول لجنود الاحتلال، وارتقى خلال العام الماضي 7 قتلى فلسطينيين: هم: الشاب رياض محمد شماسنة، والفتاة سماح زهير مبارك (16 عاماً)، والشاب يوسف وجيه (18 عاماً)، والمسند موسى أبو ميالة من مخيم شغفاط، والأسير المحرر محمد سمير عبيد (20 عاماً)، والفتى نسيم مكافح أبو رومي (14 عاماً)، والشاب فارس أبو ناب من بلدة سلوان. وأوضح المركز أن سلطات الاحتلال تواصل احتجاز جنائمين ثلاثة مقدسين في





## تتكون من 41 وزيراً ووزير دولة الرئيس التونسي يوافق على تشكيله الحكومة الجديدة

يمكنها من أصوات كتلتها البرلمانية، المشكلة من 21 نائباً برلمانياً. كما كشف خالد الكريشي، القيادي في حركة الشعب، أن حزبه لن يمنح ثقته للحكومة المقبلة، معتبراً تأجيل الإعلان عن أسماء الوزراء «من مظاهر العشوائية والتخبط في الأداء».

وحصل بيان موقع من نبيل القروي، رئيس حزب «قلب تونس» (38 مقعداً برلمانياً) عدم الاعتراف بالقائمة المسربة للحكومة الجملي، وأكد أن منح الثقة للحكومة يتطلب مشاورات مباشرة مع قياداتها السياسية، وهو ما لم يحدث قبل إعلان الجملي عن التشكيلة الحكومية.

أما بخصوص العلاقة التي ستربط الحكومة مع النقابات، فقد أكدت قيادات الاتحاد العام التونسي للشغل أن حكومة الجملي في انتظار مطالب اجتماعية ملحة، موضحة أنها ستقود المفاوضات الاجتماعية والصناعات التقليدية الحالي بمنصبه في الحكومة الجديدة.

ويصرّف النظر عن الفريق الحكومي الذي يرأسه الحبيب الجملي، فإن اتحاد الشغل سيسعى وفق بعض المراقبين إلى عقد اتصالات مجزية للقواعد القيادية، دون النظر إلى المصاعب الكثيرة التي تنتظر تونس، أو الطرف الحكومي الذي سيتفاوض معه، وهو ما يبني حقيبة وزارية، كما ضمت الحكومة الأشهر القليلة المقبلة.

ومن ناحيته، نفى عبد الحميد الجلاصي، قيادي حركة النهضة، أن يكون حزبه قد ضغط على رئيس الحكومة المكلف من أجل تأخير الإعلان عن تركيبة الحكومة، أو إجراء تغييرات على أعضائها. وأكد أن حكومة الجملي ستحظى بدعم نواب الحركة خلال الجلسة البرلمانية التي قد تعقد غداً (السبت).

أما على المستوى الاجتماعي، فلا يبدو أن الحكومة المقبلة ستجد أرضية تقاهم مع عدد من الشبان المحترجين، خاصة في المناطق المهمشة، التي شهدت ميكرًا احتجاجات في منطقة تطاوين (جنوب شرقي)، حيث اعتصم شباب «الكامور» للمطالبة بتنفيذ محتوى اتفاقية مع الحكومة تعود إلى سنة 2017. ومن المنتظر أن يعرف شهر يناير (كانون الثاني) الحالي عدداً من التحركات الاجتماعية للمطالبه بالحد من غلاء المعيشة، والرفع من القدرة الشرائية للمواطنين. كما هددت قطاعات النقل والصحة والفلاحة بتنفيذ موجة من الاحتجاجات، لكنها تنتظر الانتهاء من تشكيل الحكومة بشكل رسمي للشروع في تنفيذ مجموعة من الاتفاقات الموقعة مع الحكومة.

يذكر أن رئيس الحكومة المكلف أكد أن أولويات حكومته ستتركز في المسائل الاقتصادية والمالية والاجتماعية، وأولها مكافحة الفقر ومحاربة الفساد، ودعم الجوانب الأمنية التي لا تزال إحدى أولويات المرحلة في تونس. وعبر عن إمله في أن تنال حكومته ثقة جميع الأحزاب الممثلة بالبرلمان، باعتبارها تمثل طيفاً سياسياً واسعاً، متوجهاً بالتحية لجميع الأحزاب التي وافقت على شرط حكومة الكفاءات المستقلة، وعلى رأسها حركة النهضة، الفائزة في الانتخابات البرلمانية الأخيرة.

تونس، المنجي السعيداني، قالت الرئاسة التونسية، أمس، إن رئيس الجمهورية قيس سعيد وافق على الحكومة الجديدة المقترحة من شخصيات مستقلة، وإنه أحالها إلى البرلمان المنحى الثقة.

وكان رئيس الوزراء المكلف الحبيب الجملي قد أوضح أن الحكومة المقترحة تضم عبد الرحمن الخشتالي وزيراً للمالية، وخالد السهيلى وزيراً للخارجية، وقال في بيان بثته التلفزيون إن حكومته المقترحة تحظى بتأييد الأغلبية في البرلمان المنقسم بشدة، والذي انتخب قبل نحو 3 أشهر.

وتضم الحكومة الجديدة المقترحة كلاً من عماد درويش وزيراً للدفاع الوطني، وسفيان السليطي وزيراً للداخلية، والهادي القديري وزيراً للعدل، فيما سيحتفظ روني الطرابلسي وزير السياحة والصناعات التقليدية الحالي بمنصبه في الحكومة الجديدة.

وتضم تركيبة الحكومة التي أعلن عنها الجملي 41 وزيراً ووزير دولة (26 وزيراً و15 وزير دولة)، وهو تقريبا نفس عدد الحائزين الذي كان في حكومة يوسف الشاهد (40 حقيبة وزارية)، كما ضمت الحكومة الجديدة نحو 40 في المائة من النساء، وتتراوح أعمار أعضائها بين 31 سنة و69 سنة.

وفي رده على أسئلة الصحافيين، رجح الجملي أن تحظى الحكومة الجديدة بموافقة أغلبية نواب البرلمان، نائفاً وجود أي ضغوط مورست عليه خلال الإعلان عن تركيبة الحكومة. لكن قيادات من حركة النهضة (إسلامية)، الفائزة في الانتخابات الأخيرة، أكدت عقد اجتماع لمجلس شورى حركة النهضة يوم غد (السبت) للنظر في مسالة منح الثقة للحكومة الجملي من عدمه.

وفي ردها على تشكيله الحكومة الجديدة، عبرت عدة أحزاب سياسية عن استغرابها من طريقة إعلان الجملي عن تركيبة الحكومة المرتقبة، ومن عدم معرفة أعضاء الحكومة بالتحشيلة الجديدة، رغم مرور أكثر من 6 أسابيع من التفاوض والتشاور.

وفي الوقت الذي اعتبرت فيه أحزاب المعارضة ما حدث مساء أول من أمس «مغالطة للتونسيين»، وجّه الشارع التونسي جام غضبه على رئيس الحكومة المكلف، باعتباره أن الشارع التونسي تعود على إعلان أسماء من سيتولون الحقائق الوزارية من قبل رئيس الحكومة المكلف، وهو ما حدث في كل الحكومات السابقة دون استثناء.

ويخصوص الأطراف السياسية التي ستتمتع بوقتها للحكومة الجديدة، قال نعمان العشي، قيادي حزب «التيار الديمقراطي» (22 نائبا) إن حزبه لن يمنح ثقته لحكومة الجملي، مشدداً أنه لن يساند حكومة غير ممثل فيها، على حد تعبيره.

في السياق ذاته، أكد النائب سيف بن مخلوف، رئيس ائتلاف الكرامة المقرب من حركة النهضة، أنه لن يصوت لحكومة الجملي، ولن

حول القضية.

وصرح لخضر بن خلاف، وهو برلماني وقيادي «بجبهة العدالة والتنمية» (معارضة)، بأن «إطلاق سراح المجاهد بورقعة، خطوة إيجابية في طريق النهضة».

كما تداول أمس ناشطون خبر الإفراج عن الجنرال المتقاعد حسين بن حديد، الذي نقل منذ يومين إلى مستشفى خارج السجن، على إثر مضاعفات صحية. ولم يتأكد الخبر حتى آخر النهار.

ويوجد بن حديد (76 سنة) في السجن منذ الصيف الماضي، إثر اتهامه بـ«التأخير على معنويات الجيش». ويعود السبب إلى مقال نشره في صحيفة محلية، عده الجيش سبباً لقائده السابق قائد صالح، الذي سبق أن سجن بن حديد منذ عامين لمدة 8 أشهر. وكانت بين الرجلين خصومة شديدة نشأت بالمؤسسة العسكرية.

ويقول مراقبون إن السلطة الجديدة «بصدد إطلاق مؤشرات تهدئة بهدف إقناع المظاهرين بالحوار»، الذي اقترحه الرئيس

تجون لنجاوي المازق الحالي، غير أن ردود فعل كثير من المظاهرين جاءت سلبية، بقاء بورقعة منتهما وإصرار السلطات على محاكمته، لا يبدل حسبيهم، على وجود نية حسنة، من جانبها لإنهاء الأزمة. كما أن العشرات ممن أطلق سراحهم في الأيام الماضية استعادوا حريتهم فقط بعد انقضاء فترة العقوبة، ولم تتم تبرئتهم من التهم، بحسب نفس المظاهرين.



لخضر بورقعة بعد الإفراج عنه (أف ب)

وكتب الصحافي خالد درارني، ممثل منظمة «مراسلون بلا حدود» بالجزائر، على حسابه بـ«فيسبوك» أن صحافيا واحدا فقط يظل في السجن هو سفيان مراكشي، مراسل فضائية لبنانية، الذي أودعه قاضي التحقيق الحبس الاحتياطي في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بسبب استعماله عنادا محظورا، حسب السلطات لبيت صور المظاهرات لفائدة وسائل إعلام أجنبية، ولا يعرف رأي للمحاماة المعروفة فاطمة بن براهيم، التي تدافع عن مراكشي

السجن عدة مرات بسبب تدهور حالته الصحية، وكانت أسرته قد أعلنت الأسبوع الماضي عن متابعة البرلمانية الأخيرة للجدل نعومة صالح في القضاء، بعد أن اتهمته بـ«العجالة للجانب»، بمناسبة تشييع قائد صالح.

في غضون ذلك، أعلن محامون بقسنطينة (شرق) بان الصحافي والمدون عبد المنجي خلادي غادر السجن المحلي أمس، بعد شهرين قضاهما في الحبس الاحتياطي، بسبب نشاطه في الحراك المعارض للنظام.

الغمانيني المعارض بـ«التأثير على معنويات الجيش»، و«إهانة هيئة نظامية»، وهي تهمة يشترك فيها مع عدد كبير من الناشطين، ممن لهم مواقف لم تكن تعجب الجنرال أحمد قايد.

وشوهد بورقعة بعد خروجه من السجن بمعينة قيادي بـ«جبهة القوى الاشتراكية»، أقدم حزب معارض ينتمي إليه بورقعة، وقد بدت عليه علامات الإرهاق، وكان أول تصريح له للإعلام هو أن «الجزائر مستهدفة»، ونقل بورقعة إلى مستشفى خارج

### يهدف إلى الارتقاء بخدماتها

## الحكومة المغربية تصادق على إعادة هيكلة وزارة الداخلية



مبنى وزارة الداخلية المغربية

عزز المجلس الأعلى للحسابات موارده البشرية بهم لاشتغال إلى جانب القضاء. كما يهدف هذا الإجراء إلى التشجيع على استقطاب الكفاءات المناسبة من هذه الفئة، عبر توسيع قاعدة المترشحين للمباراة، وكذا ضمان الاحتفاظ بهم داخل المجلس، وأشار العمراني إلى وجود قواسم لهم على أحسن وجه، والذي يندرج في الجهود المبذولة من طرفهم.

وفي سياق منفصل، صادقت الحكومة أمس على نصي مشروع مرسومين، تقدم بهما وزير الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة، بتعلق الأول بمشروع مرسوم بإحداث تعويض خاص عن التدقيق لفائدة الموظفين المرزولين لمهام التدقيق بالمحاكم المالية، وذلك بهدف تحفيز هذه الفئة من موظفي المحاكم المالية من حاملي الشهادات العليا، المتوفرين على مؤهلات وتجارب في تخصصات لها علاقة بالمحاسبة المالية، والذين

مصالح الوزارة على المستوى المركزي واللامركزي، وكذا اليقظة القانونية. إضافة إلى إحداث معهد إليها المساهمة، إلى جانب القطاعات الوزارية المعنية، في وضع وتنفيذ السياسة الحكومية المتعلقة بتدبير المخاطر الطبيعية، والحد منها، وكذا تنمية المعرفة بها وسبل الوقاية منها، فضلا عن مواكبة المعاللات والإقليم في عملية تدبيرها.

الجزائر، بوعلام غمراسة، قال مراقبون في الجزائر إن السلطات الجديدة أصبحت تبعث برسائل تهدئة إلى الحراك الشعبي بغرض إقناع نشطائه بالحوار، الذي دعا إليه الرئيس عبد المجيد تبون، وذلك معو أن وافقت على إطلاق سراح الثمانيني رجل الثورة لخضر بورقعة، على أن يحاكم بعد شهرين. كما تم إطلاق سراح صحافي ومدون بشرق البلاد، إضافة إلى أكثر من 20 معتقلا آخرين.

وتجمع ظهر أمس عدد كبير من الناشطين وأفراد عائلة بورقعة، وصحافيين أمام سجن الحراش بالضاحية الجنوبية للعاصمة، حيث كانوا ينتظرون خروج «أيقونة الحراك»، «عمي لخضر»، كما يناديه المظاهرون. وكانت الحماية زبيدة عسول قد أعلنت صباح أمس أن دفاع السجن المسن أودع طلبا لدى محكمة الاستئناف بالعاصمة للإفراج المؤقت عنه، على إثر تدهور لآلته لحالته الصحية، وتمت الموافقة على الطلب، وإبلاغ محاميه بتاريخ محاكمته في 12 من مارس (آذار) المقبل.

واعتقل جهاز الأمن الداخلي بورقعة في نهاية يونيو (حزيران) الماضي، بسبب تصريحات إعلامية، وصف فيها الجيش بـ«ميليشيا»، وهماج بشدة قائد الجيش الفريق أحمد قايد صالح، المتوفى في 23 من الشهر الماضي، وذلك بسبب الاعتقالات الجماعية التي أمر بها في صفوف المظاهرين، واتهمت النيابة

الرياض، لطيفة العروسي

صادقت الحكومة المغربية، أمس، على مشاريع مرسوم لتحديد اختصاصات وتنظيم وزارة الداخلية، يهدف إلى إعادة هيكلة المصالح المركزية للوزارة لارتقاء بها، حتى تصبح أكثر قدرة على الإضطلاع بالأدوار الجديدة، التي أسندت إليها بموجب النصوص التشريعية والتنظيمية، المتعلقة بالجماعات الترابية (البلديات).

ومن خلال هذا المرسوم، جرت إعادة تحديد مهام بعض المديريات، كالمديرية العامة للشؤون الداخلية، والمديرية العامة للجماعات المحلية، وإعادة تسميتها لتصبح «المديرية العامة للجماعات الترابية»، قصد تمكينها من مواكبة الجماعات الترابية لتيسير ممارستها لجميع صلاحياتها، وتسييرها لشؤونها بطريقة ديمقراطية، وكذا تقديم الدعم والخبرة لها لتنفيذ مخططاتها التنموية.

ويقترح هذا المرسوم، حسب بيان أولاد حسن مربية، وزير الثقافة والرياضة الناطق باسم الحكومة، إحداث مديريات جديدة، كمديرية القواصل لتنفيذ استراتيجية الوزارة في هذا المجال، ومديرية الموارد البشرية، وذلك بهدف إعادة صياغة منظومة تدبير الموارد البشرية، ومديرية الشؤون القانونية والمنازعات من أجل تقديم مهمة الدعم والاستشارة، والمواكبة القانونية والقضائية مختلف

## إرجاء محاكمة الصحافي المغربي عمر الرازي إلى 5 مارس

الدار البيضاء: لحنس منقح

قررت المحكمة الابتدائية في محافظة عين السبع بالدار البيضاء تأجيل محاكمة الصحافي المغربي عمر الرازي إلى يوم 3 مارس المقبل. وجاء قرار التأجيل استجابة لطلب دفاع الرازي، الذي يتابع في حالة إفراج بتهمة إهانة عضو هيئة قضائية، وذلك لتمكين الحامين الجدد، الذين انضموا لهيئة الدفاع، من الاطلاع على ملف القضية وإعداد دفاعهم.

واحتشد عشرات الصحافيين والحقوقيين أمام المحكمة للمطالبة بإنهاء محاكمة الرازي، ورفضوا شعاعات تندد بتراجع حقوق الإنسان، وحرية التعبير في المغرب، في عهد الحكومة التي يقودها حزب «العدالة والتنمية» (مرجعية إسلامية)، وطلبوا الحكومة بوقف التضييق على

الصحافة وحرية الرأي واعتقال الصحافيين. وقال الرازي في تصريح صحفي لدى خروجه من المحكمة إنه لم يكن يتوقع اعتقاله ومتابعته، عندما استدعته الفرقة الوطنية. وأضاف موضحاً: «لقد أحالوني على النيابة العامة، التي قررت متابعتي في حالة اعتقال بمقتضيات القانون الجنائي، وليس بقانون الصحافة».

وقضى الرازي أسبوعاً في السجن على ذمة التحقيق، قبل أن تقر المحكمة متابعتة في حالة إفراج، وتفرغ عنه في آخر يوم من السنة الماضية، ويتابع الرازي بسبب تدوينة، نشرها في أبريل (نيسان) الماضي، وعلق فيها على الأحكام الصادرة في حق المعتقلين على خلفية أحداث الريف، التي عرفها المغرب في 2017. ووصف فيها القاضي الذي أصدر الأحكام بـ«الجلاد».

الرياض، لطيفة العروسي

شدد حزب العدالة والتنمية، ذو المرجعية الإسلامية، متزعم الائتلاف الحكومي في المغرب، على ضرورة احترام قيم المجتمع، وتكريس الاختيار الديمقراطي بشكل «حاسم ودون تردد»، فضلاً عن ترقية دور الأحزاب السياسية، ومواصلة إرساء نظام الحكامة لحاربة الفساد من أجل نجاح النموذج التنموي الجديد، الذي سيعتمده المغرب في السنوات المقبلة.

جاء ذلك خلال أول جلسة استماع عقدتها اللجنة الخاصة بالنموذج التنموي، أمس بالرباط مع ممثلي الحزب، الذي مثله كل من سليمان العمراني، ومحمد الطويل، ومحمد الناجي، وإدريس الصقلي. وقال سليمان العمراني، نائب الأمين العام للحزب، بعد لقاء أعضاء اللجنة أمس، إن حزب العدالة والتنمية انخرط في ورش إعداد تصورته للنموذج التنموي الجديد من خلال ندوات، شارك فيها خبراء الحزب، حيث

### في مذكرته حول النموذج التنموي الجديد

## «العدالة والتنمية» المغربي يدعو إلى تقوية الأحزاب السياسية

ومن المقرر أن تتواصل عملية الاستماع للمثلي الأحزاب والنقابات إلى غاية الأربعاء المقبل. وقررت اللجنة المغربية، المكلفة بإعداد النموذج التنموي الجديد، الشروع بعقد جلسات استماع، بدءاً من يوم أمس، بهدف تلقي مقترحات وتصورات المؤسسات والأحزاب السياسية، والنقابات والقطاع الخاص والجمعيات حول النموذج تنموي جديد، ويعتمده المغرب خلال السنوات المقبلة، وذلك بعد إقرار رسمي بفشل النموذج الحالي في رسم من الاختلالات الاجتماعية، والتفاوتات الصارخة، ومظاهر الريع، ونقلها البطالة.

كما ستوفر اللجنة منصة رقمية لتلقي وتجميع مختلف المساهمات والأفكار، التي يتقدم بها المغاربة من أجل إغناء النقاش والتصورات لهذا المشروع. كما تعزز اللجنة أيضاً تنظيم مجموعة من اللقاءات اليدائية للاستماع للمواطنين، ولمختلف مكونات المجتمع المغربي.

«التدقيق بعض التصورات»، وأعرب العمري عن استعداده حزبه لتقديم اجوبة كتابية لبعض القضايا، التي شغلت انتباه أعضاء اللجنة خلال اللقاء الذي عقد أمس.

من جهته، قال النائب إدريس الصقلي إن اللقاء مع أعضاء اللجنة جرى في «أجواء إيجابية من الحوار وتبادل الآراء والمواقف»، مشيراً إلى أن الحزب أنجز مذكرته بشأن النموذج التنموي الجديد بجهوده الخاص، ومن خلال عمل جماعي، ومن دون استشارات خارجية، أو الاعتماد على مكاتب دراسات، مضيفاً أن مذكرته الحزب جاءت تفاعلاً مع خطاب الملك الذي ألقاه في 12 أكتوبر (تشرين الأول) 2017 أمام البرلمان عندما أعلن أن النموذج التنموي الحالي وصل مراحه فيما يتعلق بإنتاج الثروة، وخلق فرص الشغل، وتوزيع نتائج هذه الثروة، بالإضافة إلى الخطاب الثاني، الذي ألقاه العاهل المغربي في أكتوبر 2018 عندما طلب من جميع الفاعلين إعداد مذكراتهم بشأن هذا الورش.

فيما سارت عليه منذ 2011 في تكريس الاختيار الديمقراطي بطريقة غير مفردة وحاسمة، وضرورة احترام الإرادة التي يعبر عنها المواطن المغربي في الانتخابات، إلى جانب الحرص على تقوية دور الأحزاب في النهوض بالحياة السياسية لأن في قوتها قوة للمؤسسات، وضعفها ضعف للمؤسسات.

أما المحور الثالث فيتمثل حسب العمراني، في مواصلة «إرساء نظام الحكامة الجديدة باعتبارها قاعدة دستورية، ومواصلة محاربة الفساد لأن هذه القاعدة فخلية بأن تساهم في تعزيز الإصلاح في البلاد». وتمنى المسؤول الحزبي المغربي من اللجنة أن «تتمن كل مذكرات الجهات والفعاليات، والقوى الحية في المجتمع، وأن نجد في النهاية صدق لهذه المذكرات في التقرير النهائي، بالإضافة إلى الخطاب الثاني، الذي يندرج في تعزيز الإصلاح في البلاد». والاستجابة لانتظارات المواطنين». ومن المقرر أن يعقد ممثلو الحزب لقاءات أخرى مع أعضاء اللجنة

أعدت في البداية مسودة أحييت على الأمانة العامة للحزب، التي ناقشتها في لقاءات متعددة، ثم جرى إعداد مذكره أحواله الحزب على الديوان الملكي في 12 مارس (آذار) الماضي لتعرض أمس أمام اللجنة الخاصة. وأشار العمراني إلى وجود قواسم مشتركة بين مذكره حزبه وأحزاب سياسية أخرى، إلا أن ما يميز مذكره «العدالة والتنمية» هو تركيزها على ثلاثة محاور أساسية كمدخل، وهي أن الحزب «لا يتصور نمودجا تنمويا مستجيبا لانتظارات المواطنين، كغالباً بوضع حد لإختلالات النموذج الحالي، دون انطلاقة من منظومة القيم المجتمعية الأصيلة»، مستدلاً بتجارب بلدان أخرى «نجحت وسارت بعيداً عندما انطلقت من فهمها المجتمعية». أما بخصوص المحور الثاني، الذي يرتكز عليه تصور الحزب للنموذج التنموي الجديد، فهو تكريس الخيار الديمقراطي وتقوية دور الأحزاب السياسية. وقال العمراني في هذا الصدد: «ينبغي أن تستمر بلادنا

## حزب معارض؛ إرسال قوة محاربة أمر خاطئ وينطوي على مخازير

## البرلمان التركي يوافق بالأغلبية على مشروع قانون يسمح بإرسال قوات إلى ليبيا

الحكومة التركية ستتحذّر ما يلزم من تدابير وإجراءات لإحباط المشاريع الموجهة ضدها حتى وإن كانت هناك مخاطر. في سياق ذلك، انتقد الرئيس التركي أمس الجامعة العربية، وقال إنها تعمل على إقصاء تركيا، إذ نقلت وكالة «الأنابول» التركية عنه القول إن الجامعة «تعمل على إقصاء تركيا التي تحضن الملايين من اللاجئين العرب».

وقال اردوغان: «ها قد اجتمعوا في جامعة الدول العربية، واتخذوا قرارات قصوي تركيا... من نستضيف نحن؟ أربعة ملايين شخص نجأوا إلى بلادنا، أغلبيتهم الساحقة من العرب القادمين من سوريا».

ميرزا أن تركيا «تشرف على إيواء ورعاية وإطعام وعلاج هؤلاء اللاجئين دون تمييز بين العرب والاكرد وغيرهم».

وكانت الخارجية التركية انتقدت اجتماع عقده الجامعة العربية خلال الأسبوع الجاري على مستوى المندوبين، بناء على طلب من مصر لبحث الأوضاع في ليبيا مع تاهب البرلمان التركي للتصويت على مذكرة لإرسال قوات إلى ليبيا.

وقالت الخارجية في بيان: «على عكس الاتفاقات السياسية وقرار مجلس الأمن، بقيت الجامعة صامتة في مواجهة هجمات قوات المشير خليفة حفتر على طرابلس، فضلا عن أنها لم تدعم الشرعية الدولية».

مبرزة أن مدة التفويض ستكون عاما واحدا قابلة للتجديد، وفقا للمادة 92 من الدستور التركي، المتعلقة بإرسال قوات عسكرية إلى دول أجنبية. من جهته، قال نعمان كورتولموش، نائب رئيس حزب العدالة والتنمية الحاكم، عقب موافقة البرلمان على مذكرة الحكومة، إنه «لا ينبغي النظر إلى مذكرة التفويض على أنها مذكرة للحرب، لأن تركيا لا تستهدف من إرسال قوات إلى ليبيا سوى حماية مصالحها، وليس الغنم في الحرب في ليبيا». مشددا على أن تركيا ستواصل مشاركتها في المحافل الهادفة إلى التوصل إلى حل سياسي في ليبيا، وأهمها مسار برلين.

من جانبه، قال نائب الرئيس التركي، فؤاد أوكطاي، إن تركيا «قد لا ترسل قوات إلى ليبيا إذا أوقفت قوات حفتر، هجومها على الحكومة المعترف بها دوليا في طرابلس وتراجعت». لافتا إلى أن مذكرة التفويض حول إرسال جنود إلى ليبيا تسري لعام واحد، قابل للتجديد، حيث يتم إرسال القوات في التوقيت وبالمقدار اللازم، وأن محتوى مذكرة التفويض يتيح كل شيء، بدءا من المساعدات الإنسانية وحتى الدعم العسكري.

كما أوضح أوكطاي أن أنقرة تأمل في أن يرسل مشروع القانون التركي رسالة ردع إلى الأطراف المتحاربة. مؤكدا أن



من جلسة تصويت البرلمان التركي أمس على مشروع القانون الذي يسمح بإرسال قوات إلى ليبيا (أ.ف.ب)

مثل تيارات الهجرة الجماعية، وتقديم المساعدات الإنسانية التي يحتاجها الشعب الليبي، وتوفير الدعم اللازم للحكومة الشرعية (حكومة السراج) في ليبيا». كما لفتت المذكرة إلى أن تقرير زمن إرسال قوات تركية إلى ليبيا ومكان انتشارها، سيكون في عهدة رئيس الجمهورية، وفقا للمبادئ التي حددها الرئيس بشأن اتخاذ جميع أنواع التدابير للقضاء على المخاطر والتهديدات،

الزاعات المسلحة المتزايدة التي أدت إلى ظهور هيكلية إدارية مزارة في البلاد. مبرزة أن من الاعتبارات التي تدفع تركيا إلى إرسال قوات عسكرية إلى ليبيا «حماية المصالح الوطنية، انطلاقا من القانون الدولي، واتخاذ جميع الاحتياطات اللازمة ضد المخاطر الأمنية، التي مصدرها جماعات مسلحة «غير شرعية» في ليبيا، إلى جانب الحفاظ على الأمن ضد المخاطر المحتملة الأخرى،

نيانير (كانون الثاني) الجاري من أجل الحصول على التفويض، اعتمادا على أغلبية حزب العدالة والتنمية الحاكم، ودعم حزب الحركة القومية، بسبب التطورات في ليبيا، وتقدم قوات حفتر في المقابل، عملت حكومة اردوغان على التسريع بتمرير المذكرة، واستعجلت البرلمان لعقد جلسة طارئة للتصويت عليها، وقطع إجازته التي كان مقررا أن تستمر حتى 7 من

المعارضة، رفضه إرسال قوات إلى ليبيا، مؤكدا أن ما يتعين على تركيا القيام به «هو لعب دور الواسطة بين طرفي الصراع» من أجل إحلال السلام في ليبيا، بدل خوض حرب بالوكالة هناك. أكدت أكشيناير «ضرورة أن يكون اردوغان على التسريع بتمرير المذكرة، واستعجلت البرلمان لعقد جلسة طارئة للتصويت عليها، وقطع إجازته التي كان مقررا أن تستمر حتى 7 من

نقرة، سعيد عبد الرازق  
حزب العدالة والتنمية، وحليفه حزب الحركة القومية لصالح المذكرة.

وقالت ميرال أكشيناير، رئيس حزب «الجيد» قبل انطلاق جلسة البرلمان، إن حزبها سيصوت بالفرض في البرلمان على مذكرة التفويض لإرسال جنود إلى ليبيا، استجابة لطلب حكومة طرابلس، وذلك بعدما عقدت اجتماعا مغلقا مع نواب حزبها أمس.

وأضافت أكشيناير أن مذكرة تفويض الحكومة لإرسال جنود إلى ليبيا «يمكن أن تشكل تهديدا للأمن القومي لتركيا، ويمكن أن تؤدي إلى مقتل جنود أتركيا بغير وجه حق، كما أن إرسال قوة محاربة إلى مكان يقع على بعد ألفي كيلومتر أمر خاطئ، وينطوي على مخازير». مبرزة أن حزبها مقتنع بأنه «لا يكون مفيدا لتركيا أن تصبح جزءا من الحرب الأهلية العربية، مثلما هو الحال في سوريا».

وأوضحت أكشيناير أن تجربة انخراط تركيا في الحرب الداخلية في سوريا جلب لها نحو 5 ملايين لاجئ، وكلفتها أكثر من 50 مليار دولار، وواجهت مخاطر من حزب العمال الكرستاني لإنشاء دولة في سوريا، ومن هذا المنطلق أكدت أكشيناير «ضرورة أن يكون اردوغان على التسريع بتمرير المذكرة، واستعجلت البرلمان لعقد جلسة طارئة للتصويت عليها، وقطع إجازته التي كان مقررا أن تستمر حتى 7 من

المعارضة، رفضه إرسال قوات إلى ليبيا، مؤكدا أن ما يتعين على تركيا القيام به «هو لعب دور الواسطة بين طرفي الصراع» من أجل إحلال السلام في ليبيا، بدل خوض حرب بالوكالة هناك. أكدت أكشيناير «ضرورة أن يكون اردوغان على التسريع بتمرير المذكرة، واستعجلت البرلمان لعقد جلسة طارئة للتصويت عليها، وقطع إجازته التي كان مقررا أن تستمر حتى 7 من

## ترمب يطالب بعدم تأجيل الصراع... والنواب الليبي يدعو لإجلاس طارئة... والسياسي يبحث مع مجلس الأمن القومي «تهديدات» أنقرة

## قلق عربي ودولي بعد إجلاس البرلمان التركي التدخل في ليبيا

توجهاتنا اليوم، فإنه يجب أن نتخذ ضد هذه المهزلة»، مشددا على دعوة الجميع «للاستعداد للدفاع عن ليبيا، والرفض القاطع لكل ما تقوم به حكومة الوفاق غير المسؤولة من إجراءات».

وفي المغرب، قال الحسن عبيادة، الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية، أمس، إن بلاده مستعدة لبذل أي مجهود لحل الأزمة في ليبيا. مشيرا إلى أن «المغرب يرحم السيادة الليبية»، وأن الرباط «تحتزم كل الجهود التي بذلت من أجل تنفيذ اتفاق الصخيرات»، الذي اعتبره «مرجعيا».

وفي الجزائر، قالت السلطات إنها ترفض وجود أي قوة أجنبية

على أي طارات ستستقبل هذه القوات». فيما قال المتحدث باسم الإعلام الحربي التابع لقوات حفتر المنذر الخرشوش: «لا للإحباط والكلام عن التدخل التركي، وعلى إرسال قوات مرتزقة يحملون الجنسية السورية وغيرها. كما رفضنا منذ البداية لواء الجهاد ضد المستعمر. فقد قاتلنا تنظيم داعش بمختلف الجنسيات... والوضع الآن في العاصمة لا يختلف، ولن يختلف بعد الدخول التركي».

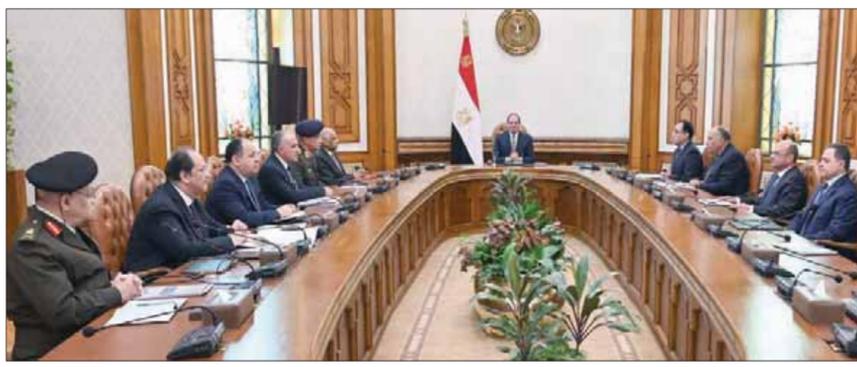
كما اعتبر «حرك مانديلا» الداعم لسيف الإسلام القذافي، في تصريح له «الشرق الأوسط»، أن موافقة البرلمان التركي «يعتبر انتهاكا مملعا واستعمارا لليبيا». وقال المتحدث باسم الحراك عبد المنعم ادربنية: «رغم اختلافنا في

النواب الليبي، عبد الله بلحيق، في تصريح صحفي، أمس، إنه «تقرر دعوة أعضاء المجلس غدا (الست) لجلسة عاجلة بمدينة بنغازي لمناقشة تداعيات التدخل التركي السافر في ليبيا، وموافقة البرلمان التركي على إرسال قوات غازية إلى ليبيا»، واعتبر في تصريح له «الشرق الأوسط» أن القرار «بعد غزوا استعماريا لليبيا، وانتهاكا خارقا لسيادتها، وستواجهه بكل قوة».

من جانبه، قال العقيد خالد المحجوب، مدير إدارة التوجيه المعنوي في قوات حفتر، إن «القوات التركية لن تغير شيئا في المعركة، نحن على اعتاب طرابلس، وستخلف من غاراتنا

على أي طارات ستستقبل هذه القوات». فيما قال المتحدث باسم الإعلام الحربي التابع لقوات حفتر المنذر الخرشوش: «لا للإحباط والكلام عن التدخل التركي، وعلى إرسال قوات مرتزقة يحملون الجنسية السورية وغيرها. كما رفضنا منذ البداية لواء الجهاد ضد المستعمر. فقد قاتلنا تنظيم داعش بمختلف الجنسيات... والوضع الآن في العاصمة لا يختلف، ولن يختلف بعد الدخول التركي».

كما اعتبر «حرك مانديلا» الداعم لسيف الإسلام القذافي، في تصريح له «الشرق الأوسط»، أن موافقة البرلمان التركي «يعتبر انتهاكا مملعا واستعمارا لليبيا». وقال المتحدث باسم الحراك عبد المنعم ادربنية: «رغم اختلافنا في



السياسي خلال اجتماع مجلس الأمن القومي (صفحة المتحدث الرئاسي في مصر)

الأمم المتحدة، مما يجبر الحاجة الملحة لدعم استعادة منطق عقوبات ليبيا، وحظر توريد الأسلحة والتعاون العسكري معها إلا بموافقة لجنة العقوبات». كما حذرت مصر من مغبة «أي تدخل عسكري تركي في ليبيا وتداعياته»، مؤكدة أن «مثل هذا التدخل سيؤثر سلبا على استقرار منطقة البحر المتوسط، وتركيا مستحقة مسؤولية ذلك». وفي هذا الصدد، أشارت مصر إلى «وحدة الموقف العربي، الذي يدعمه المجتمع الدولي للاضطلاع بمسؤولياته بشكل عاجل في التصدي لهذا التطور، المنذر بالتصعيد الإقليمي، وأثاره الخويمة على العربي هي الحل الوحيد لعودة

الأمم المتحدة، مما يجبر الحاجة الملحة لدعم استعادة منطق عقوبات ليبيا، وحظر توريد الأسلحة والتعاون العسكري معها إلا بموافقة لجنة العقوبات». كما حذرت مصر من مغبة «أي تدخل عسكري تركي في ليبيا وتداعياته»، مؤكدة أن «مثل هذا التدخل سيؤثر سلبا على استقرار منطقة البحر المتوسط، وتركيا مستحقة مسؤولية ذلك». وفي هذا الصدد، أشارت مصر إلى «وحدة الموقف العربي، الذي يدعمه المجتمع الدولي للاضطلاع بمسؤولياته بشكل عاجل في التصدي لهذا التطور، المنذر بالتصعيد الإقليمي، وأثاره الخويمة على العربي هي الحل الوحيد لعودة

الأمم المتحدة، مما يجبر الحاجة الملحة لدعم استعادة منطق عقوبات ليبيا، وحظر توريد الأسلحة والتعاون العسكري معها إلا بموافقة لجنة العقوبات». كما حذرت مصر من مغبة «أي تدخل عسكري تركي في ليبيا وتداعياته»، مؤكدة أن «مثل هذا التدخل سيؤثر سلبا على استقرار منطقة البحر المتوسط، وتركيا مستحقة مسؤولية ذلك». وفي هذا الصدد، أشارت مصر إلى «وحدة الموقف العربي، الذي يدعمه المجتمع الدولي للاضطلاع بمسؤولياته بشكل عاجل في التصدي لهذا التطور، المنذر بالتصعيد الإقليمي، وأثاره الخويمة على العربي هي الحل الوحيد لعودة

الأمم المتحدة، مما يجبر الحاجة الملحة لدعم استعادة منطق عقوبات ليبيا، وحظر توريد الأسلحة والتعاون العسكري معها إلا بموافقة لجنة العقوبات». كما حذرت مصر من مغبة «أي تدخل عسكري تركي في ليبيا وتداعياته»، مؤكدة أن «مثل هذا التدخل سيؤثر سلبا على استقرار منطقة البحر المتوسط، وتركيا مستحقة مسؤولية ذلك». وفي هذا الصدد، أشارت مصر إلى «وحدة الموقف العربي، الذي يدعمه المجتمع الدولي للاضطلاع بمسؤولياته بشكل عاجل في التصدي لهذا التطور، المنذر بالتصعيد الإقليمي، وأثاره الخويمة على العربي هي الحل الوحيد لعودة

القاهرة، جمال جوهر وسوسن أبو حسين الرباط، لطيفة العروسي واشتطن، أمير نبيل

أثار قرار البرلمان التركي، أمس، بالموافقة على إرسال قوات عسكرية لمساندة حكومة «الوفاق» في ليبيا، ردود أفعال غاضبة على مستويات عدة.

وفي واشنطن دعت الإدارة الأميركية الأطراف الخارجية الفاعلة إلى عدم تأجيل الصراع في ليبيا، بعد مصادقة البرلمان التركي بالأغلبية على إرسال قوات إليها، إذ قال مسؤول بالخارجية الأميركية لفتاة «الحر»، أمس، إن واشنطن «تحت جميع الأطراف الفاعلة لتجنب تفاقم الأوضاع في تلك الدولة».

ويبحث الرئيس الأميركي دونالد ترمب مع نظيره التركي، أمس، المستندات الإقليمية، وفي مقدمتها ليبيا، وذلك خلال اتصال هاتفي، بحسب بيان صادر عن دائرة الاتصال في الرئاسة التركية، حيث أبلغ ترمب الرئيس التركي بأن التدخل الأجنبي يعدد وفي ليبيا».

وقد جاء الاتصال الهاتفي عقب تصويت البرلمان التركي بالأغلبية لصالح إرسال قوات إلى ليبيا.

وكان مسؤول كبير بالخارجية قد ذكر في تصريحات للصحافيين أن الولايات المتحدة «تتسرع بخلق آراء تصاعد حدة الصراع في ليبيا»، مشيرا إلى أن الولايات المتحدة تواصل

## «الجيش الوطني» يسقط طائرة تركية

## ويؤكد أن المعركة تقترب من «قلب طرابلس»

خلال محاولة من قوات الجيش للتسلل في محور البرموك، كما ادعت أن المدفعية الثقيلة لقوات استهدفت بدقة مقرات الجيش بحور الخلاط، ومقتل امرأة نتجة سقوط قذيفة عشوائية، انتهت قوات الجيش بإطلاقها على منطقة الفراج، بالإضافة إلى سقوط ثلاث قذائف عشوائية في منطقة بن عاشور.

وبعد ساعات من تعرض بلدية السواني، جنوب العاصمة طرابلس، لضف جوي تسبب في قتل ثلاثة مدنيين وإصابة 3 آخرين بجروح، طالب عبد الواحد البلوق عميد بلدية عين زارة، بتعليق الدراسة بالبلدية إلى حين إشعار آخر. من أجل سلامة الطلبة وتجنب الاشتباكات الدائرة في عدد من مناطقها، وسط نزوح لعدد كبير من العائلات.

و جرى أمس قتال عنيف أيضاً في محور الهضبة المؤدي إلى أحد أكبر الأحياء السكنية في العاصمة، بالإضافة إلى طريق مطار طرابلس الدولي ومنطقتي أبو سليم والسدره.

وقال المركز الإعلامي لغرفة عمليات الكرامة، التابع للجيش، إن «قواته حققت تقدما مهما في العمليات العسكرية» لافتا إلى أن عدد القتلى في صفوف الميليشيات تجاوز الـ20 قتيلًا، وسط ما وصفه ب«تقهقر واضح لهذه الميليشيات، كما أكد اعتقال 3 من عناصر الميليشيات في محور صلاح الدين».

في المقابل، نقلت عملية «بركان الغضب»، التي تشنها ميليشيات السراج عن المنحدر باسمها، أن قواته دمرت أمس دبابة وناقلة جنود بمن فيهما،

السراج، التي يرأسها فائز السراج، والقضاء على الميليشيات التابعة لها. وأوضح المسؤول، الذي طلب عدم تعريفه، أن «معركة طرابلس أصبحت في الأمتار الأخيرة، وقوات الجيش لن تتوقف قبل أن تحقق أهدافها في تحرير العاصمة بشكل كامل».

وطبقا لمصادر في الجيش الوطني، فقد خاضت قواته أمس معارك شرسة ضد الميليشيات، الموالية لحكومة السراج، في معظم أنحاء العاصمة طرابلس، خاصة في ضواحيها الشرقية الجنوبية، حيث تواصل القوات ضغطها المكثف لتحطيم دفاعات الميليشيات، تمهيدا للوصول إلى وسط المدينة، وذلك للمرة الأولى منذ تشرين حفر معركة تحرير العاصمة في الرابع من أبريل (نيسان) الماضي.

القاهرة، خالد محمود

حققت قوات الجيش الوطني الليبي، بقيادة المشير خليفة حفتر، أمس، مزيدا من التقدم الميداني في معارك، التي أوشكت على دخول شهرها العاشر على دخول العاصمة طرابلس ضد الميليشيات المسلحة، الموالية لحكومة الوفاق، وأعلنت أن الدفاعات الجوية للقوات المسلحة أسقطت طائرة تركية مسيرة بعد دخولها إلى مجال العمليات العسكرية.

وقال مسؤول بارز في الجيش الوطني لـ«الشرق الأوسط»: إن قواته «صعدت من وتيرة عملياتها العسكرية في اتجاه قلب العاصمة طرابلس من عدة محاور قتالية»، مشيرا إلى أن المعارك مرشحة لمزيد من التصعيد لاحقا، حيث تسعى قوات الجيش لإنهاء وجود حكومة

## قمة يونانية - قبرصية - إسرائيلية في أثينا

## لمواجهة الاتفاق الليبي - التركي

لأثينا من أجل مواجهة محاولات تركيا المجاورة لتقويض المشروع، بحسب ما نشرت صحيفة «كاثيميرني» اليونانية للأعمال أول من أمس.

وكانت قبرص قد وقعت في أوائل نوفمبر (تشرين الثاني) أول اتفاق لاستعمار الغاز مع اتحاد شركات مؤلف من شركة «شل» الأنجلو - هولندية، وشركة «نوبل» الأميركية و«بيليك» الإسرائيلية. لكن أنقرة، التي تعارض حق قبرص في استكشاف موارد الطاقة واستغلالها، عدت لإظهار قوتها في الأشهر الأخيرة عبر إرسال سفن تنقيب إلى المنطقة الاقتصادية الحصرية لقبرص، رغم تحذيرات وجهتها للولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، الذي هدد برفض عقوبات لمنع أنقرة من مواصلة أنشطتها هناك.

التي ينطوي عليها الاتفاق الليبي - التركي، فقد تعالت الأصوات، التي توصي بالعمل على إسقاط حكومة «الوفاق» في طرابلس، المعترف بها دوليا.

جدير بالذكر أن الخط أنابيب الغاز يبلغ طوله ألفي كيلومتر، وسيكون قادرا على نقل بين 9 و11 مليار متر مكعب من الغاز سنويا من الاحتياطيات البحرية لحوض الليبي على مصالح الدول الثلاث. وإسرائيل إلى اليونان، وكذلك إلى إيطاليا ودول أخرى في جنوب شرقي أوروبا، عبر خط أنابيب الغاز «يونيدون» و«إي جي بي». وتقدر تكلفة خط الأنابيب الذي يصل إلى إيطاليا بنحو 6 مليارات يورو.

وبالنسبة إلى أثينا ونيقوسيا فإن «تسريع الإجراءات المتعلقة بمشروع «إيست ميد» يعد وسيلة

والرئيس القبرصي نيكوس أناستاسيادس الاتفاق، الذي وقعه وزراء الطاقة في البلدان الثلاثة.

أثينا، أمس، قمة يونانية - قبرصية - إسرائيلية، في خطوة تهدف لمواجهة تبعات الاتفاق بين تركيا وحكومة الوفاق الليبية حول ترسيم الحدود البحرية. ووفقا لبعض المراقبين، فإن القمة التي شهدت توقيع اتفاق جديد لتدشين أنبوب الغاز «إيست- ميد»، الذي يفترض أن ينقل الغاز الذي تستخرجه إسرائيل إلى أوروبا، فإن الأطراف الثلاثة في القمة عملت على إرساء حقائق يهدد تقلص آثار الاتفاق الليبي التركي على مصالحها. وشهدت من من رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس، ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، ونظراً لـ«خطورة» التداعيات

## ترمب: السودان شريك ثابت للولايات المتحدة

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، أن الولايات المتحدة، شريك ثابت للسودان في سعيه لضمان مستقبل مزدهر وأمن وديمقراطي. وهنأ ترمب، في برقية بعث بها إلى رئيس الوزراء، عبد الله حمدوك، والشعب السوداني، بالذكرى الرابعة والستين لعيد الاستقلال المجيد. وقال ترمب: «شبابية عن الشعب السوداني، وفي هذه اللحظة التاريخية غير المسبوقة التي يستعيد فيها الشعب السوداني حريته من جديد، تسنح فرصة نادرة لضمان تحقيق السلام والعدل والحرية لكل السودانيين، وحماية حقوق الإنسان، ووضع الأساس للانتخابات المستقبلية والدستور الجديد». وأعرب ترمب عن تمنياته للحكومة الانتقالية والشعب السوداني بعيد استقلال أمن وسنة مزدهرة.

## تحطم طائرة عسكرية بدارفور ومصرع جميع ركابها

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

تحطمت طائرة عسكرية من طراز «انتنوف» كانت في طريقها إلى الخرطوم مقبلة من الجنيينة، ولاية غرب دارفور، ما أدى إلى مصرع جميع ركابها. وأفادت مصادر إعلامية بأن الطائرة سقطت بعد إقلاعها بوقت قصير من مطار مدينة الجنيينة. وأكدت مصرع جميع ركاب الطائرة التي كانت تقل 3 قضاة و6 موظفين أمميين يتبعون لـ«منظمة الأغذية العالمية، إلى جانب طاقم الطائرة المكون من 4. وأضافت أن الطائرة كانت تنقل مصابي الأحداث القبلية التي شهدتها مدينة الجنيينة، التي راح ضحيتها العشرات من القتلى والمصابين. ونقلت وزارة الإعلام السودانية على صفحتها بـ«فيسبوك»، عن مصدر بـ«الهلال الأحمر»، أنه لا يوجد على متن الطائرة المنكوبة قيادات سياسية.

المساهمة بفعالية في استياب الأمن وتحقيق الاستقرار بالمدينة. ومن جانبها، تعهدت القيادات ببذل أقصى الجهود للحفاظ على أرواح المواطنين والممتلكات العامة والخاصة، خلال نشر ثقافة السلام بين مكونات مجتمع الولاية. واندلعت الحرب في دارفور، عام 2003. وسقط خلالها 300 ألف قتيل، بالإضافة إلى مليونين ونصف المليون نازح ولاجئ داخل وخارج البلاد، بحسب إحصائيات الأمم المتحدة.

وأصدرت المحكمة الجنائية الدولية مذكريتي اعتقال بحق الرئيس المعزول، عمر البشير، لاتهامه بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية بدارفور.

وفي سياق آخر، رخصت الحكومة بإعلان «الحركة الشعبية - شمال»، بقيادة عبد العزيز الحلو، تمديد وقف العدائيات بمنطقة جبال النوبة والنيل والأزرق.

ومن جهته، اعتبر المتحدث باسم وفد التفاوض الحكومي، محمد الحسن النعاشي، في تصريح صحفي، الخطوة مهمة، وتظهر الإرادة السياسية والرغبة القوية لتحقيق السلام الشامل والمستدام الذي يستحقه السودان. وجسد النعاشي التزام الحكومة بوقف إطلاق النار الشامل في كل مناطق السودان، وعزمها المخفي في عملية السلام الجارية الآن بجوبا لتحقيق سلام ينهي المظالم التاريخية، ويوقف العنف السياسي والقتل نهائياً.



آثار الحرائق في أحد معسكرات اللاجئين في مدينة الجنيينة بدارفور بعد اشتباكات قبلية (أ.ب)

في الوساطة بين الطرفين الضالعين في الأحداث. وأكد حمدوك هدوء الأوضاع الأمنية في المدينة بعد التدخل العاجل للحكومة، والتعاون الكبير من كل الأطراف، مشيراً إلى أن الحكومة ستمضي في إيجاد حل جذري ونهائي حتى لا تتكرر مثل هذه الأحداث. أثناء ذلك، دعا رئيس الوزراء، خلال لقائه بقيادات «قوى إعلان الحرية والتغيير»، إلى

المرصاد، وإن كل من تثبت إدانته سينال عقابه، وفق القانون، ليكون عظة وعبرة للأخرين. وعقد الوفد الحكومي، أمس، اجتماعاً مع قيادات الإدارة الأهلية وزعماء القبائل التي لم تشارك في الأحداث التي شهدتها مدينة الجنيينة. ومن جانبه، وعد رئيس الوزراء، عبد الله حمدوك، في تصريح صحفي، المكونات القبلية بالولاية بإيجاد حلول ترضي الجميع، مؤكداً على الدور الذي يمكن أن تقوم به

النظامية المختلفة، لتحديد الجناة الحقيقيين الذين شاركوا في الأحداث، وتقديم المتورطين ليناووا جزاءهم بالقانون. وأكد «لقد» أن موضوع الدييات سيوقف تماماً ليحال القاتل عقابه وفقاً للقانون، وحذر الذين يسعون لإشغال الفتنة، من خلال التحريض عبر وسائل التواصل الاجتماعي من أجل الوصول إلى السلطة على أجساد وأرواح المواطنين. وقال إن «الدولة ستكون لهم

رفع المستوى من السلطة الانتقالية الذي خف إلى المدينة للوقوف على الأوضاع. في غضون ذلك، تواصلت المساعي الحثيثة التي يقودها نائب رئيس مجلس السيادة، محمد حمدان دقلو، ورئيس الوزراء، عبد الله حمدوك، لاحتواء نداعيات الأحداث، ومنع تطورها إلى صراع قبلي، وبدوره، قال «لقد» إن مجلسي السيادة والوزراء، كونا لجاناً لتقصي الحقائق من الأجهزة

الخرطوم: محمد أمين ياسين

تعهد مجلسا السيادة والوزراء في السودان، باتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة، وتقديم الجناة للعدالة، في الاقتتال القبلي بمدينة الجنيينة، غرب البلاد، الذي أوقع عشرات القتلى والجرحى خلال اليومين الماضيين، أثناء ذلك تظاهر الآلاف أمام مجلس الوزراء، تنديداً بالأحداث.

وذكر «الهلال الأحمر السوداني» أنه أحصى 48 جثة تم تحويلها إلى المشرحة، وحصر 167 مصاباً تم إسعاف 55 منهم إلى مستشفى الجنيينة، و19 في حالة حرجة تم نقلهم إلى العاصمة الخرطوم لتلقي العلاج.

وقال الأمين العام للجمعية، عثمان جعفر، إن أعداد النازحين من القرى والمعسكرات تبلغ 8 آلاف أسيرة، تم إيواءهم في المدارس والمساجد بمدينة الجنيينة.

ومن جهة ثانية، أفادت مصادر محلية بـ«الشرق الأوسط»، بأن أعداد القتلى تتجاوز الـ500، مع إصابة أكثر من 150، بالإضافة إلى إجلاء بعض الحالات الخطيرة إلى العاصمة الخرطوم لتلقي العلاج، مشيرة إلى أن العشرات في عداد المفقودين. وأضافت شهود عيان أن الأحداث أصابت المدينة وضواحيها بشكل تام، وتوقفت الحياة على مدى اليومين الماضيين، وأدت إلى نزوح الآلاف المواطنين إلى داخل المدينة. وانتشروا إلى أن المدينة تشهد انتشاراً أمنياً كثيفاً، عقب الأحداث، تزامناً مع الزيارة التي يقوم بها وفد

## رشيد يعقوب قال لـ«التنوير» الأوسط إن وزارته تخطط لاستعادة صلاحيات سلبتها الأجهزة الأمنية

# وكيل الإعلام السوداني: 500 بلاغ فتحت ضد مسؤولين في النظام السابق

«تجمع المهنيين السودانيين»، يقول يعقوب عما يشار عن خلافات بين «قوى إعلان الحرية والتغيير»، والخلافاً داخل التحالفات أمور عادية، وقوى الحرية والتغيير تعد أكبر تحالف سياسي في تاريخ السودان، أنشئ لإسقاط النظام السابق وإيجاد بديل له، وحقق ذلك عبر الثورة الشعبية»، ويضيف: «الذي هذا التحالف المتنوع رؤى وجهات نظر وتحليلات مختلفة، لكنه مع ذلك حافظ على وحدته وتماسكه، وتوافق على حلول لكل القضايا التي عرضت عليه».

في سبقتها النقابي، يوضح يعقوب أن وزارته تعمل على خطة ثقافية استراتيجية شاملة، تلبي متطلبات المرحلة الحالية وتعزز السلام، ويقول: «فشل الدولة السودانية يرجع إلى الفشل في إدارة التنوع الثقافي»، ويتابع: «ستتمخبط الخطة المجال وأسما أمام النقابات السودانية المتنوعة، لتعبر عن نفسها في كل أجهزة إعلام الدولة، بما يجعل الثقافة جسراً يعبر به السودانيون من الحروب والمجاعات إلى فضاءات السلام والتعايش السلمي والبناء الوطني».

وتعهد يعقوب أن تستوعب وزارته الشباب، لأنهم الوقود الذي يسهم في انتعاش الثورة، ويقول: «ستعمل على استيعاب 250 من الشباب ضمن البرازية الجديدة للوزارة، ونفتح الباب لتسويل المبادرات الشبابية في الفنون والسينما والمسرح والموسيقى».

باعتباره أكبر تحالف سياسي في تاريخ السودان، وهو ليس تمكياً، لأنهم ليسوا من حزب واحد». ويستمر ما يشبهه موالون للنظام السابق بوجود خلافات بينه وبين وزيره، مؤكداً: «لا توجد أي خلافات بيننا، ونعمل في تناسق وتعاون، مع وجود وجهات نظر مختلفة في بعض القضايا، وهو أمر طبيعي، لأننا شخصان مختلفان، وهذا أمر طبيعي، فنحن نعمل بسياسة واحدة لتحقيق أهداف الثورة».

بيد أن يعقوب يقر بـ«التشدد في تطبيق شعارات الثورة وأهدافها»، وهو ما يتهمه به موالون للنظام المباد، ويقول: «أما إذا كان المقصود بالتشدد هو اتباع نفس ممارسات النظام السابق، فهذا اتهام مردود على السابق».

مطلقاً. ويتابع: «سنتطبق سياسات الثورة في الإعلام، بفتح الباب أمام الجميع، وتسهيل الإجراءات والشروط المالية المطلوبة لإنشاء القنوات والصحف والإذاعات، وفتح المجال أمام التنافس»، ويتابع: «إعلام الفترة المقبلة سيكون إعلاناً مهينياً حراً ومستقلاً، يستفيد من مناخ الديمقراطية وينقل نبض قضايا المواطن، إعلاناً قادراً على عرض المشكلات وتقديم الحلول»، ويستطرد: «نتطلع لإعلام يعكس تنوع المجتمع، ويواكب متطلبات المرحلة، ويدعم الحرية والسلام والعدالة»، وبصفتها أحد متحدثي

ونفى يعقوب ما يروج بأن وزارته ستستخدم الإعلان للسيطرة على الصحف، وقال: «الوزارة صفت شركة (أقمار) التي كانت تسيطر على الإعلانات الحكومية في النظام السابق، باعتباره مصدر دخل وفؤد مباشر من جهاز الأمن لتطويق الصحف»، ويستطرد: «ستنسئ الوزارة إدارة للإعلان الحكومي لتنظيمه، وتتفاوض مع الصحف على أسعار الإعلان الحكومي».

ونفى يعقوب نية وزارته اللجوء للحلول الأمنية لمواجهة الضحايا، بقوله: «لم نهتد باللجوء للحلول الأمنية، بل قلنا سنستخدم وسائلنا الإعلامية، بل قلنا سنستخدم وسائلنا الإعلامية، بل قلنا سنستخدم وسائلنا الإعلامية، بل قلنا سنستخدم وسائلنا الإعلامية».

ونفى يعقوب نية وزارته اللجوء للحلول الأمنية لمواجهة الضحايا، بقوله: «لم نهتد باللجوء للحلول الأمنية، بل قلنا سنستخدم وسائلنا الإعلامية، بل قلنا سنستخدم وسائلنا الإعلامية، بل قلنا سنستخدم وسائلنا الإعلامية».



رشيد يعقوب

ويعترف يعقوب بتقييد قوانين وسياسات النظام السابق للحريات الإعلامية، ويقول: «القوانين المقيدة للحريات ما زالت سارية، لأن الوثيقة الدستورية أتت على هذه القوانين حين استبدالها أو تعديلها»، ويتابع: «وزارتنا تعمل على تغيير القوانين الحاكمة للعمل الصحفي والإعلامي، وعقدت ورشاً مع اليونيسكو، وتلقت عدداً من المبادرات من مجموعات صحافية، ومبادرات من المجتمع المدني، لصياغة قانون شامل، يكفل الحريات، ويقفل من تدخل الدولة في الإعلام، وإيجاد مؤسسة واحدة تعمل على تنظيم العمل في الإعلام، وليس لفرض الرقابة عليه».

ويعترف يعقوب بتقييد قوانين وسياسات النظام السابق للحريات الإعلامية، ويقول: «القوانين المقيدة للحريات ما زالت سارية، لأن الوثيقة الدستورية أتت على هذه القوانين حين استبدالها أو تعديلها»، ويتابع: «وزارتنا تعمل على تغيير القوانين الحاكمة للعمل الصحفي والإعلامي، وعقدت ورشاً مع اليونيسكو، وتلقت عدداً من المبادرات من مجموعات صحافية، ومبادرات من المجتمع المدني، لصياغة قانون شامل، يكفل الحريات، ويقفل من تدخل الدولة في الإعلام، وإيجاد مؤسسة واحدة تعمل على تنظيم العمل في الإعلام، وليس لفرض الرقابة عليه».

فضلاً عن 500 بلاغ قدمتها النيابة العامة ضد مسؤولين في النظام السابق، يجري التحري حولها، ويانتظر بدء المحاكمات قريباً، وذلك ضمن ملف محاسبة المسؤولين ورموز النظام المعزول، إضافة إلى تشكيل لجنة تحقيق مستقلة حول فض الاعتصام، وإحلال قيادات بديلة لقيادات النظام السابق في قمة الخدمة المدنية ومؤسسات الدولة المختلفة.

ويعتبر يعقوب صعوبة الأوضاع المعيشية وتحديات تعقيدات كثيرة في الأجهزة الردود الأفعال الشعبية، ويعترف: «الناس يواجون أوضاعاً معيشية صعبة، وترتفع أسعار السلع والخدمات بصطراً، إلى جانب ندرة في بعض السلع، برغم استقرار أسعارها، مثل الوقود والخبز، إلى جانب صعوبات في قطاعي الصحة والتعليم، الناتجة عن سياسات النظام السابق».

ويتوقع يعقوب أن تسهم الموازنة الجديدة في مواجهة هذه التحديات، بتخصيص أكثر من 50 في المائة من الإيرادات لقطاعي التعليم والصحة، وتخفيض الصرف على الأمن والدفاع من 70 في المائة إلى 20 في المائة، ويقول: «كل الأوضاع مرتبطة بتحقيق السلام»، ويشير إلى مؤشرات «تؤكد نجاح الموسم الزراعي، ما يؤدي لزيادة الصادرات»، ويضيف: «مشاور الميل يبدأ بخطوة». وفي ملف الإعلام، يؤكد

«أدخلنا تغييرات في أجهزة الوزارة، (المجلس الأعلى للثقافة والفنون، المصنفات، صندوق دعم رعاية المبدعين)، وتعديلات في الأجهزة التابعة للوزارة الأخرى (المكتبة الوطنية، الهيئة القومية للإذاعة والتلفزيون)، لتفكيك وتمكين وتنفيذ خطة الإصلاح والتغيير».

ويشير إلى أن الحكومة الانتقالية تسلمت مهامها قبل 3 أشهر، وبالطبع لم يكن لديها الوقت الكافي للتعامل مع كل الملفات، ويضيف: «هناك تعقيدات كثيرة في الأجهزة الحريات الشخصية والعام»، ويتابع: «استطاعت الحكومة تحقيق شعارات الثورة في الحرية، ويتمتع بها السودانيون بمختلف مشاربيهم وأديانهم وأعرافهم وأقاليمهم، بما فيها الحريات الشخصية والعام»، ويتابع: «استطاعت الحكومة تحقيق شعارات الثورة في الحرية، ويتمتع بها السودانيون بمختلف مشاربيهم وأديانهم وأعرافهم وأقاليمهم، بما فيها الحريات الشخصية والعام»، ويتابع: «استطاعت الحكومة تحقيق شعارات الثورة في الحرية، ويتمتع بها السودانيون بمختلف مشاربيهم وأديانهم وأعرافهم وأقاليمهم، بما فيها الحريات الشخصية والعام».

ويشير يعقوب أن تشكيل لجان التحقيق في قضية مدبري انقلاب يونيو (حزيران) 1989، ومحاكمة الرئيس المخلوع عمر البشير بقضية الأموال الشهيرة،

لندن: مصطفى سري

تمر الذكرى الأولى للثورة الشعبية التي أطاحت بنظام الرئيس السوداني المخلوع عمر البشير، في ظل تحديات كثيرة تواجه حكومة الثورة في قضايا السلام والاقتصاد، ومن ضمن الملفات التي يعتقد أنها مهمة بالنسبة للسودانيين، هو «ملف الإعلام».

ويرى كثيرون أن أداء وزارة الثقافة والإعلام دون الطموح، وهو ما يعترف به وكيل أول الوزارة رشيد سعيد يعقوب، بأن هناك ماخذ كثيرة على وزارته، بيد أنه يكشف أن فريق وزارته يعمل وفق خطة استعادة صلاحيات وزارة الإعلام التي كانت قد سلبتها الأجهزة الأمنية في النظام السابق وعملت على تفكيكها». ويقول في حوار مع «الشرق الأوسط» إنهم يعملون على تفكيك المؤسسات التابعة لجهات الأمن عبر مناقشات واتصالات مباشرة مع قيادة الجهاز، ويتابع الدبلوماسي الذي عزل من منصبه سفيراً في الخارجية بموجب قوانين الفصل للمصالح العام 1989: «الوزارة أعدت هيكلًا جديدًا، سيتم إيداعه وزارة العمل والمالية ومجلس الوزراء، ليبدأ العمل به في 2020».

ويتابع: «الهيكلية الجديدة تشمل توحيد إدارات الوزارة التي كانت موزعة على 3 وزارات، هي الإعلام والثقافة، والسياحة والآثار، وإجراء تغييرات في قيادة أجهزة الوزارة»، ويستطرد:

## عوارض «السقم» في الديمقراطيات الغربية

عندما يتساقط الإنهاك في صفوفها؟ ما الذي سيبقى من كل هذه الاحتجاجات؟ هذه التساؤلات تذكرنا بالنقاش الذي دار بعد أحداث مايو 68 حول ما إذا كان النضال الاجتماعي يحتاج لطلاء سياسية أو نقابية منظمة لتخففه، ويقول أحد الذين شاركوا في تلك الأحداث، بعد خسران عاما على وقوعها: «نم جاء الشهر التالي، فأعاد اليمين تنظيم صفوفه فيما لم يكن عند اليسار ما يقامه أيدولوجيا أو حتى إصلاحيا. من كل ذلك استخلصت عبرة واحدة: لا عودة إلى محاولة الإمسك بالسلطة من القاعدة ولا إلى الخطاب السياسي من خارج السلطة. تعلمتني المرارة والألم العميق الذي خلفته تلك التجربة، ولذلك فإن الدعوات إلى الإمسك الجزئي بالسلطة تغير عني شكوكا كبيرة».

بان كل ذلك سيؤدي إلى تحسين ظروف حياتهم. إنهم مواطنون غاضبون ومقتنعون بأن اللجوء إلى القنوات والسبل المؤسسية للضغط لا يجدي نفعاً، لأن أهل السياسة غير قادرين على فهم ظروفهم ومعاناتهم، أو غير مستعدين للتجاوب مع المطالب الاجتماعية الواسعة التي تستدعي تغييراً جذرياً في وجهة الحكم. لكن الغاضبين، في غالبيتهم الساقطة، يكفون بالتعبير عن استياءهم عن من الأنظمة السياسية بغض النظر عن لونها، ولا يقترون أي برامج عمل من شأنها تحقيق أهداف معنئة. إنهم يحملون من الإحباط أكثر مما يحملون من الطموحات، ولأنهم لا يشعرون بانتماء بروليتاري فم الأريج إلا فؤدي احتجاجاتهم إلى تغيير في الواقع الاجتماعي. لكن ماذا سيحصل بعد هذه الانتفاضات العفوية الحاشدة

نحو الديمقراطية فريدة لم يعد قوامها التضامن ودعم الحقوق الشخصية. إنه نموذج جنوبي للديمقراطية، يبرز نحو أنماط جديدة من التفرقة السياسية والاجتماعية والثقافية، وينال من نوعية الحكم ومستوى أدائه. الخيار المعاكس تمثلته الاحتجاجات والتجزئات العديدة التي انفجرت في مناطق متباعدة جغرافياً طوال العام المنصرم، واتخذت أشكالاً مختلفة جمع بينها عدم وجود رابط سياسي أو نقابي، وكانت قواسمها المشتركة العفوية وعدم وجود قيادات أو تحديد خصم معين لانفاضتها. إنه، في جملة القول، تثار الخاسرين في نظام العولة يخرجون إلى الشوارع ضد قوانين العمل الجديدة وتحرير التجارة والعفو عن الذين يتهربون من دفع الضرائب والسوق الأوروبية الواحدة، ويشعرون بأنهم وقعوا ضحية خدعة كبيرة

الاجتماعية الأخرى ومتنكرة لفكرة الديمقراطية كنظام يعنى بكل المواطنين. تخلت عنه الطبقة المهيمنة هو اتفاق ضمني غير مكتوب بين المواطنين والدولة والنخب، يقتضي تسيير الحماية الاجتماعية والاقتصادية الأساسية، بما فيها فرص معقولة للعمل ودرجة معنئة من الأمان المعيشي لكل مواطن. ومن الشروط التي تتضمنها هذا الاتفاق، أن يتقاسم الفقراء أرباح المجتمع في زمن النمو الاقتصادي، وأن يساهم الأغنياء في التخفيف من الضائقة الاجتماعية في الأزمات. وهذا بالتحديد ما أخفقت فيه المجتمعات الغربية إبان الكساد، وأواخر عشرينات القرن الماضي، وما تنبذت ملامحه اليوم حيث تنجأ الأنظمة السياسية

التخلى عن هدف المصلحة المشتركة، يدفع المجتمعات الغربية إلى المزيد من الفوضى، فيما تنهار الطبقة الوسطى التي كانت تشكل عماد هذه المجتمعات ومصدر استقرارها الرئيسي، وتزداد أزمة التمثيل السياسي حدة مع اتساع الفجوة بين الطبقات الاجتماعية. لكن الطبقة السياسية المسيطرة، وبالتناغم مع النخب، ما زالت تصنع على أسطورة الطبقة الوسطى الصاعدة اجتماعياً التي لم يعد لها وجود منذ ما لا يقل عن عقد من الزمن. وتقوم هذه الطبقة، بالتعاون والتواطؤ مع مجموعات اقتصادية وسياسية تمثل الشرائح المحظوظة في المجتمعات، بفسخ من طرف واحد للعقد الاجتماعي الذي يربط بين المواطنين، وتنزل في أوساطها وداخل شبكاتها وعالمها المكتفي بذاته، متخفية عن الطبقات

بدأ يزعزع القواعد الاجتماعية وركائز التعايش في العديد من الدول. الأول ليس جديداً، بل هو نما في العقدين الماضيين وتوطد خلال السنوات الأخيرة فيما يمكن تسميته تمزج النخبة. والثاني له سوابق عدة في العقود الماضية، من مايو (أيار) 1968 الفرنسي إلى محطات الربيع العربي وأنقجار الحركات الشعبية، لكنه راح يتجسد مؤخراً في احتجاجات متزامنة شملت مناطق عديدة من العالم، يقودها طيف واسع من المواطنين والمجموعات المدنية المتفاوتة، من كل الأعمار ومن غير انتماء طبعي محدد، يعربون عن غضبهم: لأن السياسة قد تخلت عنهم ويشعرون بأن الطبقة الحاكمة تهزأ بهم وتحقرهم. ويلاحظ الباحثون الذين انكبوا على دراسة هذه الظاهرة في السنوات الأخيرة، أن ثمة نزوعاً متزايداً بين الطبقة الحاكمة

بل أصبح صنيع الزعامات المنتخبة والرؤساء الذين يتنكرون للقواعد التي أوصلتهم إلى السلطة وينقلبون عليها. وكما يقول الباحث السياسي في جامعة هارفارد ستيفن ليفينسكي في مؤلفه (كيف تموت الديمقراطيات): «في الربع الأول من القرن الحادي والعشرين لن تلغظ الأنظمة الديمقراطية أنفاسها الأخيرة برصاصة الرحمة التي ستطلق عليها، بل بعد حشرجة ضعيفة ناجمة عن وهن المؤسسات الأساسية مثل الأجهزة القضائية والمجالس التشريعية ووسائل الإعلام، وتداعي القواعد السياسية التقليدية».

## تليل إخباري

بروكسل، شوقي الرئيس

ولى ذلك الزمن الذي كانت تنهار فيه الديمقراطيات تحت وطأة الانقلابات العسكرية أو الثورات الشعبية، وبدأ عصر انحلال النظم الديمقراطية في عجزها عن معالجة المشكلات الملحة التي يعاني منها المواطن وجنوحها نحو أنماط شبيهة استبدادية للحكم تقوم على شخصية الزعيم «المنقذ» الذي غالباً ما يحاكي الغرائز التي خدرتها عقود من الرفاه والاستقرار وعادت لتستيقظ على وقع الأزمات الاقتصادية واندساد الألقاسم حلها في القريب المنظور. النزف الديمقراطي في العالم لم يعد وليد الصراعات العسكرية،

## تعهدا بتحقيق العدالة الاجتماعية ومكافحة الاحتباس الحراري كورتز يعود إلى السلطة في النمسا بعد تحالفه مع «الخضر»

فيينا، «الشرق الأوسط» عاد المحافظ سيباستيان كورتز، أمس، إلى السلطة في النمسا بموجب اتفاق مع حزب الخضر على تشكيل ائتلاف حكومي بعد فشل تحالفه مع اليمين المتطرف، واعداد بالجمع بين «الأفضل في العالمين».

وسيعرض الحزبان قريبا برنامجهما المشترك الذي تم التفاوض حوله منذ فوز اليمين النمساوي في الانتخابات التشريعية في 29 سبتمبر (أيلول)، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وسيصبح كورتز في سن 33 عاما، أصغر قائد في العالم، متقدما على رئيسة وزراء فنلندا سانا ماران (34 عاما).

وقال كورتز، الذي ينتهج سياسة متشددة حيال الهجرة: «لقد نجحنا في الجمع بين الأفضل في العالمين... من الممكن حماية المناخ والحدود» في آن معاً. وبعد ثلاثة أشهر على الانتخابات التشريعية التي فاز فيها المستشار المنتهية ولايته، ستشهد النمسا ائتلافاً غير مسبوق بين حزب الشعب النمساوي، وهو حزب نافذ جداً في السياسة الوطنية، وحزب الخضر الذي سجل اختراقاً في الانتخابات الأخيرة لكنه لم يشارك يوماً في حكومة فدرالية.

وكان كورتز أقرّ خلال مؤتمر صحافي عقده في فيينا الأربعاء مع فيرنر كوغلر، زعيم حزب الخضر «داي غرونين» الذي سيدخل الحكومة للمرة الأولى أنّ المفاوضات لم تكن سهلة، لأن الطرفين لديهما اتجاهات مختلفة من جهته، قال كوغلر (58 عاماً) الذي سيصبح نائباً للمستشار في الحكومة الجديدة إنّ «المهمة لم تكن سهلة»، مبدياً سروره لنجاح الحزبين في «بناء الجسور» من أجل «مستقبل النمسا». وأضاف أنّ الحزبين تعهدا بتحقيق المزيد من «العدالة الاجتماعية»، وأخذاً تدابير لمكافحة الاحتباس الحراري العالمي.

وقال زعيم الخضر: «لقد توصلنا إلى اتفاق حول حماية المناخ أوسع نطاقاً مما كنا نظن». وكان الائتلاف الذي شكّله كورتز مع القوميين في حزب الحرية النمساوي، انهار في مايو (أيار) بعد تسريب معلومات عن نائبه زعيم حزب الحرية، عرفت باسم «فبيشة إبييرا» أو «إبييرا غيت». وظهر مقطع فيديو محادثات في جزيرة إبييرا الإسبانية بين زعيم حزب الحرية السابق هاينز كريستيان شتراخه وأهارة قدمت نفسها على أنها ابنة شقيق رجل أعمال روسي قريب من السلطة. وكان شتراخه يشرح لها خلال اللقاء عن طريقة سرية لتعمويل حزبه.

ولم يتمكن التحالف بين كورتز وشتراخه الذي شكّل في خريف عام 2017 بغية تنفيذ سياسة مناهضة للهجرة، من الصمود أمام هذه الفئيلة الإعلامية. وأجبر شتراخه على الاستقالة، كما حل وزراء حزب الحرية. وتقوم حكومة ائتلافية النمسا منذ مايو.

وفيما يخصّ الائتلاف الحكومي، كتبت صحيفة «تورولر تسايتونغ» المحلية أنّ الحزبين يأخذان «هاتاً محفوفاً بالمخاطر»، نظراً إلى «مقاربتهم السياسية المختلفة في الأساس». وسبق أن شدّد كورتز على رغبته في «مواصلة تخفيض الضرائب»، و«مكافحة الهجرة غير الشرعية»، وسهيمين اليمين بشكل كبير على الحكومة الجديدة التي سيخلفها حزب الخضر فيها باربغ حقاين وزارية، بينما «وزارة كبرى» للبيئة تشمل أيضا النقل والطاقة والتكنولوجيا.

وزارت الحقاين الأخرى للخضر، ووزارة العدل والشؤون الاجتماعية والثقافة، بحسب الصحافة. وسيخلف حزب كورتز بحقاين الداخلية والمالية والخارجية. ويفترض أن يعطي حزب الخضر موافقته على برنامج الحكومة خلال مؤتمر استثنائي يقوده السبت.

ويرتقب أن يتسلم العهد الحكومي الجديد مهامه الأسبوع المقبل.

## وفاة 18 شخصاً منذ انطلاقها وفقدان 17

# إخلاء مدن بأكملها في أستراليا وسط مخاوف من اشتداد الحرائق غداً

أستراليا في الأيام الأخيرة، وهو رقم مرشح لارتفاع حاداً تتمكن السلطات من دخول القرى الأكثر عزلة، لتفقد الأضرار. وتمت تعبئة قوارب وطائرات عسكرية وعناصر إغاثة من أجل إرسال المساعدات الإنسانية وتقييم الأضرار في المناطق الأكثر عزلة.

وصلت سفينة للبحرية صباح أمس إلى مدينة مالاكوتا الساحلية، حيث لجأ العديد من الأشخاص لساعات على الشاطئ هرباً من النيران التي وصلت إلى الأحياء. وأكد نائب مفوض خدمات الطوارئ في ولاية فكتوريا، كريس ستيفنسون، أنه تمت إغاثة العديد من الأشخاص، وسيجري إجلاء 500 آخرين خلال المرحلة الأولى من عملية الإنقاذ الطويلة.

وقال ستيفنسون «اليوم، سنبدأ بالتحرك لإجلاء السياح في مالاكوتا والسكان الذين لا يرغبون في البقاء هناك»، مضيفاً «وبالأخذ بعين الاعتبار لعدد الأشخاص الموجودين هناك، سيحتاج الأمر لأيام، إن لم يكن لأسابيع».

ومنذ بدء موسم الحرائق، أتت النيران على 1300 منزل و5,5 مليون هكتار من الأراضي، وهي مساحة تفوق مساحة بلد مثل الدنمارك أو هولندا.

وأدت الأزمة إلى تظاهرات لمطالب الحكومة باتخاذ إجراءات فورية لمكافحة الاحتباس الحراري، الذي يقول علماء إنه السبب الأبرز خلف هذه الحرائق التي بلغت درجة عنف غير مسبوقة. ويتعرض رئيس الوزراء سكوت موريسون الذي جدد دعمه لقطاع الفحم المريح والملوث في أستراليا، للكثير من الانتقادات.

وقال في أول مؤتمر صحافي له منذ عودة اشتداد الحرائق، أمس، إن السلطات تتدخل لأقصى جهودها «لتأمين المساعدة للسكان الأكثر حاجة إليها». ودعا السكان إلى «الثقة بكل من يعملون على مكافحة الحرائق»، مدافعاً في الوقت نفسه عن سياسته للتغير المناخي التي صنّفها بـ«المعقولة».



صورة جوية لانتشار الحرائق في بيرينديل بأستراليا الاثنين (أ.ب)

المنطقة قبل حلول يوم غد السبت، وهو يوم ينذر بان يكون كارثياً لفرق الإطفاء إذ تتوقع الأرصاد الجوية أن يشهد جنوب رياح قوية، وأن ترتفع فيه درجات الحرارة إلى ما فوق 40 درجة مئوية، وهي ظروف مثالية لتأجيج الحرائق المستعرة أصلاً والمنشرة على مساحات شاسعة. ويخشى أن يكون السبت يوماً أسوأ من يوم الثلاثاء الأسوأ منذ بدء موسم الحرائق في سبتمبر، وقضى العديد من السياح ليلتين معزولين بدون كهرباء ولا اتصالات، ويعتمدون على مؤن غذائية شحيجة، لكن السلطات أمنت بعض الطرق لإجلائهم.

وقال أندرو كونستانس، وزير النقل في نيو ساوث ويلز، إنّ عملية إخلاء المنطقة السياحية المحظورة ستكون «الأكبر على الإطلاق في المنطقة». ويعدّ نصف طويل من السيارات على طول الطريق السريع المؤدي إلى سيدني، وقالت امرأة في سيارتها لوكالة الصحافة الفرنسية، إنها احتاجت ثلاث ساعات لقطع مسافة 50 كلم فقط.

بدوره قال روب روجرز، نائب مفوض دائرة الإطفاء في نيو ساوث ويلز، إنّ فرق الإطفاء لم تتمكن من إطفاء الحرائق المستعرة أو حتى السيطرة عليها. وصرح روجرز لشبكة «إيه بي سي» العامة أنّ «الرسالة هي أنّ لدينا الكثير من النيران في تلك المنطقة، وليست لدينا القدرة على احتواء هذه الحرائق. نحن بحاجة فقط للتأكد من أنّ الناس ليسوا أمامها».

وروي جون ستيجل (73 عاماً) الذي يعيش قرب ميريمبولاً على الساحل الجنوبي أن بعض الأشخاص أصيبوا «بالهلع» إثر دعوات إخلاء المنطقة، مشيراً إلى وجود العديد من «الأخبار الزائفة على فيسبوك والإنترنت»، ووصف ستيجل الوضع في الأيام الأخيرة بأنه «كارثي»، فيما بدأت احتياطات المواد الطازجة والوقود بالنفاذ.

ولم تتمكن السلطات من التواصل بعد مع كافة سكان المناطق النائية الأكثر عزلة. ودمر أكثر من 400 منزل في

المنطقة قبل حلول يوم غد السبت، وهو يوم ينذر بان يكون كارثياً لفرق الإطفاء إذ تتوقع الأرصاد الجوية أن يشهد جنوب رياح قوية، وأن ترتفع فيه درجات الحرارة إلى ما فوق 40 درجة مئوية، وهي ظروف مثالية لتأجيج الحرائق المستعرة أصلاً والمنشرة على مساحات شاسعة. ويخشى أن يكون السبت يوماً أسوأ من يوم الثلاثاء الأسوأ منذ بدء موسم الحرائق في سبتمبر، وقضى العديد من السياح ليلتين معزولين بدون كهرباء ولا اتصالات، ويعتمدون على مؤن غذائية شحيجة، لكن السلطات أمنت بعض الطرق لإجلائهم.

وقال أندرو كونستانس، وزير النقل في نيو ساوث ويلز، إنّ عملية إخلاء المنطقة السياحية المحظورة ستكون «الأكبر على الإطلاق في المنطقة». ويعدّ نصف طويل من السيارات على طول الطريق السريع المؤدي إلى سيدني، وقالت امرأة في سيارتها لوكالة الصحافة الفرنسية، إنها احتاجت ثلاث ساعات لقطع مسافة 50 كلم فقط.

بدوره قال روب روجرز، نائب مفوض دائرة الإطفاء في نيو ساوث ويلز، إنّ فرق الإطفاء لم تتمكن من إطفاء الحرائق المستعرة أو حتى السيطرة عليها. وصرح روجرز لشبكة «إيه بي سي» العامة أنّ «الرسالة هي أنّ لدينا الكثير من النيران في تلك المنطقة، وليست لدينا القدرة على احتواء هذه الحرائق. نحن بحاجة فقط للتأكد من أنّ الناس ليسوا أمامها».

وروي جون ستيجل (73 عاماً) الذي يعيش قرب ميريمبولاً على الساحل الجنوبي أن بعض الأشخاص أصيبوا «بالهلع» إثر دعوات إخلاء المنطقة، مشيراً إلى وجود العديد من «الأخبار الزائفة على فيسبوك والإنترنت»، ووصف ستيجل الوضع في الأيام الأخيرة بأنه «كارثي»، فيما بدأت احتياطات المواد الطازجة والوقود بالنفاذ.

ولم تتمكن السلطات من التواصل بعد مع كافة سكان المناطق النائية الأكثر عزلة. ودمر أكثر من 400 منزل في

البلطيق وأخرى شرق أوروبا، وعلى رأسها بولندا ورومانيا، لا ترغب في الاستبدال بالمظلة الأطلسية «الأميركية» مظلة أوروبية غير موجودة بسبب خوفها الدائم من روسيا، التي بينت في ضمها شبه جزيرة القرم أنها تسعى لاستعادة مجدها السابق. لذا، فإن مشروع الجيش الأوروبي و«الاستقلالية الاستراتيجية» العريزين على قلب ماكرون وميركل لن يريا النور في المستقبل المنظور؛ وفي أي حال لن يكونا بديلاً عن الحلف الأطلسي. وشخص وزير الخارجية الفرنسي الأسبق هوبير فيدرين وضع أوروبا بأنها «تعاني من الشلل الاستراتيجي»، مما يعني أن موضوع الدفاع الأوروبي سيكون التحدي الدائم للسنوات المقبلة.

### دور الناتو

في قمة الحلف الأطلسي الأخيرة في لندن (3 و4 ديسمبر/ كانون الأول الماضي) أشارت عبارة ماكرون عن «صوت الحلف السري» جدلاً واسعاً وردود فعل مستهجنة من غالبية الأعضاء؛ وعلى رأسهم الرئيس الأمريكي. ويخشى النظر عن نية الأمريكي الفرنسي الاستفزازية الواضحة في انتقاء العبارات، إلا إن ما قاله يضع الأصعب على نوعية العلاقات المستقبلية بين جناحي الحلف؛ الأوروبي والأميركي، الأمر الذي يشكل تحدياً من الطراز الأول للأوروبيين الذين رأوا أن الشريك الأمريكي في عهد الرئيس دونالد ترامب لا يعبرهم كبير اهتمام. والدليل؛ أنه خرج من اتفاقية الصواريخ النووية متوسطة المدى من غير استشارتهم، وأنه سيخلى عن اتفاقية «ستارت» بعيداً عنهم، فضلاً عن أن مواقف من الحلف متارحة، وهو «غمسهم»، كما تركيا؛ العضو في الحلف، في مسائل يفترض توضيحها، مثل تفعيل البند الخامس من معاهدة الحلف، الذي ينص على الدفاع الخارجي عن عضو يتعرض لاعتداء عسكري. وما يعيد ماكرون جهاراً وآخرون سراً أن يريده الحلف النظر في استراتيجية واحدة، وما يعوقه في استراتيجية واحدة، وهي التحدي الدائم ومصدر الانقسامات داخل الحلف كما داخل «الاتحاد».



ماكرون لدى اختتام قمة أوروبية ببروكسل في 13 ديسمبر الماضي (أ.ب)

إطلاق التهديدات باتجاه أوروبا يوماً بتأكيد استعدادها لفتح الحدود أمام مئات الآلاف من المهاجرين واللاجئين؛ وأكثرتهم من سوريا، وآخر بشأن إعادة المئات من مقاتلي تنظيم «داعش» الإرهابي إلى البلدان الأوروبية التي يتحدرون منها. وبين «الاتحاد» وتركيا خلافات كبرى ليس أقلها سياسة أنقرة في سوريا وتدخلها العسكري هناك، أو سياساتها البحرية الجديدة في المتوسط وسعيها لفرض نفسها قوة إقليمية تدوس القوانين الدولية والأعراف. وأخر تجليات هذه السياسة التقني عن الغاز في مياه ليست مياهاها، وبحجج لا تستقيم وفق منطوق قوانين البحار، وبالتالي فإنها تثير التوترات مع دولتين عضو في «الاتحاد» وهما قبرص واليونان. إضافة إلى دول إقليمية أخرى. لكن مشكلة أوروبا أنها تعاني من مخفّتي ضعف: الهجرات من جهة؛ ومقاتلو «داعش» المعتقلين من جهة؛ وهما ورقتا الضغط التركية.

توحيد السياسات الخارجية والدفاعية في سعيها للتخلص من تشبيهها «عملاق اقتصادي لكن

تاريخياً»، واستجلب رداً قاسياً من رئيس المفوضية «وقتها» جان كلود يونكر. وحجة ماكرون الذي حظي بدعم هولندا، أنه «تعين إعادة النظر في قواعد الانضمام قبل مواصلة السير فيه. وتمثل البانيا معضلة؛ حيث تلت سكانها اضط للهجرة بسبب الفقر والبطالة، ويشكل مواطنوها العدد الأكبر من طالبي اللجوء إلى فرنسا، وبالتالي فإن باريس «لا تفهم» كيفية التوفيق بين الانضمام من جهة؛ وحالة البانيا الاقتصادية والاجتماعية من جهة أخرى. وثمة مشكلة أعصى على الحل، وهي طلب تركيا الانضمام الذي قدمته أنقرة منذ 20 عاماً على الأقل، ولا يبدو أن في الأفق حلاً يمكن أن يرضي الجانب التركي نظراً لأوضاع حقوق الإنسان فيها، وغياب دولة القانون. من هنا، فإن إشكالية توسيع «الاتحاد» ستكون موضع جدل لسنوات، خصوصاً أن هناك من يطرح سؤالين متلازمين: أين يجب أن يتوقف التوسيع؟ ووفق أي قواعد تعين إدارة هذه المجموعة الواسعة والمعقدة؟

حقيقة الأمر أن العلاقات الأوروبية مع تركيا تطرح مجموعة تحديات تحت أسماء مختلفة، أولها التوتر المستمر الذي يسم هذه العلاقات. فانقرة دأبت على

### توسعة جديدة؟

أول هذه التحديات يتناول توسيع الاتحاد وضم بلدان جديدة إليه. والحال أنه اليوم هناك 5 بلدان: هي: البانيا، والجبل الأسود، ومقدونيا الشمالية، وصربيا وتركيا، منخرطة في مفاوضات مع الاتحاد، إضافة إلى مرشحين محتملين هما البوسنة والهرسك وجمهورية مقدونيا الشمالية، وثمة أصول وقواعد للانضمام تسمى «معايير كوبنهاغن» وتتناول الحريات بمختلف أنواعها، ودولة القانون، والنظام الاقتصادي الليبرالي. وتعود آخر توسعة لعام 2013 بانضمام كرواتيا إلى «الاتحاد» الذي انتقل في 6 أعضاء في عام 1957، إلى 28 عضواً في العام المذكور. والحال؛ أنّ صعوبة جمّة أخذت تطرح على القادة الأوروبيين وفق ما حدث في 18 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي؛ إذ رفض الرئيس الفرنسي إطلاق

مطروحة باستمرار في السنوات المقبلة.

توسعة جديدة؟

أوضح نائب الأدميرال أندرو لويس الذي يرأس الأسطول، في البيان، أن العالم يشهد مزيداً من التعقيد الأمني في المرات المائية والمناطق ذات الأهمية التجارية والعسكرية، لذا تأتي الحاجة إلى تشغيل الأسطول الأميركي في مياه المحيط الشمالي الأطلسي، إذ يمر من خلاله العديد من خطوط الشحن الأكثر نشاطاً في العالم. وأضاف لويس بأنه تزامنًا مع فتح الجاري المائية في القطب الشمالي، ستتمو المساحة التنافسية الأمنية في تلك المنطقة، وسيعمل الأسطول الثاني على تطوير القوى العسكرية هناك وتوظيفها، على أن تكون حاضرة ومستعدة للقتال في المنطقة إذا ما طلب منها ذلك.

وأضاف: «ستكون هذه استجابة ديناميكية للبيئة الأمنية في مياه المحيط، فقد رأينا ظهور منافسة كبيرة على القوة في المحيط الأطلسي، الذي يعد مسرحاً ديناميكياً للقوات الروسية أو القوى الأخرى».

وسيقدوم الأسطول الثاني المرحلة النهائية المتكاملة من التدريب للسفن المنتشرة من الساحل الشرقي، والتي تجري تدريبات متطورة لضمان قدرة مجموعات التدخل السريع على العمل بشكل جيد. كان الأسطول الثاني قد أجرى مناورات وعمليات عسكرية في البلطيق هذا العام نيابة عن القوات البحرية في أوروبا، وبعد ذلك توقف في مقر البعثة الاستكشافية في كيفلافيك بايسلندا، التي شهدت وجوداً أميركياً متزايداً منذ عودة نشاط الفواصة الروسية في المنطقة. وتحدد استراتيجية الدفاع الوطني الجديدة للنتاغون عاماً سنوياً فيه منافسة القوى العظمى، بدلاً من مكافحة الإرهاب، إلى قيادة عملية صنع القرار والقوة في الوراة. وحسب البحرية الأمريكية، فإن الأسطول الثاني يشرف على نحو 126 سفينة و4500 طائرة و90 ألف فرد يتم نقلهم في مشنات البحرية الأمريكية على طول الساحل الشرقي للولايات المتحدة.

ووصف وزير الدفاع الأميركي مايك بينس الأسطول الثاني بأنه «أحد أهم القوى البحرية في العالم».

وأوضح نائب الأدميرال أندرو لويس الذي يرأس الأسطول، في البيان، أن العالم يشهد مزيداً من التعقيد الأمني في المرات المائية والمناطق ذات الأهمية التجارية والعسكرية، لذا تأتي الحاجة إلى تشغيل الأسطول الأميركي في مياه المحيط الشمالي الأطلسي، إذ يمر من خلاله العديد من خطوط الشحن الأكثر نشاطاً في العالم. وأضاف لويس بأنه تزامنًا مع فتح الجاري المائية في القطب الشمالي، ستتمو المساحة التنافسية الأمنية في تلك المنطقة، وسيعمل الأسطول الثاني على تطوير القوى العسكرية هناك وتوظيفها، على أن تكون حاضرة ومستعدة للقتال في المنطقة إذا ما طلب منها ذلك.

وأضاف: «ستكون هذه استجابة ديناميكية للبيئة الأمنية في مياه المحيط، فقد رأينا ظهور منافسة كبيرة على القوة في المحيط الأطلسي، الذي يعد مسرحاً ديناميكياً للقوات الروسية أو القوى الأخرى».

### بريكست

في الأحوال كافة، ومهما كانت الطريق للخروج متعرجة، إلا إنها المرة الأولى في تاريخ الاتحاد الأوروبي الذي يقرر فيه عضو (وهو في حالة بريطانيا من الأطراف الرئيسية)، التخلي عن انتمائه إلى إحدى أهم المجموعات الإقليمية في العالم التي رأت النور بعد الحرب العالمية الثانية ونجحت في تحقيق الصلح والمحافظة على السلام في القارة القديمة. ويمكن التحدي الذي يواجهه الاتحاد في إنجاز عملية الخروج وتحقيقه باقل الخسائر لدى الطرفين، رغم أن المستشار الألمانية سارعت إلى تحذير حكومة بوريس جونسون من تحويل بلاده إلى «سنغافورة جديدة» لا تحترم أصول المنافسة الشريفة وتسعى لاجتذاب الشركات من خلال تليين قوانين العمل. ولم يقل قادة أوروبيون أشياء بعيدة عما جاءت به المستشار الألمانية، ومنهم الرئيس الفرنسي، وجميعهم يؤكد على التمسك بقواعد واضحة للتعامل مع بريطانيا التي مانع الجنرال شارل ديغول طويلاً في انضمامها إلى «السوق الأوروبية المشتركة»، باعتبار أنها تنظر بالدرجة الأولى إلى ما وراء الحلف الأطلسي (أي الولايات المتحدة الأميركية) بدل أوروبا.

ثمة 5 تحديات رئيسية يواجهها «الاتحاد»، إضافة إلى «بريكست»، وكلها ذات أهمية قصوى. ولا شك في أنها ستكون

### البحرية الأميركية تحرك الأسطول الثاني إلى «مياه الأطلسي»

#### واشنطن، معاذ العمري

أعلنت البحرية الأميركية، مطلع هذا الأسبوع، تحريك الأسطول الثاني البحري من مقره في ولاية فيرجينيا بمدينة نورفولك، إلى المحيط الشمالي الأطلسي للعمل بكامل طاقته هناك، وذلك لمواجهة الأنشطة الروسية بالمنطقة.

وقال بيان البحرية مطلع هذا الأسبوع إن الأسطول سيشرّف على العمليات في المحيط الأطلسي والمحيط المتجمد الشمالي، كما أنّ له دوراً محدوداً في تدريب القوات المتمركزة في الساحل الشرقي المنتشرة حول العالم، موضحة أن إعلان القدرة التشغيلية الكاملة للأسطول دليل على أن البنية التحتية للقيادة والتحكم التابعة للأسطول الثاني قادرة على تشغيل عملياتها المخصصة لها في أي وقت استدعى منها ذلك.

وأوضح نائب الأدميرال أندرو لويس الذي يرأس الأسطول، في البيان، أن العالم يشهد مزيداً من التعقيد الأمني في المرات المائية والمناطق ذات الأهمية التجارية والعسكرية، لذا تأتي الحاجة إلى تشغيل الأسطول الأميركي في مياه المحيط الشمالي الأطلسي، إذ يمر من خلاله العديد من خطوط الشحن الأكثر نشاطاً في العالم. وأضاف لويس بأنه تزامنًا مع فتح الجاري المائية في القطب الشمالي، ستتمو المساحة التنافسية الأمنية في تلك المنطقة، وسيعمل الأسطول الثاني على تطوير القوى العسكرية هناك وتوظيفها، على أن تكون حاضرة ومستعدة للقتال في المنطقة إذا ما طلب منها ذلك.

## الأسطورة غصن



سوسن الأبتوح

الصناعية، وأحلامه في توسعة الشركات التي يديرها. صديق الرؤساء والسوزاء والناقد، استناداً دائماً من مهاراته اللبنانية، وثقافته البرازيلية، وتعليمه الفرنسي وخبرته الأميركية. تمكن غصن

أخطاء ارتكبها، وتجاوزات انشاق إليها، وغلطة الشاطر بالف، وقد تكون القاضية. وما حصل لعقري الإدارة ومنفذ الشركات من الإفلاس أنه كان معولماً أكثر مما ينبغي، في بلد لا تزال ثقافته أقوى من أن تكسر. فقد

أثار أجزه الذي بلغ مليون يورو في الشهر حفيظة كثيرين في اليابان، بحيث اعتبر مبلغاً غير منطقي، وكان عليه أن يدافع عن حقه فيه باستمرار، والأمر نفسه واجهه في فرنسا. فما هو مقبول في أميركا يثير حسداً وضغينة لدى شعوب أخرى تتضرع بالضيم من موجة تضخم الأجور لحفنة من الناس، على حساب كثرة يتم إفقارها، بحجة مكافأة النجاح. وحين سئل أمين عام نقابة العمال في فرنسا عن هرب غصن أجاب «إنها قضايا أغنياء، لهم طائرات خاصة، وأصول يوظفونها، وجوازات سفر كثيرة تسهل تنقلاتهم». لكن أحدهم كتب أن غصن يساوي 15 مليار دولار، وهي الخسارة التي تكبدتها الشركة بسبب سقوط مديرها التنفيذي، وعلى أي حال كيفما تحرك كارلوس غصن يثير جدلاً. ففي نجاحاته كان منظرها ومرصوداً وفي إخفاقاته لا تكف الصحافة عن متابعة دقيق حركاته وسكناته. ليست النجومية عادة، من حظ مدبري شركات صناعة السيارات، إلا أن غصن استثناء، لإنجازاته الكبيرة من ناحية، ولحب الظهور لديه من ناحية أخرى. فالرجل له ميل كبير لنسج علاقات، كانت جزئياً من صعوده، وسهلت مهماته

من إنقاذ نيسان من كارثة، و20 مليار دولار من الخسائر. وعد بأن يعيد، فخر الصناعة اليابانية أفضل مما كانت خلال ثلاث سنوات، فجعلها واحدة من أغنى شركات السيارات وأنجحها في زمن قياسي. سريع كارلوس غصن وهذه من خصائصه اللافتة. فبعد سنة واحدة كانت البشائر قد تجاوزت المتفق عليه. استحق بعد إنجازاته هذه - رغم أنها ضربت بعرض الحائط تقاليد من صنف الصرف من العمل، أو إغلاق فروع للشركة - أن يصعب في اليابان رمزاً للنجاح، وأسطورة مجسدة في كتب «المانغا» للقصص المصورة الواسعة الانتشار. لا تضاهي.

بقيت العيون ترقب الرجل بسلوكياته النافرة، الطائرة الخاصة لنيسان التي تؤمن نقلاته بين القارات، نمط العيش المرفه الذي يحب أن يظهره ولا يداريه. منزله الفاخر، لم يكف غصن صاحب الحيوية الفياضه باجرحه المرتفع، فله استثمارات وأعمال في شركات عدة، وأسهم تؤمن له أرباحاً إضافية. طموح غصن لكن البعض يرى في ممارساته جسعاً. أراد اليابانيون بعد

تصريحات ترمب حول «الرحيل عن سوريا»، توقعات روسيا بجدية أن تستغل ارتباك الأكراد نتيجة للهجوم التركي في شمال سوريا لإقناع الأكراد بالتوصل إلى اتفاق سريع مع دمشق يسمح لنظام الأسد بالسيطرة على المناطق الواقعة على الضفة الشرقية من الفرات. ومع ذلك، فإن الحرب الخاطفة لم تنجح، فمن خلال سحب القوات من الحدود تحسين محل واشنطن مشكلة تحسين وجودها فحسب، بل نقلت بالفعل مسؤولية حل النزاعات الحالية والمستقبلية بين تركيا ومعارضها المتحالفة، والقوات السورية والأكراد، إلى موسكو.

منطق موسكو واضح أيضاً، حيث يحاول الممثلون الأكراد أن يفهموا إلا ضمن حدود معينة وفي إطار وحدة أراضي سوريا وسياتها، ولذلك «يتعين عليهم الدخول في حوار حقيقي وكامل في حوار مع الحكومة السورية. عندما أعلن الأميركيون انسحابهم من سوريا، أعرب الأكراد على الفور عن استعدادهم لمثل هذا الحوار، ثم تحولوا مرة أخرى إلى تبني موقف غير بناء»، بعد قرار واشنطن بترك القوات للفرق لحماية حقول النفط الرئيسية.

إن سخط موسكو أمر مفهوماً، فعلى ما يبدو، بعد

ثانياً، سبق ذلك الحادث سلسلة من الاستفزازات التي قام بها الأكراد أنفسهم ضد الدوريات المشتركة. على سبيل المثال، انفجرت عبوة ناسفة خلال اجتماع للجيشين الروسي والتركي عند معبر دربسية الحدودي، والقي السكان الأكراد في كوبياني والحسكة بالحجارة وقنابل المولوتوف على الدوريات التركية المشتركة في تعبیر عن عدم رضاهم عن تنفيذ المذكرة الروسية التركية. ومع ذلك، فإن مدى استعداد القيادة الروسية للتوصل إلى استنتاجات صحيحة نتيجة لعدم الرضا المتزايد عن وجودها في المناطق الكردية لا يزال يمثل معضلة كبيرة. في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني)، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، إنه يجب على الأكراد أن يفهموا أن حقوقهم لا يمكن ضمانها إلا ضمن حدود معينة وفي إطار وحدة أراضي سوريا وسياتها، ولذلك «يتعين عليهم الدخول في حوار حقيقي وكامل في حوار مع الحكومة السورية. عندما أعلن الأميركيون انسحابهم من سوريا، أعرب الأكراد على الفور عن استعدادهم لمثل هذا الحوار، ثم تحولوا مرة أخرى إلى تبني موقف غير بناء»، بعد قرار واشنطن بترك القوات للفرق لحماية حقول النفط الرئيسية.

إن سخط موسكو أمر مفهوماً، فعلى ما يبدو، بعد

ثانياً، سبق ذلك الحادث سلسلة من الاستفزازات التي قام بها الأكراد أنفسهم ضد الدوريات المشتركة. على سبيل المثال، انفجرت عبوة ناسفة خلال اجتماع للجيشين الروسي والتركي عند معبر دربسية الحدودي، والقي السكان الأكراد في كوبياني والحسكة بالحجارة وقنابل المولوتوف على الدوريات التركية المشتركة في تعبیر عن عدم رضاهم عن تنفيذ المذكرة الروسية التركية. ومع ذلك، فإن مدى استعداد القيادة الروسية للتوصل إلى استنتاجات صحيحة نتيجة لعدم الرضا المتزايد عن وجودها في المناطق الكردية لا يزال يمثل معضلة كبيرة. في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني)، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، إنه يجب على الأكراد أن يفهموا أن حقوقهم لا يمكن ضمانها إلا ضمن حدود معينة وفي إطار وحدة أراضي سوريا وسياتها، ولذلك «يتعين عليهم الدخول في حوار حقيقي وكامل في حوار مع الحكومة السورية. عندما أعلن الأميركيون انسحابهم من سوريا، أعرب الأكراد على الفور عن استعدادهم لمثل هذا الحوار، ثم تحولوا مرة أخرى إلى تبني موقف غير بناء»، بعد قرار واشنطن بترك القوات للفرق لحماية حقول النفط الرئيسية.

إن سخط موسكو أمر مفهوماً، فعلى ما يبدو، بعد

سجنه أن يُنسى كأنه لم يكن، لكن الإهتمام به ازداد ولم ينطفئ، وإثر هروبه صار كل خبر صغير حوله سبباً. في فرنسا ثمة من يعتبره ضحية، ويلوم السلطات لأنها لم تقم بما يكفي لمساعدته كمواطن فرنسي. وهناك من يرى فيه مجرد ثري آخر يثير ضجيجاً. وفي لبنان، يصل كارلوس غصن والمعركة على الفساد في أوجها. الترحيب به في وطنه الأم، يقتصر على البعض، بينما يراه آخرون شبيهاً بالضبطية الحاكمة بشطارتها وحبها للمال. ولو حظ في بلاد الأرز في غير هذا الظرف لربما كان من أشد المؤهلين لرئاسة الجمهورية.

في زمن الثورات التي اجتاحت القارات، ضد الرأسمالية المتوحشة والمال الفاحش، تبدو قضية غصن كأنها تستفز مشاعر، من سئموا تجاوزات أصحاب الثروات وحكايات المستثمرين وشطارتهم. لكن صحافياً فرنسياً تساءل: «لماذا نقبل أن يكون أجر لاعب كرة قدم عشرة أضعاف راتب غصن الذي قضى سنوات في التعليم ويذل جهداً خارقاً في العمل؟ ولا نشعر ناحيته بالحسد أو الضيق، كما لا نتهمه بالرشاقة؟» ولن لا يعرف، يكسب لاعب برشلونة ليونيل ميسي، وكذلك نجم ريال مدريد السابق كريستيانو رونالدو مائة مليون دولار سنوياً، لكل منهما، ومثلهما يمكن الحديث عن نجوم سينمائيين ومغنيين يزرع ثروتهم أحداً. يبقى أن قصة كارلوس غصن، كما كتب زميلي واستاذي مسيح عملا الله في خامة تصلح لأن تتحول إلى فيلم هوليوودي، بعد أن بدأت تكتمل لها كل عناصر التشويق وتتلأأ الأسئلة، والتي لن يكون قليلاً.

شهد الاقتصاد الأميركي انبعاثاً له من حالة الركود منذ زمن ما بعد الحرب العالمية الثانية. وكلما طال أمد التباطؤ زاد الدليل على أن الإنعاش الدوري الطبيعية مفقودة، ويعني غياب تلك الأنماط أن المشاركين في السوق لا ينبغي عليهم الاعتماد عليها للتنبؤ بمستقبل الاقتصاد.

فقط فكر في ذلك العديد الذي لا يحصى من التقارير غير النمطية، أو حتى في عكس السلوك الطبيعي في السوق المالية والاقتصادية. فقد تحول «الفيدرالي» الأميركي من تخفيض الائتمان إلى تشديده بعد فترات الركود، مع رفع سعر الفائدة على الأموال الفيدرالية المستهدفة عادة في غضون عام أو نحو ذلك بعد أدنى فترة ركود، مما يعجل من حدوث الإنعاش الاقتصادي القادم. هذه المرة، أبقى البنك المركزي سعر سياسته عند أدنى مستوى له من الركود عند الصفر حتى ديسمبر (كانون الأول) 2015 بعد 78 شهراً من الانتعاش. وبعد ذلك، تحديداً بعد زيادة بمقدار تسع نقاط مئوية، انعكس المسار بداية العام الجاري بثلاثة تخفيضات في نسب الفائدة.

بعيداً عن المخاوف العادية لمجلس إدارة بنك الاحتياطي الفيدرالي بشأن الاقتصاد المحموم والتضخم، يخشى البنك المركزي أن تتسبب أسعار المستهلكين المنخفضة في زيادة التوقعات بحدوث انكماش. سيطر المشترون في الانتظار تحسباً لتراجع النسبة، وسيزداد المخزون والقدرة الإنتاجية الزائدة، مما يؤدي إلى انخفاض الأسعار. إن تراجع الأسعار وتأخير عمليات الشراء يؤكد تلك الشكوك، مما يتسبب في حدوث دوامة من الانكماش الاقتصادي.

الانكماش الاقتصادي، الذي ارتكبت بحق الشقات الإيزيدي في روسيا؛ وذلك بهدف تعزيز الحوار مع الأكراد، أو بالأحرى مع ممثلي حزب العمال الكردستاني. ومع ذلك، لم يجر بناء الحوار في الاتجاه الصحيح لموسكو، وفي نهاية المطاف، توصل الكرملين إلى اتفاق مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، الذي نجح من محاولة الانقلاب في ذلك الوقت، لضعاف النفوذ الكردي في شمال سوريا. فقد أوضحت هذه الحفلات من وجهة نظر الأكراد أن موسكو تحاول تكرار القصة مع أوجلان بجحاة

الانكماش الاقتصادي، الذي ارتكبت بحق الشقات الإيزيدي في روسيا؛ وذلك بهدف تعزيز الحوار مع الأكراد، أو بالأحرى مع ممثلي حزب العمال الكردستاني. ومع ذلك، لم يجر بناء الحوار في الاتجاه الصحيح لموسكو، وفي نهاية المطاف، توصل الكرملين إلى اتفاق مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، الذي نجح من محاولة الانقلاب في ذلك الوقت، لضعاف النفوذ الكردي في شمال سوريا. فقد أوضحت هذه الحفلات من وجهة نظر الأكراد أن موسكو تحاول تكرار القصة مع أوجلان بجحاة

الانكماش الاقتصادي، الذي ارتكبت بحق الشقات الإيزيدي في روسيا؛ وذلك بهدف تعزيز الحوار مع الأكراد، أو بالأحرى مع ممثلي حزب العمال الكردستاني. ومع ذلك، لم يجر بناء الحوار في الاتجاه الصحيح لموسكو، وفي نهاية المطاف، توصل الكرملين إلى اتفاق مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، الذي نجح من محاولة الانقلاب في ذلك الوقت، لضعاف النفوذ الكردي في شمال سوريا. فقد أوضحت هذه الحفلات من وجهة نظر الأكراد أن موسكو تحاول تكرار القصة مع أوجلان بجحاة

الانكماش الاقتصادي، الذي ارتكبت بحق الشقات الإيزيدي في روسيا؛ وذلك بهدف تعزيز الحوار مع الأكراد، أو بالأحرى مع ممثلي حزب العمال الكردستاني. ومع ذلك، لم يجر بناء الحوار في الاتجاه الصحيح لموسكو، وفي نهاية المطاف، توصل الكرملين إلى اتفاق مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، الذي نجح من محاولة الانقلاب في ذلك الوقت، لضعاف النفوذ الكردي في شمال سوريا. فقد أوضحت هذه الحفلات من وجهة نظر الأكراد أن موسكو تحاول تكرار القصة مع أوجلان بجحاة

الانكماش الاقتصادي، الذي ارتكبت بحق الشقات الإيزيدي في روسيا؛ وذلك بهدف تعزيز الحوار مع الأكراد، أو بالأحرى مع ممثلي حزب العمال الكردستاني. ومع ذلك، لم يجر بناء الحوار في الاتجاه الصحيح لموسكو، وفي نهاية المطاف، توصل الكرملين إلى اتفاق مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، الذي نجح من محاولة الانقلاب في ذلك الوقت، لضعاف النفوذ الكردي في شمال سوريا. فقد أوضحت هذه الحفلات من وجهة نظر الأكراد أن موسكو تحاول تكرار القصة مع أوجلان بجحاة

كذلك على الرغم من الانخفاض في معدلات الرهن العقاري الثابتة على مدار 30 عاماً من 6,8 في المائة في يوليو (تموز) 2006 إلى 3,7 في المائة الحالية، بدأت المساكن المصممة لأسرة واحدة في التراجع. فقد تراجع السعر من 1,8 مليون دولار في يناير (كانون الثاني) 2006 إلى 350 ألف دولار في مارس (آذار) 2009 مع انهيار سوق الرهن العقاري عالي المخاطر، لكنها عادت إلى ارتفاع لتتق عند سعر 940 ألف دولار فقط.

تم تشديد معايير الإقراض العقاري ولم يكن لدى مشتري المنازل لأول مرة في البداية المدفوعات المسبقة اللازمة. فقد تراجعت القيمة الصافية للأسر ضمن الفئة العمرية ما بين 18 - 34 عاماً من 120 ألف دولار عام 2011 إلى 90 ألف دولار عام 2016، أي بنسبة 44% بسبب التضخم.

في حالات تعافي الأعمال خلال الفترة الماضية، انخفض معدل ادخار الأسر في الولايات المتحدة حيث زاد الإنفاق الاستهلاكي بشكل أسرع من الدخل. وفي هذا التوسع، حدث العكس، حيث قفز من 4,9 في المائة إلى 7,9 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني)، مما أدى إلى تأخير الإنفاق.

في طفرات الأعمال السابقة، فإن انخفاض معدل البطالة لا يمتد إلى الانخفاض من 10 في المائة في أكتوبر (تشرين أول) 2009 إلى نسبة 3,5 في المائة الحالية كان من شأنه أن يؤدي إلى تضخم كبير في الأجور. هذه المرة، فإن الأجور



غاري شين \*

الحقيقية تنمو بالكاد. ومع نمو اقتصاد «عند الطلب»، مثل شركة «أوبر تكنولوجيز» - فإن الكثير من الناس يعملون في التجارة المرنة خلال ساعات العمل مقابل أجر منخفض. في حين أن الوظائف الثابتة الراتب تنحصر في

الغالب في القطاعات ذات الأجور المنخفضة مثل تجارة التجزئة والترفيه والضيافة. لسنوات طويلة، ظلت السياسة الخارجية تعتمد على الحزبين واعتبر توسيع التجارة أمراً مرغوباً فيه. الآن جرى التغلب على العولة من قبل الحمايين، مدفوعين في ذلك من قبل الناخبين الذين أزعجتهم القوة الشرائية الراكدة وارتفاع الدخل وعدم المساواة في الأصول في دول مجموعة السبع، وكان انتخاب ترمب في 2016، إلى جانب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي من ضمن النتائج. وهناك أيضاً زوال الصفقات التجارية العالمية التي يتم الاستبدال بها اتفاقيات ثنائية أو بدون اتفاقيات على الإطلاق.

لا شك في أن النزاع التجاري بين الولايات المتحدة والصين سيستمر لأن الصين تحتاج إلى تقنيات غربية لنمو وتحقق موطئها التجارية في جميع أنحاء العالم. لكن الولايات المتحدة تعارض عمليات نقل التكنولوجيا التي تريدها الصين.

وقد شجع انخفاض الدولار من عام 1985 حتى عام 2007 على زيادة الصادرات الأميركية وبيع جماع الواردات وزاد من أرباح الشركات المتعددة الجنسيات

الانكماش الاقتصادي، الذي ارتكبت بحق الشقات الإيزيدي في روسيا؛ وذلك بهدف تعزيز الحوار مع الأكراد، أو بالأحرى مع ممثلي حزب العمال الكردستاني. ومع ذلك، لم يجر بناء الحوار في الاتجاه الصحيح لموسكو، وفي نهاية المطاف، توصل الكرملين إلى اتفاق مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، الذي نجح من محاولة الانقلاب في ذلك الوقت، لضعاف النفوذ الكردي في شمال سوريا. فقد أوضحت هذه الحفلات من وجهة نظر الأكراد أن موسكو تحاول تكرار القصة مع أوجلان بجحاة

الانكماش الاقتصادي، الذي ارتكبت بحق الشقات الإيزيدي في روسيا؛ وذلك بهدف تعزيز الحوار مع الأكراد، أو بالأحرى مع ممثلي حزب العمال الكردستاني. ومع ذلك، لم يجر بناء الحوار في الاتجاه الصحيح لموسكو، وفي نهاية المطاف، توصل الكرملين إلى اتفاق مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، الذي نجح من محاولة الانقلاب في ذلك الوقت، لضعاف النفوذ الكردي في شمال سوريا. فقد أوضحت هذه الحفلات من وجهة نظر الأكراد أن موسكو تحاول تكرار القصة مع أوجلان بجحاة

الانكماش الاقتصادي، الذي ارتكبت بحق الشقات الإيزيدي في روسيا؛ وذلك بهدف تعزيز الحوار مع الأكراد، أو بالأحرى مع ممثلي حزب العمال الكردستاني. ومع ذلك، لم يجر بناء الحوار في الاتجاه الصحيح لموسكو، وفي نهاية المطاف، توصل الكرملين إلى اتفاق مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، الذي نجح من محاولة الانقلاب في ذلك الوقت، لضعاف النفوذ الكردي في شمال سوريا. فقد أوضحت هذه الحفلات من وجهة نظر الأكراد أن موسكو تحاول تكرار القصة مع أوجلان بجحاة

الانكماش الاقتصادي، الذي ارتكبت بحق الشقات الإيزيدي في روسيا؛ وذلك بهدف تعزيز الحوار مع الأكراد، أو بالأحرى مع ممثلي حزب العمال الكردستاني. ومع ذلك، لم يجر بناء الحوار في الاتجاه الصحيح لموسكو، وفي نهاية المطاف، توصل الكرملين إلى اتفاق مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، الذي نجح من محاولة الانقلاب في ذلك الوقت، لضعاف النفوذ الكردي في شمال سوريا. فقد أوضحت هذه الحفلات من وجهة نظر الأكراد أن موسكو تحاول تكرار القصة مع أوجلان بجحاة

الانكماش الاقتصادي، الذي ارتكبت بحق الشقات الإيزيدي في روسيا؛ وذلك بهدف تعزيز الحوار مع الأكراد، أو بالأحرى مع ممثلي حزب العمال الكردستاني. ومع ذلك، لم يجر بناء الحوار في الاتجاه الصحيح لموسكو، وفي نهاية المطاف، توصل الكرملين إلى اتفاق مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، الذي نجح من محاولة الانقلاب في ذلك الوقت، لضعاف النفوذ الكردي في شمال سوريا. فقد أوضحت هذه الحفلات من وجهة نظر الأكراد أن موسكو تحاول تكرار القصة مع أوجلان بجحاة

الانكماش الاقتصادي، الذي ارتكبت بحق الشقات الإيزيدي في روسيا؛ وذلك بهدف تعزيز الحوار مع الأكراد، أو بالأحرى مع ممثلي حزب العمال الكردستاني. ومع ذلك، لم يجر بناء الحوار في الاتجاه الصحيح لموسكو، وفي نهاية المطاف، توصل الكرملين إلى اتفاق مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، الذي نجح من محاولة الانقلاب في ذلك الوقت، لضعاف النفوذ الكردي في شمال سوريا. فقد أوضحت هذه الحفلات من وجهة نظر الأكراد أن موسكو تحاول تكرار القصة مع أوجلان بجحاة

في الولايات المتحدة. منذ ذلك الحين، ارتفع مؤشر الدولار بواقع 33 في المائة وسط زيادة الطلب العالمي على زيادة الأصول في الملائد الآمنة، وهو ما يجب أن يستمر نظراً للنمو الأسرع نسبياً للاقتصاد الأميركي، وأسواقه المالية الضخمة والحررة والمفتوحة.

لقد تراجع التضخم منذ عام 1980 لكن أسعار الفائدة الحقيقية ظلت إيجابية حتى سنوات حتى الآن، ظلت عوائد سندات الخزينة الحقيقية ثابتة عند مستوى الصفر. في وقت سابق، كان بنك الاحتياطي الفيدرالي يديره خبراء اقتصاد حاصلون على درجة الدكتوراه تشبثوا بالنظريات الشائعة على الرغم من عدم نجاحها. وقد أثبت رئيس مجلس بنك الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول أنه أكثر واقعية وعملية بكثير، حيث ابتعد عن سياسات بنك الاحتياطي الفيدرالي الخاصة في ظل هذا المناخ الاقتصادي المختلف، فإنه من الصعب تحديد وقت الانتعاش الحالي. ومع ذلك، سينتهي هذا الأمر إما بسبب زيادة الاحتياطي الفيدرالي أو الأزمة المالية مثل أزمة dot-com 2000 أو انهيار الرهون العقارية عالية المخاطر في 2007-2009.

لا توجد أزمات مالية في الأفق، لكن هناك احتمالات بحدوث بعضها بسبب الديون الزائدة في الصين والديون بين الشركات الأميركية، وتوسع الحرب التجارية، وتقليص حجم الاستهلاك مما يؤدي إلى انكماش واسع النطاق، وأرباح الشركات المنخفضة لآلام قياسا إلى أسعار الأسهم المرتفعة. فقط راقب الاختلالات المحددة، وليس الأنماط السابقة المعتادة.

بالتوافق مع «بولومبرغ»

## هكذا أخطأت موسكو بحق أكراد سوريا



أنطون ماراداسوف \*

التي ارتكبت بحق الشقات الإيزيدي في روسيا؛ وذلك بهدف تعزيز الحوار مع الأكراد، أو بالأحرى مع ممثلي حزب العمال الكردستاني. ومع ذلك، لم يجر بناء الحوار في الاتجاه الصحيح لموسكو، وفي نهاية المطاف، توصل الكرملين إلى اتفاق مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، الذي نجح من محاولة الانقلاب في ذلك الوقت، لضعاف النفوذ الكردي في شمال سوريا. فقد أوضحت هذه الحفلات من وجهة نظر الأكراد أن موسكو تحاول تكرار القصة مع أوجلان بجحاة

الانكماش الاقتصادي، الذي ارتكبت بحق الشقات الإيزيدي في روسيا؛ وذلك بهدف تعزيز الحوار مع الأكراد، أو بالأحرى مع ممثلي حزب العمال الكردستاني. ومع ذلك، لم يجر بناء الحوار في الاتجاه الصحيح لموسكو، وفي نهاية المطاف، توصل الكرملين إلى اتفاق مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، الذي نجح من محاولة الانقلاب في ذلك الوقت، لضعاف النفوذ الكردي في شمال سوريا. فقد أوضحت هذه الحفلات من وجهة نظر الأكراد أن موسكو تحاول تكرار القصة مع أوجلان بجحاة

الانكماش الاقتصادي، الذي ارتكبت بحق الشقات الإيزيدي في روسيا؛ وذلك بهدف تعزيز الحوار مع الأكراد، أو بالأحرى مع ممثلي حزب العمال الكردستاني. ومع ذلك، لم يجر بناء الحوار في الاتجاه الصحيح لموسكو، وفي نهاية المطاف، توصل الكرملين إلى اتفاق مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، الذي نجح من محاولة الانقلاب في ذلك الوقت، لضعاف النفوذ الكردي في شمال سوريا. فقد أوضحت هذه الحفلات من وجهة نظر الأكراد أن موسكو تحاول تكرار القصة مع أوجلان بجحاة

الانكماش الاقتصادي، الذي ارتكبت بحق الشقات الإيزيدي في روسيا؛ وذلك بهدف تعزيز الحوار مع الأكراد، أو بالأحرى مع ممثلي حزب العمال الكردستاني. ومع ذلك، لم يجر بناء الحوار في الاتجاه الصحيح لموسكو، وفي نهاية المطاف، توصل الكرملين إلى اتفاق مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، الذي نجح من محاولة الانقلاب في ذلك الوقت، لضعاف النفوذ الكردي في شمال سوريا. فقد أوضحت هذه الحفلات من وجهة نظر الأكراد أن موسكو تحاول تكرار القصة مع أوجلان بجحاة

الانكماش الاقتصادي، الذي ارتكبت بحق الشقات الإيزيدي في روسيا؛ وذلك بهدف تعزيز الحوار مع الأكراد، أو بالأحرى مع ممثلي حزب العمال الكردستاني. ومع ذلك، لم يجر بناء الحوار في الاتجاه الصحيح لموسكو، وفي نهاية المطاف، توصل الكرملين إلى اتفاق مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، الذي نجح من محاولة الانقلاب في ذلك الوقت، لضعاف النفوذ الكردي في شمال سوريا. فقد أوضحت هذه الحفلات من وجهة نظر الأكراد أن موسكو تحاول تكرار القصة مع أوجلان بجحاة

الانكماش الاقتصادي، الذي ارتكبت بحق الشقات الإيزيدي في روسيا؛ وذلك بهدف تعزيز الحوار مع الأكراد، أو بالأحرى مع ممثلي حزب العمال الكردستاني. ومع ذلك، لم يجر بناء الحوار في الاتجاه الصحيح لموسكو، وفي نهاية المطاف، توصل الكرملين إلى اتفاق مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، الذي نجح من محاولة الانقلاب في ذلك الوقت، لضعاف النفوذ الكردي في شمال سوريا. فقد أوضحت هذه الحفلات من وجهة نظر الأكراد أن موسكو تحاول تكرار القصة مع أوجلان بجحاة

الانكماش الاقتصادي، الذي ارتكبت بحق الشقات الإيزيدي في روسيا؛ وذلك بهدف تعزيز الحوار مع الأكراد، أو بالأحرى مع ممثلي حزب العمال الكردستاني. ومع ذلك، لم يجر بناء الحوار في الاتجاه الصحيح لموسكو، وفي نهاية المطاف، توصل الكرملين إلى اتفاق مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، الذي نجح من محاولة الانقلاب في ذلك الوقت، لضعاف النفوذ الكردي في شمال سوريا. فقد أوضحت هذه الحفلات من وجهة نظر الأكراد أن موسكو تحاول تكرار القصة مع أوجلان بجحاة

الانكماش الاقتصادي، الذي ارتكبت بحق الشقات الإيزيدي في روسيا؛ وذلك بهدف تعزيز الحوار مع الأكراد، أو بالأحرى مع ممثلي حزب العمال الكردستاني. ومع ذلك، لم يجر بناء الحوار في الاتجاه الصحيح لموسكو، وفي نهاية المطاف، توصل الكرملين إلى اتفاق مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، الذي نجح من محاولة الانقلاب في ذلك الوقت، لضعاف النفوذ الكردي في شمال سوريا. فقد أوضحت هذه الحفلات من وجهة نظر الأكراد أن موسكو تحاول تكرار القصة مع أوجلان بجحاة

الانكماش الاقتصادي، الذي ارتكبت بحق الشقات الإيزيدي في روسيا؛ وذلك بهدف تعزيز الحوار مع الأكراد، أو بالأحرى مع ممثلي حزب العمال الكردستاني. ومع ذلك، لم يجر بناء الحوار في الاتجاه الصحيح لموسكو، وفي نهاية المطاف، توصل الكرملين إلى اتفاق مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، الذي نجح من محاولة الانقلاب في ذلك الوقت، لضعاف النفوذ الكردي في شمال سوريا. فقد أوضحت هذه الحفلات من وجهة نظر الأكراد أن موسكو تحاول تكرار القصة مع أوجلان بجحاة

الانكماش الاقتصادي، الذي ارتكبت بحق الشقات الإيزيدي في روسيا؛ وذلك بهدف تعزيز الحوار مع الأكراد، أو بالأحرى مع ممثلي حزب العمال الكردستاني. ومع ذلك، لم يجر بناء الحوار في الاتجاه الصحيح لموسكو، وفي نهاية المطاف، توصل الكرملين إلى اتفاق مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، الذي نجح من محاولة الانقلاب في ذلك الوقت، لضعاف النفوذ الكردي في شمال سوريا. فقد أوضحت هذه الحفلات من وجهة نظر الأكراد أن موسكو تحاول تكرار القصة مع أوجلان بجحاة

الانكماش الاقتصادي، الذي ارتكبت بحق الشقات الإيزيدي في روسيا؛ وذلك بهدف تعزيز الحوار مع الأكراد، أو بالأحرى مع ممثلي حزب العمال الكردستاني. ومع ذلك، لم يجر بناء الحوار في الاتجاه الصحيح لموسكو، وفي نهاية المطاف، توصل الكرملين إلى اتفاق مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، الذي نجح من محاولة الانقلاب في ذلك الوقت، لضعاف النفوذ الكردي في شمال سوريا. فقد أوضحت هذه الحفلات من وجهة نظر الأكراد أن موسكو تحاول تكرار القصة مع أوجلان بجحاة

الانكماش الاقتصادي، الذي ارتكبت بحق الشقات الإيزيدي في روسيا؛ وذلك بهدف تعزيز الحوار مع الأكراد، أو بالأحرى مع ممثلي حزب العمال الكردستاني. ومع ذلك، لم يجر بناء الحوار في الاتجاه الصحيح لموسكو، وفي نهاية المطاف، توصل الكرملين إلى اتفاق مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، الذي نجح من محاولة الانقلاب في ذلك الوقت، لضعاف النفوذ الكردي في شمال سوريا. فقد أوضحت هذه الحفلات من وجهة نظر الأكراد أن موسكو تحاول تكرار القصة مع أوجلان بجحاة

الانكماش الاقتصادي، الذي ارتكبت بحق الشقات الإيزيدي في روسيا؛ وذلك بهدف تعزيز الحوار مع الأكراد، أو بالأحرى مع ممثلي حزب العمال الكردستاني. ومع ذلك، لم يجر بناء الحوار في الاتجاه الصحيح لموسكو، وفي نهاية المطاف، توصل الكرملين إلى اتفاق مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، الذي نجح من محاولة الانقلاب في ذلك الوقت، لضعاف النفوذ الكردي في شمال سوريا. فقد أوضحت هذه الحفلات من وجهة نظر الأكراد أن موسكو تحاول تكرار القصة مع أوجلان بجحاة

الانكماش الاقتصادي، الذي ارتكبت بحق الشقات الإيزيدي في روسيا؛ وذلك بهدف تعزيز الحوار مع الأكراد، أو بالأحرى مع ممثلي حزب العمال الكردستاني. ومع ذلك، لم يجر بناء الحوار في الاتجاه الصحيح لموسكو، وفي نهاية المطاف، توصل الكرملين إلى اتفاق مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، الذي نجح من محاولة الانقلاب في ذلك الوقت، لضعاف النفوذ الكردي في شمال سوريا. فقد أوضحت هذه الحفلات من وجهة نظر الأكراد أن موسكو تحاول تكرار القصة مع أوجلان بجحاة

الانكماش الاقتصادي، الذي ارتكبت بحق الشقات الإيزيدي في روسيا؛ وذلك بهدف تعزيز الحوار مع الأكراد، أو بالأحرى مع ممثلي حزب العمال الكردستاني. ومع ذلك، لم يجر بناء الحوار في الاتجاه الصحيح لموسكو، وفي نهاية المطاف، توصل الكرملين إلى اتفاق مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، الذي نجح من محاولة الانقلاب في ذلك الوقت، لضعاف النفوذ الكردي في شمال سوريا. فقد أوضحت هذه الحفلات من وجهة نظر الأكراد أن موسكو تحاول تكرار القصة مع أوجلان بجحاة

الانكماش الاقتصادي، الذي ارتكبت بحق الشقات الإيزيدي في روسيا؛ وذلك بهدف تعزيز الحوار مع الأكراد، أو بالأحرى مع ممثلي حزب العمال الكردستاني. ومع ذلك، لم يجر بناء الحوار في الاتجاه الصحيح لموسكو، وفي نهاية المطاف، توصل الكرملين إلى اتفاق مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، الذي نجح من محاولة الانقلاب في ذلك الوقت، لضعاف النفوذ الكردي في شمال سوريا. فقد أوضحت هذه الحفلات من وجهة نظر الأكراد أن موسكو تحاول تكرار القصة مع أوجلان بجحاة

الانكماش الاقتصادي، الذي ارتكبت بحق الشقات الإيزيدي في روسيا؛ وذلك بهدف تعزيز الحوار مع الأكراد، أو بالأحرى مع ممثلي حزب العمال الكردستاني. ومع ذلك، لم يجر بناء الحوار في الاتجاه الصحيح لموسكو، وفي نهاية المطاف، توصل الكرملين إلى اتفاق مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، الذي نجح من محاولة الانقلاب في ذلك الوقت، لضعاف النفوذ الكردي في شمال سوريا. فقد أوضحت هذه الحفلات من وجهة نظر الأكراد أن موسكو تحاول تكرار القصة مع أوجلان بجحاة

الانكماش الاقتصادي، الذي ارتكبت بحق الشقات الإيزيدي في روسيا؛ وذلك بهدف تعزيز الحوار مع الأكراد، أو بالأحرى مع ممثلي حزب العمال الكردستاني. ومع ذلك، لم يجر بناء الحوار في الاتجاه الصحيح لموسكو، وفي نهاية المطاف، توصل الكرملين إلى اتفاق مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، الذي نجح من محاولة الانقلاب في ذلك الوقت، لضعاف النفوذ الكردي في شمال سوريا. فقد أوضحت هذه الحفلات من وجهة نظر الأكراد أن موسكو تحاول تكرار القصة مع أوجلان بجحاة

الانكماش الاقتصادي، الذي ارتكبت بحق الشقات الإيزيدي في روسيا؛ وذلك بهدف تعزيز الحوار مع الأكراد، أو بالأحرى مع ممثلي حزب العمال الكردستاني. ومع ذلك، لم يجر بناء الحوار في الاتجاه الصحيح لموسكو، وفي نهاية المطاف، توصل الكرملين إلى اتفاق مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، الذي نجح من محاولة الانقلاب في ذلك الوقت، لضعاف النفوذ الكردي في شمال سوريا. فقد أوضحت هذه الحفلات من وجهة نظر الأكراد أن موسكو تحاول تكرار القصة مع أوجلان بجحاة

الانكماش الاقتصادي، الذي ارتكبت بحق الشقات الإيزيدي في روسيا؛ وذلك بهدف تعزيز الحوار مع الأكراد، أو بالأحرى مع ممثلي حزب العمال الكردستاني. ومع ذلك، لم يجر بناء الحوار في الاتجاه الصحيح لموسكو، وفي نهاية المطاف، توصل الكرملين إلى اتفاق مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، الذي نجح من محاولة الانقلاب في ذلك الوقت، لضعاف النفوذ الكردي في شمال سوريا. فقد أوضحت هذه الحفلات من وجهة نظر الأكراد أن موسكو تحاول تكرار القصة مع أوجلان بجحاة



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
مجلة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



## لبنان والعراق... ثورات الشباب وماآلاتها

قبل 3 أشهر في العراق، وشهرين ونصف في لبنان، خرج عشرات الألوف من الشباب والشابات إلى الشارع في المدن والبلدات. والأسباب الجاثرة؛ الحكم الفاسد في البلدين، وسوء الأوضاع الاقتصادية والمالية والعيشية. أما العزل الأخرى في البلدين أيضاً فهي استيلاء الميليشيات المسلحة والطائفية والتابعة لإيران على المؤسسات وإدارة الشأن العام. وبعد صحوه سميت بثورة الأرز، عادت ميليشيا «حزب الله» يعاونها فتيان الشوارع من حركة أمل، بعد أن كانت قد قتلت رفيق الحريري رئيس الوزراء الأسبق، وحامل لواء النهوض اللبناني بعد الحرب الداخلية، فاحتلت بيروت بالسلاح، وتحالفت مع حزب الجنرال عون، وتوالت معها التسويات؛ ساعة بحجة تجنب الفوضى وتجدد النزاع الداخلي، وساعة بحجة منع الفراغ في رئاسة الجمهورية أو رئاسة الحكومة، إلى أن

عقد سعد الحريري معها، أي مع الجنرال عون، والثاني الشيعي، النسوية المشؤومة عام 2016 وسط اختلال فطيق في التوازن الوطني، وبسبب الفساد الكبير وانعدام النمو وتجاهل الدستور وحكم القانون، وتصعد المؤسسات وإدارة الدولة، وعلى رأسها رئاسة الحكومة، بالاستيلاء والطغيان وغفلة الحريري وإغفاله، انهيار الوضع الاقتصادي والمصرفي، فنزل الناس للشارع من دون خلفيات ولا حسابات طائفية أو سياسية، واضطر الحريري للاستقالة، لإنهيار تحالفه الحميم مع باسيل، منتقلاً إلى حضن الفئتي الشيعي الذي ظنه دافئاً فأعرضوا أيضاً عنه بعد مباحكات وانصرفوا لترشيح سني بديلاً عنه ومنحوه الأثرية في الاستشارات، فوقع الحريري ضحية «عذر» حلفائه جميعاً في النسوية المشؤومة؛ باسيل والثاني الشيعي، كما حصل في العام 2011. أين حصلت الانتكاسة؟ ما

خدم الحراك الشبابي بالطبع، لكن زخمه تراجع، وبين أسباب تراجع اندفاع أنصار الحريري إلى الشارع، فانزعج الشارع لهذا التطييف المغاخي، وشز بأسيل، لأنه وجد مسيحين يهتفون باسمه أيضاً، بعد أن ظل لشهرين الاسم الأكثر إداثة واستهجاناً. وهناك عوامل وأسباب أخرى، منها التعب لطول المدة، والاختراقات من جانب الفئتي بالقوة وبالتعبير بالعداء للمقاومة، ومصير بعض المستوطنين للقول؛ «دعونا ننظر ماذا يفعل حسان دياب فهو أستاذ من الجامعة الأميركية، ويمكن أن يجتمع عليه الأميركيان والحزب الله، وبنه بري. أما الثورة الشبابية بالعراق فهي الأكثر زخماً والأكثر صفاءً في الوقت نفسه. إنها أول ثورة سلمية بذاك البلد، وشبابها كلهم شيعة، فلا يمكن قننتهم بالطائفة كما فعلت الميليشيات المسلحة المخنوقة تحت «الحشد الشعبي». وقد كان للثورة منذ البداية 3 أهداف؛ تحسين الأحوال

وإسقاط حكومة الأحزاب، وإجراء انتخابات مبكرة. وقد أضيف لها هدف رابع بعد استفحال القتل في صفوف شبابها، وهو اكتشاف ومحاسبة القتل والمغتالين الكبرى» في البرلمان. وقد رفض المختطفين للشبان؛ وقد بدا لأول وهلة أن رئيس الحكومة عادل عبد المهدي أفضل حالاً من الحريري. إذ انصرف لإجراء بعض الإصلاحات التي ما اعتبرها الشبان كافية أو مجدية. وانصرف بعض النواب مع رئيس الجمهورية لمحاولة اشتراع قانون جديد للانتخابات. لكن القتل استمر وتفاقم، وانتشرت شائعات التخوين للمتظاهرين. وتحت وطأة العجز، وضغوط المرجعية الدينية، اضطر عادل عبد المهدي للاستقالة، لأنه لم يكن حاكماً في الحقيقة، بل الحكام هم أتباع إيران من الميليشيات المسلحة. واستقالته.

وإذا كان الأمر في لبنان قد ال إلى رئيس الجمهورية إجراء استشارات، أجلها شهرين، فإن رئيس جمهورية العراق كان ملزماً بأن يعين لتشكيل الحكومة الجديدة من ترشحه «الكتلة الكبرى» في البرلمان. وقد رفض الرئيس الأسماء الثلاثة المتولية التي عرضتها كتلة البناء الكبيرة، التي من أعلامها المالكي والعامري والخزعلي، وهم الأكثر حماساً وتبعية لفاطم سليماني. قال الرئيس برهم صالح إن الثائرين في الشارع لا يقبلون ذلك، وهو مكلف بالحفاظ على الدستور والوحدة الوطنية والسلم الأهلي، أما مسألة الكتلة الكبرى في الدستور فهي تفصيل إجرائي، وهو في هذه الحالة مخّل بالسلم الداخلي؛ وحجّ جنون الأحزاب المسيطرة، وراحو يهددونه بالإقالة، وهو يهددهم بالاستقالة، إلى أن وقعت الواقعة!

وفي يوم الأحد في 29 - 12 2019 قامت عشرات الطائرات الأميركية بإغارة على معسكرات ومواقع في العراق وسوريا للميليشيا «حزب الله» - العراق، فحدث خراب كبير في مواقع تلك الميليشيا واحترق وتفجر كثير من سلاحها وصواريخها المستوردة من إيران، ويديرها خبراء إيرانيون. كما قتل العشرات، وبينهم ضباط إيرانيون. ويعمل الأميركيون غاراتهم بأن تلك الميليشيا التي ما اعتبرها صالح إن الثائرين في الشارع لا يقبلون ذلك، وهو مكلف بالحفاظ على الدستور والوحدة الوطنية والسلم الأهلي، أما مسألة الكتلة الكبرى في الدستور فهي تفصيل إجرائي، وهو في هذه الحالة مخّل بالسلم الداخلي؛ وحجّ جنون الأحزاب المسيطرة، وراحو يهددونه بالإقالة، وهو يهددهم بالاستقالة، إلى أن وقعت الواقعة!

### رضوان السيد



وأشعلوا النيران فيما حولها، وقالوا إنهم لن يغادروا حين مغادرة القوات الأميركية للعراق، وإفقال السفارة. وبالطبع ما بقي أحد في العراق من السياسيين إلا واستنكر هذا الاعتداء على السيادة المنتهكة، والتي ما انتهكتها الميليشيات بالطبع، رغم أن القوات الأميركية عادت للعراق يطلب من الحكومة العراقية، وبمقتضى اتفاق بين الطرفين؛ إن المأمول ألا تحدث انتكاسة لثورة شباب العراق. فقد حلّ محلهم من حول المنطقة الخضراء مئات من أعضاء الميليشيات. وصارت الأولوية الآن في نظر هؤلاء مكافحة الوجود الأميركي، بينما زعم الرئيس ترمب في تغريدة له أن هذه فرصة شباب العراق، وللخلاص من التبعية لإيران؛ إذا نزل الشبان للشارع يوم الجمعة للتهاتف والتظاهر المعتادة، وعملياً ضد الميليشيات هذه، فهل يصادهم الميليشيون بحجة أنهم يستجيبون للرغبة الأميركية؟

أم أن الشبان سيتركون بغداد مؤقتاً إلى المدن الأخرى؟! في لبنان الفساد حالة عامة. ولا قضية خاصة للسنة، بل هم جزء من لبنان الناثر على الفساد والاستعباد وإفلاس النظام. لقد شكل سعد الحريري 3 حكومات حتى الآن، ما كانت واحدة منها صالحة أو ناجحة. لقد تم إفقال الحياة السياسية لأهل السنة بالنواب والوزراء، وانعدم الأمل بإمكان النجاح في القيام بمهام المنصب الكبير، كما أنه لا داعي للشفقة، فقد شعبنا من الأمرين، كما شبع الشيعة من الفئتي الشيعي، ومن انتشار الفساد والبؤس والطائفية المزورة. أما العراق فالأمل الأكبر ليس في الكتلة الكبرى، بل في شباب الذين أعرضوا عن المالكي والعامري والخزعلي وأمثالهم هؤلاء أتى بهم الأميركيون والإيرانيون للسلطة، ثم اختلف الأميركيون مع الإيرانيين عليهم وعلى غيرهم، وينبغي أن يخرج هؤلاء من العراق معاً كما دخلوا

### أمير طاهري



مجرد شريك في تحالف مهلهل فضفاض، ومن بينها بلدان مثل البرازيل، وأستراليا، والمملكة العربية السعودية، واليابان، وبولندا، والمجر، وجمهورية التشيك، وإسرائيل، والمملكة المتحدة. أخيراً، هناك صورة كاريكاتورية أخرى للرئيس ترمب، تصوره بأنه صاب بجنون العظمة، ويعتبر نفسه محور الكون بلا منازع، وأنه هو مقياس الصواب والخطأ في العالم. ويرن دونالد ترمب في صورة بطل شعار «أميركا أولاً»، وبالتالي فهو من الد أعداء التعددية. غير أن هذه المزاعم يصعب تأييدها أو الاستناد إليها في شيء. لقد حضر الرئيس الأميركي كافة فعاليات قمم مجموعة السبع الكبار التي عقدت منذ وصوله إلى عتبات البيت الأبيض، ومن المقرر في الأونة الراهنة أن يستضيف إحدى هذه القمم في ولاية فلوريدا خلال العام الحالي. كما نالت الانتقادات من الرئيس ترمب بسبب إداثة ما يسمى «الاتفاق النووي الإيراني»، والذي أشرف الرئيس السابق أوباما على إبرامه، بغية تهميش الدور الحقيقي لمجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة، ولتهديش دور الكونغرس الأميركي، وحتى مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان) في إيران. وبدلاً من ذلك، يدعو الرئيس ترمب إلى إجراء محادثات جديدة ضمن إطار فعال من الشفافية القانونية، وفق ما هو محدد في قرارات مجلس الأمن

مجرد شريك في تحالف مهلهل فضفاض، ومن بينها بلدان مثل البرازيل، وأستراليا، والمملكة العربية السعودية، واليابان، وبولندا، والمجر، وجمهورية التشيك، وإسرائيل، والمملكة المتحدة. أخيراً، هناك صورة كاريكاتورية أخرى للرئيس ترمب، تصوره بأنه صاب بجنون العظمة، ويعتبر نفسه محور الكون بلا منازع، وأنه هو مقياس الصواب والخطأ في العالم. ويرن دونالد ترمب في صورة بطل شعار «أميركا أولاً»، وبالتالي فهو من الد أعداء التعددية. غير أن هذه المزاعم يصعب تأييدها أو الاستناد إليها في شيء. لقد حضر الرئيس الأميركي كافة فعاليات قمم مجموعة السبع الكبار التي عقدت منذ وصوله إلى عتبات البيت الأبيض، ومن المقرر في الأونة الراهنة أن يستضيف إحدى هذه القمم في ولاية فلوريدا خلال العام الحالي. كما نالت الانتقادات من الرئيس ترمب بسبب إداثة ما يسمى «الاتفاق النووي الإيراني»، والذي أشرف الرئيس السابق أوباما على إبرامه، بغية تهميش الدور الحقيقي لمجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة، ولتهديش دور الكونغرس الأميركي، وحتى مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان) في إيران. وبدلاً من ذلك، يدعو الرئيس ترمب إلى إجراء محادثات جديدة ضمن إطار فعال من الشفافية القانونية، وفق ما هو محدد في قرارات مجلس الأمن

## خصوم ترمب لن يهزموه بالكاريكاتير

إن التزم الرئيس الأميركي دونالد ترمب أسلوبه المعتاد، فمن شأن محاكمة عزله من منصبه أن تبدأ في غضون وقت قصير من بداية الحملة إعادة ويريد ترمب الزوال السريع لهذه العقبات وفي أقرب وقت ممكن، حتى يتمكن من الاستعداد وتكريس طاقاته لحملة إعادة الانتخاب. وربما يكون هو السبب نفسه الذي يجعل خصومه الديمقراطيون يسعون بكل ما أوتوا من قوة لتأخير ميعاد المحاكمة المزعومة، حتى قبل وقت يسير من بداية الحملة الانتخابية الرسمية في الصيف القادم.

ويعرف النظر تماماً عن طريقة أو ما تتكشف عنه حالة التنافس البيزنطي بين الرئيس الأميركي وخصومه، فهناك أمر واحد يقيني بالفعل. لقد فشل كثير من خصوم ونقاد الرئيس ترمب في العثور على وسيلة جديدة يمكنهم الاستعانة فعلياً بها في خلعهم عن كرسيه. والسبب الحقيقي وراء هذا الفشل يكمن في أن خصوم الرئيس الأميركي على تيار اليمين واليسار السياسي، كانوا يتعاملون مع صورة جد كاريكاتورية للرئيس، وبالتالي أسفر ذلك عن تجاهل لازم للواقع الأكثر تعقيداً عن فترة رئاسته ومجرباتها الحقيقية. وهناك في واقع الأمر أربع صور كاريكاتورية للرئيس دونالد ترمب:

التي هي الصورة الأولى معلقة في أذهان كبار دعاة الحزب الجمهوري التقليديين، الذين شرعوا في وصفه بالمتسل المزعج، لينتهي بهم الأمر إلى وصفه بالجندي الساذج في مضمار السياسة، الذي يسهل الدفاع عنه بشتى الطرق والوسائل. وفي عام 2016، قيل فوز دونالد ترمب بترشيح الحزب الجمهوري لخوض الانتخابات الرئاسية، تأكد لي من بعض معارفه داخل أوساط الحزب الجمهوري، أن قطب المحافظين القادم من مانهاتن، سيكون من اليسير للغاية استمالته وغواؤه كمثل خامات القصور في الحقبة الفيكيتورية القديمة؛ وقالوا إن وجود دونالد ترمب داخل البيت الأبيض سوف يمكننا من الدفع بالغوريلا الأميركية هائلة الحجم في خوض الحروب التي نحلّم بخوضها، أو المضي قدماً على طريق السياسات التي يخجل رجل السياسة العادي من مجرد ذكرها، فضلاً عن التطرق إلى مناقشتها. وبعد مرور أكثر من ثلاث سنوات، صار من الواضح أنه على الرغم من إخفاقات الرجل المتكررة، فإنه لن يغني أبداً عن نوتة موسيقية ليست من تاليه. وفي واقع الأمر، كان أول رئيس للولايات المتحدة - منذ الرئيس الراحل جيرالد فورد - لم يورط الولايات المتحدة في أي مغامرات حربية جديدة. كما أنه لم يحاول أبداً الاستعانة بالإجراءات التي تضع الولايات المتحدة في أوضاع اقتصادية محرجة لا يمكن التراجع عنها، ولا على الصعيد الاجتماعي، أو

ويرسم بعض خصوم ترمب من الديمقراطيين صورة كاريكاتورية مختلفة عنه. وهم يرون ترمب كإعصار العاصف بالإجماع الذي جرى التوصل إليه بالجهد الضني وشق الأنفس، على القضايا المهمة في الحياة الوطنية والدولية، أو كالثور الهائج في المستنقع عليه فسوف يلحق الأضرار البالغة بمقدرات الأمة. ومع ذلك، فإن نظرة فاحصة تعكس صورة غير جذابة على ترمب في التفاوض بشأن الحلول الوسط مع المعارضة الديمقراطية في بلاده، حول ثلاث ميزات في وطنية من قبل. كما أنه نجح كذلك في الدفع بمرشحه الخاص إلى صفوف المحكمة العليا الأميركية المرموقة، فيما وصفت بأنها أعنف المحلات الحزبية التي شهدت البلاد ضد إرادة الرئيس في البيت الأبيض. وتعرّز التركيز على هذه الصورة الكاريكاتورية للرئيس ترمب، بسبب بعض التصريحات التي أطلقها عبر منصته على «تويتر» في كثير من الأحيان كعادته. لقد وصف الرئيس ترمب حلف شمال الأطلسي (الناتو) بأنه منظمة عفى عليها الزمن، غير أنه فعل كثيراً مما لم يفعله أسلافه من الرؤساء، إذ جذب الانتباه إلى الحاجة لإصلاح الحلف، وإقناع كافة الدول الأعضاء فيه بسداد نصيبها العادل من تكاليف الدفاع الجماعي. وفي عهد

الرئيس ترمب؛ بلغت الميزانية الدفاعية للولايات المتحدة أعلى مستوياتها المسجلة منذ سنوات طويلة. وأطلقت مرحلة جديدة من بناء القواعد العسكرية الجديدة في أوروبا، لا سيما في منطقة البلقان ودول البلطيق على وجه الخصوص. كما أعادت الولايات المتحدة تقييم علاقاتها الثنائية مع تركيا - العضو في حلف شمال الأطلسي - للحد من دورها الفعلي في الحلف، من دون وقف الدور التركي على الإطلاق. وبعيداً تماماً عن التراجع في مواجهة السياسات الروسية، عملت الولايات المتحدة على زيادة قواتها المنتشرة والعاملة في أوروبا، كما وافقت على حزمة من المساعدات العسكرية الموجهة إلى أوكرانيا، والتي كانت قد جمعت باوامر الرئيس الأسبق باراك أوباما.

ووجهت الاتهامات إلى الرئيس الأميركي، بأنه المسؤول الأول عن خروج المملكة المتحدة من تحت عباءة الاتحاد الأوروبي، في محاولة منه لتقويض أركان الاتحاد الأوروبي، لاسترضاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. ومع ذلك، فقد انتظم الاستفتاء الشعبي البريطاني على مغادرة المملكة المتحدة لعضوية الاتحاد، قبل فوز دونالد ترمب برئاسة المملكة المتحدة لعضوية الاتحاد، إلى أحاديث الاستهلاك الشعبي التي لا طائل منها. وبدلاً من ذلك، قام الرئيس ترمب بتحسين العلاقات مع البلدان التي تعتبر الولايات المتحدة حليفاً وليس

مجرد شريك في تحالف مهلهل فضفاض، ومن بينها بلدان مثل البرازيل، وأستراليا، والمملكة العربية السعودية، واليابان، وبولندا، والمجر، وجمهورية التشيك، وإسرائيل، والمملكة المتحدة. أخيراً، هناك صورة كاريكاتورية أخرى للرئيس ترمب، تصوره بأنه صاب بجنون العظمة، ويعتبر نفسه محور الكون بلا منازع، وأنه هو مقياس الصواب والخطأ في العالم. ويرن دونالد ترمب في صورة بطل شعار «أميركا أولاً»، وبالتالي فهو من الد أعداء التعددية. غير أن هذه المزاعم يصعب تأييدها أو الاستناد إليها في شيء. لقد حضر الرئيس الأميركي كافة فعاليات قمم مجموعة السبع الكبار التي عقدت منذ وصوله إلى عتبات البيت الأبيض، ومن المقرر في الأونة الراهنة أن يستضيف إحدى هذه القمم في ولاية فلوريدا خلال العام الحالي. كما نالت الانتقادات من الرئيس ترمب بسبب إداثة ما يسمى «الاتفاق النووي الإيراني»، والذي أشرف الرئيس السابق أوباما على إبرامه، بغية تهميش الدور الحقيقي لمجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة، ولتهديش دور الكونغرس الأميركي، وحتى مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان) في إيران. وبدلاً من ذلك، يدعو الرئيس ترمب إلى إجراء محادثات جديدة ضمن إطار فعال من الشفافية القانونية، وفق ما هو محدد في قرارات مجلس الأمن



## افتتاح أخضر لـ2020 في بورصات العالم

تمكنت من تسليم 863 طائرة في 2019 بما يفوق التوقعات. وفي آسيا، كانت بورصة اليابان مغلقة أمس لإجازة بداية العام، وسجلت مؤشرات الأسهم الصينية ارتفاعاً أكثر من 1 في المائة، كما ارتفع مؤشر «إم إس سي آي» الموسع لأسهم آسيا والمحيط الهادي خارج اليابان بنسبة 0,35 في المائة في الفترة الصباحية، وذلك بعدما كان قد ارتفع بنسبة 5,6 في المائة خلال ديسمبر الماضي.

بسبب بيع لجني الأرباح في نهاية العام عقب ارتفاعات للأسهم خلال ديسمبر. كما ارتفعت المؤشرات «داكس» الألماني 0,98 في المائة، و«كاك 40» الفرنسي 1,23 في المائة، و«فوتسي 100» البريطاني 0,99 في المائة. وارتفع سهم إيرباص 2,3 في المائة بعدما قالت «رويتزر» إن الشركة أصبحت أكبر مصنع للطائرات في العالم للمرة الأولى منذ 2011، بعد أن

عام. وارتفع المتوسط المتحرك للطلبات الجديدة في أربعة أسابيع، الذي يُعد مؤشراً أدق لسوق العمل لأنه يستبعد التقلبات الأسبوعية، بمقدار 4750 إلى 233 ألفاً و250. وهو أعلى مستوى له منذ يناير 2018. وفي أوروبا، ارتفع المؤشر ستوكس 600 الأوروبي 0,98 في المائة بحلول الساعة 14:05، انخفاضاً لجلستين متتاليتين

نقطة، وصعد المؤشر ناسداك المجمع 66,86 نقطة، أو 0,75 في المائة، إلى 9039,46 نقطة. كما دعمت أسواق وول ستريت بيانات أميركية أشارت إلى تراجع عدد الأميركيين المتقدمين بطلبات للحصول على إعانة البطالة الأسبوع الماضي في مؤشر إيجابي سوق العمل. وقالت وزارة العمل الأميركية الخميس إن الطلبات الجديدة للحصول على إعانة

مليار يوان (115 مليار دولار). وفي وول ستريت، صعدت الأسهم الأميركية في أول أيام التداول للعام الجديد مقربة من مستويات قياسية مع تزايد أجواء التفاؤل. وبدأ المؤشر داو جونز الصناعي جلسة التداول في بورصة وول ستريت مرتفعاً 100,53 نقطة، أو 0,35 في المائة، إلى 28638,97 نقطة. بينما ارتفع المؤشر ستاندر أند بورز 500 الأوسع نطاقاً 13,89 نقطة، أو 0,43 في المائة إلى 3244,67

لندن، «الشرق الأوسط»، بدأت أسواق الأسهم العالمية جلسات العقد الجديد بداية قوية الخميس، مع تيسير الصين سياستها النقدية من أجل تحفيز الاقتصاد، ومع مؤشرات ملموسة على أن إبرام اتفاق تجارة بين بكين وواشنطن بات وشيكاً. وساد الحذر في الأسواق قرب نهاية 2019 بشأن مدى صمود الهدنة التجارية بين

الولايات المتحدة والصين، لكن الرئيس الأميركي دونالد ترمب حول الحذر إلى تفاؤل يوم الثلاثاء عندما قال إن المرحلة الأولى من اتفاق البلدين ستوقع في 15 يناير (كانون الثاني) الجاري بالبيت الأبيض. وقال البنك المركزي الصيني الأربعاء أنه خفض نسبة الاحتياطي الإلزامي التي يجب على البنوك الاحتفاظ بها، وذلك للمرة الثامنة منذ 2018، وهو ما يتيح سيولة بنحو 800

بينما تستعد الولايات المتحدة والصين للتوقيع على «المرحلة الأولى» من اتفاق التجارة بين أكبر اقتصادين في العالم، كشفت دراسة حديثة صدرت عن البنك الاحتياطي الفيدرالي الأميركي، عن أن فرض الرسوم الجمركية على السلع الصينية ساهم في تناقص فرص العمل، وزيادة أسعار ما يدفعه المصنعون مقابل المواد التي يحتاجون إليها. وأوضحت الدراسة أنه لا يمكن التهنين بحجم التنازلات التي تستحصل عليها الولايات المتحدة في نهاية المطاف من الصين تفصيلياً، كحاجة لما بعد الحرب التجارية بين البلدين، ثم الاتفاق. وأشارت إلى أننا ما زلنا في المرحلة الأولى من الحل، أما التناقص فما زالت غامضة، إلا أنه من المتوقع أن تقلص الاتفاقية، في مرحلتها الأولى، من بعض التعريفات، وأن تطلب الصين شراء منتجات زراعية أميركية بنحو 50 مليار دولار.

## الرسوم الجمركية على السلع الصينية تضر بقطاع التصنيع الأميركي

واشنطن، أمير نيبيل

توقف بعد ذلك حين صارت الرسوم الأميركية سارية المفعول، وهي الرسوم التي كانت في الأساس تستهدف زيادة حجم قطاع التصنيع؛ لكنها بدلاً من ذلك تسببت في تراجع حجم العمالة فيها. وكانت وسائل إعلام صينية قد أفادت بأن وفداً صينياً رفيع المستوى سيرور واشنطن هذا الأسبوع، لتوقيع اتفاق المرحلة الأولى التجاري مع الولايات المتحدة، وهو ما رجحه بيتر نافارو مستشار التجارة للبيت الأبيض في تصريح لـ«فوكس نيوز»، والذي أشار إلى أن توقيع هذا الاتفاق الجديد بينهما سيكون أوائل 2020. ومن جانبها بولست صحفية «واشنطن بوست» إلى أن الاتفاق بين البلدين لم يتعرض لحل جميع القضايا التجارية بينهما، رغم الإصرار السابق للرئيس الأميركي دونالد ترمب، على أن يشمل الاتفاق حلاً لكافة القضايا التجارية العالقة مع الصين في اتفاق واحد شامل، وأيضاً الحديث عن اتفاق جزئي.

وقد خلصت المفاوضات بين الجانبين إلى تصور للصين لإجراء تغييرات هيكلية؛ خصوصاً ما يتعلق بخصخصة الدعم الحكومي للصناعات الصلبة، ومصانع الألواح الشمسية والطائرات الكهربائية، وبناء السفن، وغيرها مما يحظى بالدعم ضد المنافسة الأجنبية، وبقرض بنكية منخفضة التكلفة. ويتهم الرئيس ترمب الصين منذ فترة طويلة بممارسات تجارية غير عادلة، وبيسرقات في مجال حقوق الملكية الفكرية، بينما ترى الصين أن الولايات المتحدة تسعى إلى الحد من نهضتها الاقتصادية. وقرضت الولايات المتحدة عدة مرات تعريفات جمركية على السلع الصينية، على مدى عامي 2018 و2019، وردت الصين عليها بتعريفات مماثلة، قبل أن يتفق الجانبان على التفاوض، تمهيداً لاتفاق بينهما.

وكان ترمب قد هدد قبل أسابيع بزيادة الرسوم بنسبة 15 في المائة على بضائع صينية بقيمة 156 مليار دولار، إذ لم يتم إبرام اتفاق حتى 15 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وهو ما عجل بإمكانية التوصل إلى اتفاق المرحلة الأولى. وأكد الخبراء أن لهذا الاتفاق تأثيراته الإيجابية على المنتجين والمستهلكين، ليس في الولايات المتحدة والصين فحسب، لكنه سيكون له انعكاسه على الاقتصاد العالمي بوجه عام.

## «تسلا» تستعد لتسليم باكورة إنتاج شنغهاي ارتفاع الثقة بالتصنيع الصيني رغم تراجع المؤشر

سياراتهم من الطراز 3 يوم الإثنين، وذلك بعد بدء العمل على أولى المركبات صينية الصنع على خط الإنتاج بالمصنع، في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وتأتي التسليمات بعد عام من بدء إنشاء المصنع الوحيد لـ«تسلا» خارج الولايات المتحدة. وبدأ الإنتاج في أكتوبر بهدف تصنيع 250 مركبة سنوياً، بعد إضافة الطراز «واي» إلى خطوط الإنتاج.

و جرى تسعير الطراز 3 عند 355 ألفاً و800 يوان (50 ألف دولار) قبل الدعم، وسبق أن قالت «تسلا» إنها تريد بدء التسليمات قبل بدء السنة الصينية الجديدة في 25 يناير الجاري. وقال وانغ هاو، المدير العام لـ«تسلا» في الصين، إن الشركة تعتزم كثيف تسليم الطراز 3 في يناير.

وقال مسؤولون تنفيذيون في «تسلا» للمصنفين، إن المصنع حقق هدف إنتاج ألف وحدة أسبوعياً، أي نحو 280 سيارة يومياً، وإن نمو السيارة الـ«سيدان» صينية الصنع «جيدة جداً» حتى الآن.



عامل في مصنع للمنسوجات بالصين (أ.ب.)

وادي السيلكون، لتعزيز حضوره با أكبر سوق للسيارات في العالم، وتقليص أثر حرب التجارة الأميركية الصينية.

الصنع للجمهور، في السابع من يناير (كانون الثاني) الجاري، خلال مناسبة بمصنعها في شنغهاي.

ومصنع شنغهاي جزء من خطط مصنع السيارات الذي مقره «تسلا» أول من يتسلمون

ونائج المسح الذي يركز على الشركات الصغيرة والأكثر اعتماداً على التصدير، أقل مدعاة للتفاؤل من نتائج المسح الرسمي الصادر يوم الثلاثاء، والتي أظهرت توسع النشاط مع نمو الإنتاج بأسرع وتيرة فيما يربو على عام، وانتعاش طلبات التصدير بفضل انحسار توترات التجارة.

لكن محللاً قال إن تحسن ثقة الشركات والاستعداد لزيادة الإنتاج تغيران إيجابيان. وقال تشنغ شينغ تشونغ، مدير تحليلات الاقتصاد الكلي في مجموعة «سي إي بي إم غروب»، إن «خفوت ثقة الشركات كان عاملاً رئيسياً وراء التباطؤ الاقتصادي هذا العام. بعد اتفاق تجارة المرحلة واحد بين الصين والولايات المتحدة بإشارات إيجابية، وثمة مجال لتعافي في ثقة الأعمال، وهو ما سيساعد على استقرار الاقتصاد». ومما يزيد نبذة التفاؤل، أظهر مسح «كايشين» أيضاً أن الشركات استطاعت زيادة أسعار البيع للمرة الأولى في ستة أشهر،

بيكين، «الشرق الأوسط» أظهر مسح خاص، الخميس، نمو أنشطة المصانع الصينية بوتيرة أبطأ في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، لتخزل عن ذروة ثلاث سنوات المسجلة في الشهر السابق عليه، مع انحسار طلبات التوريد الجديدة؛ لكن الإنتاج واصل النمو بإيقاع قوي، في حين قفزت ثقة الشركات وسط تراجع توترات التجارة مع الولايات المتحدة، مما قدم بعض الدعم للاقتصاد الأخذ في التباطؤ. وكانت بكين وواشنطن اتفقتا الشهر الماضي على صفقة أولية لخفض التصعيد في حربهما التجارية التي طال أمدها. وتراجع مؤشر «كايشين - مارك» لمديري مشتريات الصناعات التحويلية إلى 51,5 نقطة في ديسمبر الماضي، من 51,8 نقطة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) السابق، لباتي دون توقعات المحللين التي كانت لقراءة مستقرة؛ لكنه ظل فوق مستوى الخمسين الفاصل بين النمو والانكماش للشهر الخامس على التوالي.

## مصانع اليورو في حالة مزرية مع بداية 2020

الأوروبي خفض معدل الفائدة على التسهيلات الودائع بنحو 10 نقاط أساس إلى «سال» 0,5 في المائة. وإعلان عودة برنامج شراء المركزي وقال دي كوس إن البنك المركزي الأوروبي يقوم بعمله من خلال التحفيز النقدي الذي من شأنه أن يضيف نحو 2,5 نقطة مئوية إلى نمو الناتج المحلي الإجمالي في عام 2016 إلى عام 2021. لكنه دعا إلى المزيد من التحفيز. وأضاف أنه وعاشت أوروبا عاماً صعباً في ظل تباطؤ النمو الاقتصادي بفعل انكماش القطاع الصناعي بقيادة ألمانيا التي تعاني حالة من الجمود. وأضاف عضو «المركزي الأوروبي» أن البنك أكد الحاجة إلى استمرار السياسة النقدية أكثر تيسيراً لفترة طويلة لدعم الظروف والسيطرة على التضخم ضمن النطاق المستهدف في المائة. وفي 2019، قرر البنك المركزي

الذي من شأنه أن يضيف 43,4 نقطة، عن شركة «تسلا» لـ«رويتزر»، الخمين، إن الشركة من المقرر أن تبدأ تسليم باكورة سياراتها الـ«سيدان» من الطراز 3 صيني مما ينبي بتحسن الربحية. وفي شأن ذي صلة، قال ممثل عن شركة «تسلا» لـ«رويتزر»، تشنغ شينغ تشونغ، مدير تحليلات الاقتصاد الكلي في مجموعة «سي إي بي إم غروب»، إن «خفوت ثقة الشركات كان عاملاً رئيسياً وراء التباطؤ الاقتصادي هذا العام. بعد اتفاق تجارة المرحلة واحد بين الصين والولايات المتحدة بإشارات إيجابية، وثمة مجال لتعافي في ثقة الأعمال، وهو ما سيساعد على استقرار الاقتصاد». ومما يزيد نبذة التفاؤل، أظهر مسح «كايشين» أيضاً أن الشركات استطاعت زيادة أسعار البيع للمرة الأولى في ستة أشهر،

إلى 46,1 نقطة من 47,4 نقطة. وقال كريس ويليامسون كبير الاقتصاديين في «إي إتش إس ماركيت»، إن «المصانع في منطقة اليورو سجلت نهاية مزرية لعام 2019 بتراجع الإنتاج بمعدل لم يتخطه منذ عام 2012». وفي ألمانيا، أكبر اقتصاد في منطقة اليورو، أظهر مسح آخر الخميس انكماش النشاط في قطاع الصناعات التحويلية الألماني المعتمد على التصدير مجدداً في ديسمبر مع تسارع معدل تراجع الإنتاج للمرة الأولى في ثلاثة أشهر، لكن توقعات الإنتاج شهدت ارتفاعاً طفيفاً. وانخفض مؤشر «إي إتش إس ماركيت» لمديري المشتريات في قطاع الصناعي، الذي يسهم بنحو 43,7 نقطة في ديسمبر، من 44,1 نقطة في نوفمبر، والذي كان أعلى معدل له في خمسة أشهر. وجاءت القراءة

النهائية لديسمبر أعلى قليلاً من مؤشر مديري المشتريات المركب في منطقة العملة الموحدة، وهو مؤشر رئيسي للأعمال التجارية، بركود عند 50,6 نقطة في ديسمبر، وتغير عن الشهر السابق. وتعد القراءة فوق 50 نقطة للتوسع، فيما أظهر تراجع المؤشر أن معنويات الأعمال بقيت فوق العتبة نحو المنطقة الإيجابية. وقال تقرير «ساركت»: «كانت الأزمنة التي حدثت في شهر ديسمبر مدفوعة بالصناعات، حيث انخفض الإنتاج بأسرع معدل منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2012». وقبل أيام قليلة، أصدر عضو بالبنك المركزي الأوروبي تحذيراً شديد اللهجة لقادة أوروبا من أجل اتخاذ إجراءات لمنع الكتلة من الرياح المعاكسة للطلب القريب والاحتتمالات القائمة للعام المقبل». وخفض البنك المركزي الأوروبي توقعاته لنمو منطقة

لندن، «الشرق الأوسط» أظهر مسح الخميس أن نشاط التصنيع في أنحاء منطقة اليورو ختم 2019 بأداء متواضع بعد أن شهد انكماشاً للشهر الحادي عشر على التوالي، بما يشير إلى أن بداية العام الجديد لن تشهد على الأرجح تحسناً. ومنذ فبراير (شباط) الماضي، تقع القراءة النهائية لمؤشر «إي إتش إس ماركيت» لمديري المشتريات تحت مستوى الخمسين الفاصل بين النمو والانكماش. وسجلت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي 46,3 نقطة، بما يقل عن قراءة نوفمبر (تشرين الثاني) البالغة 46,9 نقطة، لكن بما يفوق تقديراً أولياً عند 45,9 نقطة. وهبط اقتصر مقياس الإنتاج، والذي يدخل في قياس مؤشر مديري المشتريات المجمع ويعتبر معياراً جيداً على متانة الاقتصاد،

## مؤشرات الخطر تطارد الاقتصاد البريطاني

منذ يوليو (تموز) 2012، والقراءة الأدنى من 50 تشير إلى انكماش. وانخفض المؤشر الأوسع نطاقاً لمديري المشتريات، والذي يشمل الإنتاج والتوظيف وطلبات التصنيع، وهو ما يعد مراجعة لزيادة طفيفة عن قراءة أولية بلغت 47,4 نقطة، ويشكل أيضاً أدنى مستوى في 4 أشهر. وقال روب دويسون، الخبير الاقتصادي في «إي إتش إس ماركيت»: «مع ضعف الطلب واستمرار انخفاض الثقة، تقلصت مشتريات مستلزمات الإنتاج بشدة وتراجعت الوظائف للشهر

80 في المائة من ناتج الاقتصاد البريطاني. وتعد رئيس الوزراء بوريس جونسون «باتمام خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي» بحلول 31 يناير (كانون الثاني) الحالي والتفاوض بشأن علاقات بريطانيا التجارية الجديدة مع التي كونتها تحسباً لخروج البلاد من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق. وانخفض إنتاج المصانع على مؤشر «إي إتش إس ماركيت - سي أي بي إس» لمديري المشتريات بقطاع الصناعات التحويلية البريطاني إلى 45,6 نقطة، من 49,1 نقطة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وهو أدنى مستوى له

بريطانيا التجارية بعد الخروج من الاتحاد الأوروبي. وذكرت صحيفة «إي إتش إس» أن نمو تلك الاقتصاديين يتوقعون أن نمو الناتج المحلي الإجمالي لن يكون من المرجح أن يكون أسوأ عام خلال عقد من الزمن. وخلص مسح أجرته غرف التجارة البريطانية لمديري الأعمال إلى وجود «ضعف ممتد عبر معظم مؤشرات التعافي الاقتصادي» في الربع الأخير من عام 2019. وقالت غرف التجارة البريطانية إن جميع المؤشرات الرئيسية تدهورت في قطاع الخدمات، الذي يمثل نحو

بريطانيا التجارية بعد الخروج من الاتحاد الأوروبي. وذكرت صحيفة «إي إتش إس» أن نمو تلك الاقتصاديين يتوقعون أن نمو الناتج المحلي الإجمالي لن يكون من المرجح أن يكون أسوأ عام خلال عقد من الزمن. وخلص مسح أجرته غرف التجارة البريطانية لمديري الأعمال إلى وجود «ضعف ممتد عبر معظم مؤشرات التعافي الاقتصادي» في الربع الأخير من عام 2019. وقالت غرف التجارة البريطانية إن جميع المؤشرات الرئيسية تدهورت في قطاع الخدمات، الذي يمثل نحو

لندن، «الشرق الأوسط» من المحتمل أن يشهد الاقتصاد البريطاني حالة من الركود هذا العام وسط تباطؤ في قطاع الخدمات، وفقاً لمسح اقتصاديين تم نشرهما أمس الخميس. وذكرت صحيفة «فاينانشيال تايمز»، نقلاً عن استطلاعها السنوي الذي شمل 85 شخصاً من كبار الاقتصاديين، أنه من المتوقع حدوث تحسن طفيف أو معدوم في النمو الاقتصادي هذا العام مع «استمرار الضعف الزمن للإنتاجية»، والغوض في علاقات

التي تراجعت بشدة في ظل تراجع النمو الاقتصادي العالمي، وهو ما يهدد بزيادة أسعار المنتجات، كما ساهمت الرسوم الأجنبية الانتقائية في خفض معدلات العمالة كذلك. وشهد حجم العمالة في قطاع التصنيع الأميركي ارتفاعاً في عامي 2017 و2018؛ لكن هذا الاتجاه

البلد	العملة	دولار اميركي	ج. استرليني	يورو
السعودية	ر. سعودي	3,75	4,93	4,19
قطر	ر. قطري	3,64	4,79	4,07
عمان	ر. عماني	0,38	0,51	0,43
الإمارات	د. اماراتي	3,67	4,83	4,10
بحرين	د. بحريني	0,38	0,49	0,42
كويت	د. كويتي	0,30	0,40	0,34
اردني	د. اردني	0,71	0,93	0,79
مصر	ج. مصري	16,04	21,09	17,93
مغرب	د. مغربي	9,58	12,60	10,71
لبنانية	ل. لبنانية	1508	1982	1684
تونسي	د. تونسي	2,78	3,66	3,11

النفط  
(برنت)

امس	66,25
السابق	66,00

## الذهب

امس	1527,20
السابق	1519,50

## بتكوين

امس	7115,36
السابق	7200,34

## مؤشر بلومبرغ يرشحه لزيد من الهبوط في 2020

## الدولار يكسر موجة خسائره «مؤقتاً» مع «مخاوف مستمرة»

لندن، «الشرق الأوسط»

كسر الدولار موجة خسائر استمرت ستة أيام، إذ ارتفع 0,2 في المائة الخميس في أولى جلسات 2020. مزيجا مبهو من دروته في خمسة أشهر، بينما تجاهل اليوان في تعاملاته الخارجية خفض المركزي الصيني نسبة الاحتياطي الإلزامي للبنوك بما قد يسخّ سبوة بنحو 115 مليار دولار.

ومن المتوقع أن تبقى التعاملات هزيلة حتى يوم الثلاثاء عندما تعود أغلب الدول الأوروبية لفتح أسواقها بعد عطلة عيد الغطاس في يوم الإثنين. لكن أغلب المتعاملين سيترجعون بالارتياح لتمكن الدولار من تخطي فترة العطلات التي تقل فيها السيولة دون حدوث أزمات شخ في أسواق النقد كان البعض يخشى منها.

لكن المخاوف مستمرة من تكرار ما حدث في يناير (كانون الثاني) الماضي الذي شهد «انهياراً خاطفاً» بسبب موجة بيع ضخمة لوقف الخسائر في خصم معاملات هزيلة بسبب العطلات. ويبدأ أن المستثمرين الأفراد اليابانيين قد بدأوا العطلة في طوكيو على مراكز مدينة في البن والعملاء ذات العائد المرتفع مثل الليرة التركية. وعادة ما تتسبب مثل تلك التحركات في البن في تراجحات حادة للدولار أيضاً، لكن المتعاملين ربما أفضل استعداداً عن العام الماضي.

وقال لاوري هالبيكا خبير أسواق الصرف في «إس.إي.بي سي ستوكهولم»: «كان هناك بعض الحديث عن نقص محتمل في الدولار، لكن الأسعار الأميركية لم تتغير، وظل مسؤولو مجلس الاحتياطي الفيدرالي مسيطرين على الوضع ووفروا سيولة كافية. بالتالي يتماشى سعر الدولار مقابل البن مع شهية المخاطرة عموماً».

ويعد أن ختم الدولار ديسمبر (كانون الأول) بانخفاض قارب 2 في المائة أمام سلة من العملات، بدأ مؤشره في الارتفاع قليلاً إلى 96,55.

بينما استقرت العملة مقابل اليورو عند 1,12095 دولار بفارق ضئيل عن ذروة أوائل أغسطس (آب) البالغة 1,1249 دولار. وأنهى اليوم 2019 دون تغير يذكر تقريباً.

وأغلق اليوان مسجلاً 6,9631 للدولار في أقوى إغلاق له منذ الثاني من أغسطس الماضي، كما استقر في تعاملات الأسواق الخارجية بعد تراجع مبدئي إثر خفض الصين يوم الأربعاء نسبة الاحتياطي الإلزامي التي يجب على البنوك الاحتفاظ بها، وهو ما يتيح سيولة 115 مليار دولار لدعم الاقتصاد.

وانخفض الدولار الأسترالي 0,2 في المائة، بينما اقترب الدولار الكندي من أعلى مستوى له في شهرين ونصف الشهر. وتراجع

الجنيه الإسترليني 0,2 في المائة أيضاً بعد مكاسب بلغت 2,5 في المائة على مدار ديسمبر (كانون الأول).

ومن جانبها، ذكرت وكالة «بلومبرغ» أن الدولار الأميركي مرشح لزيد من الخسائر خلال العام الجديد، تحت ضغط تراجع الطلب على الملاذات الآمنة في ضوء هدوء التورات التجارية بين الولايات المتحدة والصين وتحسن آفاق النمو الاقتصادي العالمي.

ونقلت بلومبرغ عن جورجيت بويل، كبير محللي العملات الأجنبية لدى مصرف «إيه بي إن أمرو» قوله: «إن الدولار في طريقه لمعايشة ضعف طويل الأمد بفعل تراجع الطلب على الملاذات الآمنة، مقابل زيادة الإقبال

على أسواق الأسهم، مدفوعاً بتحسين العلاقات التجارية بين الاقتصاديين الأكبر على مستوى العالم».

وأشارت بلومبرغ، إلى أن مؤشرها لرصد أداء العملة الأميركية أمام مجموعة من العملات العالمية الرئيسية سجل تراجعاً بنحو 2 في المائة خلال ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وهو أكبر تراجع شهري في قرابة عامين، موضحة أن علامات الضعف بدأت تظهر على العملة الخضراء بالفعل منذ شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي تزامناً مع مساعي الجانبين الأميركي والصيني لتخطي احتمالات خفض سعر من اتفاق تجاري بحسم الخلافات بين البلدين وتعيد الاستقرار لقطاع التجارة العالمي.



فئات نقدية من العملة الأميركية (أ.ف.ب.)

ورأت بلومبرغ أن التحول اللافت في السياسات النقدية للبنك المركزي الأميركي صوب تدابير التيسير النقدي وإقدامه على خفض سعر الفائدة لثلاث مرات متتالية في 2019 ساهم بشكل ما أيضاً في الحد من المكاسب التي حققها الدولار بداية العام الماضي لينتهي تعاملات العام

مترجعاً. وقال جين لافيس، رئيس إدارة استثمارات الدخول الثابتة لدى مجموعة «إم أند جي» الاستثمارية: «أتوقع مزيداً من الضعف في أداء العملة الأميركية خلال العام الجديد حيث تظل احتمالات خفض سعر الفائدة الأميركية قائمة إذا ما استتشر الفيدرالي الأميركي ضرورة تطبيقها لجباية نطاق النمو».

## النفط يستهل العام مرتفعاً

## مع انحسار المخاوف على الطلب

لندن، «الشرق الأوسط»

تشمل الديزل وزيت التدفئة، بمقدار 2,8 مليون برميل مقارنة متجاوزة التوقعات التي كانت تشير إلى زيادة قدرها 1,8 مليون برميل. وأظهرت البيانات أيضاً أن واردات الولايات المتحدة من النفط الخام انخفضت بمقدار 447 ألف برميل يوميا الأسبوع الماضي إلى 5,97 مليون برميل يوميا.

من جهة أخرى، قال المتحدث باسم وزارة النفط العراقية الخميس إن صادرات العراق من الخام تراجعت إلى 3,428 مليون برميل يوميا في ديسمبر (كانون الأول)، من 3,5 مليون برميل يوميا الشهر السابق. وقال المتحدث عصام جهاد إن الصادرات من مرفأ البصرة في جنوب البلاد بلغت 3,326 مليون برميل يوميا، انخفاضاً من 3,4 مليون برميل يوميا في نوفمبر (تشرين الثاني). وأشار إلى تصدير 91 ألف برميل عبر ميناء جيهان التركي، لافتاً إلى أن المعدل اليومي للتصدير إلى الأردن بلغ 11 ألف برميل. كما أوضح أن هذه الصادرات حققت إيرادات مالية تجاوزت 6,7 مليار دولار.

إلى ذلك، أفاد بيان لشركة النفط الوطنية أرامكو السعودية الخميس بأن السعودية حددت سعر البيع الرسمي لخامها العربي الخفيف في شحنات فبراير (شباط) للمشتريين الآسيويين بعلاوة 3,70 دولار للبرميل فوق متوسط دبي-عمان، وذلك دون تغيير عن يناير (كانون الثاني).

وخفضت أرامكو سعر بيعها الرسمي للخام العربي الخفيف للمشتريين في شمال غربي أوروبا ليصبح بخصم 4,05 دولار للبرميل عن سعر برنت في بورصة انتركونتينتال، بانخفاض 2,20 دولار للبرميل عن الشهر السابق. وحددت السعودية سعر البيع الرسمي للخام العربي الخفيف لشهر فبراير إلى الولايات المتحدة بعلاوة 3,55 دولار للبرميل فوق مؤشر أروغوس للخام العالي الكبريت، بارتفاع 20 سنتاً للبرميل عن يناير.

من جانبه، قال مصدر بقطاع النفط الخميس إن سعر خام دبي، خام القياس لمنطقة الشرق الأوسط، كما تعرضه وكالة ستاندراند اند بورز لوبال بلاس (الأسعار، قد تتفشى أكثر للبرميل في الأول) إلى متوسط يبلغ 64,889 دولار للبرميل، وهو الأعلى منذ مايو (أيار) الماضي.

استهلت أسعار النفط العام الجديد على ارتفاع الخميس مع انحسار المخاوف على الطلب بفضل تحسن علاقات التجارة بين الولايات المتحدة والصين، في حين غذى تصاعد التورات في الشرق الأوسط بواعت القلق حيال المعروض.

وبحلول الساعة 07:38 بتوقيت غرينتش، كانت العقود الآجلة لخام القياس العالمي برنت مرتفعة 35 سنتاً بما يعادل 0,5 في المائة إلى 66,35 دولار للبرميل، في حين زاد الخام الأميركي غرب تكساس الوسيط 25 سنتاً أو 0,4 في المائة ليسجل 61,31 دولار.

وكانت أسواق النفط مغلقة الأربعاء بمناسبة العام الجديد. وختتم كلا الخامين 2019 على ارتفاع، وسجلا أكبر مكاسبهما السنوية منذ 2019، مدفوعين في نهاية السنة بانفراجة في النزاع التجاري طويل الأمد بين الولايات المتحدة والصين (أكبر اقتصادين في العالم)، وخفض أعمق للإنتاج تعهدت به منظمة البلدان المصدرة للبترول وحلفاؤها.

وقال ستيفن إينس، كبير محللي السوق الآسيوية لدى «أكسي تريدرز»: «النفط يظل مدعوماً بآثار هذبة التجارة وتساعد القلائل السياسية في العراق». كما أظهرت بيانات من معهد البترول الأميركي أن مخزونات النفط الخام في الولايات المتحدة سجلت هبوطاً أكبر من المتوقع الأسبوع الماضي، بينما تراجعت مخزونات البنزين وارتفعت مخزونات نواتج التقطير. وهبطت مخزونات الخام 7,8 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في 27 ديسمبر (كانون الأول) إلى 436 مليون برميل، متجاوزة توقعات المحللين التي كانت تشير إلى انخفاض قدره 2,2 مليون برميل.

وقال معهد البترول إن مخزونات الخام في مركز التسليم في كاشينغ بولاية أوكلاهوما تراجعت بمقدار 1,4 مليون برميل. وارتفع استهلاك مصافي التكرير من الخام بمقدار 74 ألف برميل يوميا. وأشارت بيانات معهد البترول إلى أن مخزونات البنزين انخفضت بمقدار 776 ألف برميل، بينما كان محطون شملهم استطاع لرويتز قد توقعوا زيادة قدرها 2,1 مليون برميل.

وزادت مخزونات نواتج التقطير، التي

## أنغبو أكد أن قمة العشرين بالرياض تتيح فرصة لتصغير الجوع في العالم

## «إيفاد» لـ «التنسيق الأوسط»: ندعم توجهات السعودية في التنمية الاقتصادية الدولية

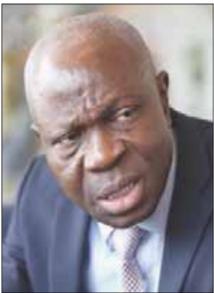
الدول متوسطة الدخل، ولكن تعاني منها الدول قليلة الدخل بشكل أكبر. هناك حديث عن فساد في «إيفاد».

ما حقيقة ذلك؟ - إن الصندوق الدولي للتنمية الزراعية «إيفاد»، مثلته مثل غيره من منظمات الأمم المتحدة، يحثي نظام صارم جداً فيما يتعلق بنظام مكافحة الفساد، ولكن بكل صراحة هذا الشيء لا يعني أن الفساد صرف في المنظمة، وأقر بأن الفساد ليس صفراً وإنما موجود، ولذلك خاصة بقضايا فساد أو اشتباه بذلك الحالات لمعالجتها، ولدينا نظام يمكن اطلاع كل المواطنين عليه لإبلاغ عنها عبره في موقع المنظمة الدولية، ويمكن بكل سهولة مخاطبتنا وتقديم ملاحظاتهم على أي مظهر من مظاهر الفساد، والنظر فيه والوقوف على حقيقته وإيجاد السبل الكفيلة لمعالجته والحد منه.

● ما حجم الدعم الذي تتلقاه منظمة الإفرقية باعتبارها أكثر الدول معانة برغم ثرائها من حيث الموارد الطبيعية الممكنة للتنمية الزراعية؟ - هناك اهتمام كبير جداً من قبل الصندوق الدولي للتنمية الزراعية تجاه الدول الأفريقية، ويختص بسلسلة الإمداد وغيرها، والتحول إلى الزراعة.

● ما مجهودات الصندوق لمواجهة الفجوة الغذائية في العالم؟ - هناك 820 مليوناً ممن يعانون سوء التغذية بشكل عام، ودور «إيفاد» مهم في دعم الفقراء من خلال عدة خطط منها على سبيل المثال تمكين المرأة الريفية، والطريقة التي يمكن من خلالها أن تساهم في خلق بيئة توفر قدرًا من الحياة الكريمة والغذاء وممارسة الفقر.

● ما هي أبرز التحديات التي يواجهها الصندوق لتنفيذ مهامه في العالم؟ - بالنسبة للتحديات فهي كثيرة، ولكنها لا تواجه «إيفاد» وحده، وإنما التحديات تخص بشكل أساسي معاناة ما يقدر بـ 820 مليون شخص ممن يعانون الجوع ونقص التغذية في العالم، وليس لديهم مقدرة للحصول على الغذاء الكافي... وهذه المشاكل تعاني منها حتى الدول عالية الدخل، مثلها مثل



جيلبير أنغبو

تستأثر بنحو ثلثي مجموع المساعدة الإنمائية الرسمية العربية، حيث لعبت السعودية دوراً رئيسياً في إنشاء الصندوق في 1977، وكانت داعماً أساسياً لعملياته خلال 42 عاماً ماضية. ويتطلع الصندوق إلى تعزيز شراكته مع السعودية في قضايا جوهريّة كالتشغيل، والمياه، والمؤسسات الحكومية، لرسم خريطة تعاون مشتركة موسعة، لإفادة الدول المجاورة للإسهام في سد ثغرات الجوع ونقص الغذاء والفقر. وهي تأتي ضمن استراتيجية يعمل عليها الصندوق، من خلال القيام بعدة زيارات متخلطة بشكل دوري لإجراء مشاورات وعقد لقاءات من أجل تعزيز التعاون وتحقيق أكبر خدمة للتنمية البلدان المحتاجة لخدماتنا.

● ما حجم الدعم الذي قدمته السعودية حتى الآن للصندوق الدولي للتنمية الزراعية؟ - من المؤكد أن الالتزام الذي تجنزه المملكة تجاه الصندوق، يعزز عملنا لتحقيق الأهداف المرجوة... ذلك أن السعودية تعدّ ضمن أحد أهم وأكبر المانحين في العالم للصندوق، وبالتالي تساعداً في دعم الفقراء في البلدان النامية بشكل مستمر، فما قدمته السعودية للصندوق يبلغ 485,7 مليون دولار في الموارد العادية التراكمية للصندوق، وهي من الجهات المانحة الرئيسية التي

الأمر لا من خلال تنمية البيئة الريفية ودعم المزارعين الريفيين ومضاعفة دخلهم، وهذه القصة توفر لنا فرصة مهمة جداً لعرض الإنجازات العامة بخصوص الأهداف التنموية بالأمم المتحدة، وكذلك الهدف الثاني المتعلق بجعل الجوع صفراً في العالم.

● إلى أي حد تكثرت زيارتك الأخيرة إلى السعودية؟ - بالنسبة لكثرت زيارتي إلى السعودية الأخيرة، ناجحة بكل المقاييس، حيث جاءت الزيارة للمملكة بصفقتها إحدى أهم أكبر 10 مانحين للصندوق الدولي للتنمية الزراعية «إيفاد»، إذ كنت

في الرياض قبل عامين، وهذه هي المرة الثانية. وسكون هناك زيارات متتالية للوقوف على مستجدات الأمور والمنجزات وبحث الإجراءات والحلول الممكنة بالتعاون مع وزارة البيئة والمياه والزراعة السعودية، والفرقة التجارية الصناعية بالرياض، وعدد من المؤسسات الحكومية، لرسم خريطة تعاون مشتركة موسعة، لإفادة الدول المجاورة للإسهام في سد ثغرات الجوع ونقص الغذاء والفقر.

● ما مظاهر التعاون بين الصندوق والسعودية من حيث المشروعات القائمة بالمملكة؟ - هناك طبيعة الحال، عدة مشاورات ومباحثات ذات علاقة بخطط العمل المشتركة مع المسؤولين السعوديين بشكل دوري لتوسيع نطاق التعاون فيما يتعلق بمبادرة المشاريع الزراعية مع الجانب السعودي، فالصندوق يسعى إلى دعم جهود التنمية في قطاعات منها النخل، والعسل، والورد، والبن، والعربي، ومحاصيل حصاد الأمطار، فضلاً عن تنمية القيمة المضافة من الحيازات الزراعية لصغار مربي الماشية، وبالنسبة لمصايد الأسماك السعودية فهناك هناك مبادرة واحدة ينجزها مشروع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد) في منطقة جازان، كإحدى المشاريع الرائدة. وهناك

وإلى تفاصيل الحوار: - افتتحنا أخيراً مكتباً للصندوق في الرياض ما الهدف من ذلك؟

- افتتحنا مكتباً إقليمياً لمنطقة الخليج بالرياض، وتمثلت مهمة مكتب «الإفاد» في تعزيز شراكة الصندوق والحوار والتعاون مع دول الخليج العربي الأعضاء في الصندوق، وتضم الكويت وعمان وقطر والسعودية والإمارات، والمؤسسات المالية الرئيسية التابعة لها، والقطاع الخاص، والمؤسسات الأخرى، ومراكز الأبحاث كما من المؤمل أن يساهم مكتب الاتصال، في زياد الوعي بعمل الصندوق في الحد من الفقر والجوع، ولا سيما مساهمته في تعزيز الأمن الغذائي والتنمية الريفية في العالم العربي، فضلاً عن تيسير تبادل المساهمة وتنفيذ البرامج الإقليمية لمساعدة دول الخليج العربي على مواجهة شواغل الأمن الغذائي.

● الرياض ستستضيف قمة العشرين في نوفمبر (تشرين الثاني) 2020... ماذا يعني لك ذلك بكلمة دولية؟ - هذا يعكس قوة ومكانة وأهمية السعودية كراعٍ دولي في المنطقة والإقليم والعالم، وحقيقة سعدت جداً بأن أرى السعودية كدولة مهمة في المنطقة تقود قمة مجموعة العشرين العام المقبل. ومن المؤكد أننا سنعمل على بحث الإجراءات المتعلقة بالتنمية والتعمير في المجال الزراعي في العالم من خلال وزارة البيئة والمياه والزراعة، وبالنسبة لنا فإن وزير الزراعة هو المحافظ الممثل للسعودية لدى الصندوق، لتقديم توير عن المنجزات والخطط المتعلقة بالتنمية الزراعية لدى الصندوق.

● ما أهم ملاحظ القضايا التي يمكن التصديق لها لقمة العشرين المقبلة بالرياض؟ - هناك فرص كبيرة يمكن الإضاءة حولها فيما يتعلق بقمة العشرين لعام 2020، حيث يتمثل 3 سنوات تحضير حزمة من المشروعات وتجميع المانحين لمنح الدعم، وفي 2020 سيتم تمويل صغار الشباب في مشروعات العمل الريفي بشكل عام.

## حوار اقتصادي

الرياض، فتح الرحمن يوسف

## شدد جيلبير أنغبو رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية «إيفاد» على دعم المنظمة لتوجهات السعودية المتعلقة بالتنمية الاقتصادية الدولية، خلال استضافتها لقمة العشرين الحالية بتزويدها بالبحر والكفاءات المختصة في مجالات حيوية كالبنية التحتية وخبراء التمويل التنموي.

وأكد أنغبو أن السعودية شريك استراتيجي، يسهم في تنفيذ خطط الصندوق، الساعية لإنقاذ 820 مليون نسمة من الجوع، وتنمية الدول الفقيرة زراعياً، مشيراً إلى أن المملكة قدرت الصندوق بما قوامه 485,7 مليون دولار في الموارد العادية التراكمية للصندوق، منوهاً أنه سيسجل مع المملكة فيما يتعلق برح الخبرات المتصلة بالبنية الدولية لتمويل التنمية.

وقال أنغبو في حوار أجرته معه «الشرق الأوسط»، إن هناك فرصاً كبيرة يمكن الإضاءة حولها فيما يتعلق بقمة العشرين لجعل الجوع صفراً في العالم، من خلال العمل على خطة للعمل للقضاء على الجوع، كهدف رئيسي، وتقليص الفقر من خلال تنمية البيئة الريفية ودعم المزارعين ومضاعفة دخلهم.

وكشفت أن الصندوق رصد 1,7 مليار دولار لتنفيذ ما يقرب من 50 مشروعاً تنموياً للعام 2019، تتوزع على 50 في المائة في أفريقيا و30 إلى 35 في المائة في جنوب آسيا، وهناك مشاريع في أميركا اللاتينية ودول الكاريبي وبعض أجزاء في أوروبا، مضيفاً أن العمل جارٍ لزيادة المشاريع التنموية في عام 2020، حيث يتمثل 3 سنوات تحضير حزمة من المشروعات وتجميع المانحين لمنح الدعم، وفي 2020 سيتم تمويل صغار الشباب في مشروعات العمل الريفي بشكل عام.

## المغرب يسمح للأفراد

## بفتح حسابات

## بالعملات الأجنبية

الدار البيضاء، لحسن مفتح

أصبح بإمكان أي مغربي يتلقى دخلاً من مصادر أجنبية أن يفتح حساباً بالعمل الصعبة أو بالدرهم القابل للتحويل، بعد أن كان ملزماً في السابق بتحويل مبلغ الدخل إلى الدرهم المغربي في ظرف لا يتجاوز الشهر من تاريخ تحصيله. وأعلن مكتب الصرف المغربي، وهو هيئة تابعة لوزارة المالية مكلفة مراقبة وضبط عمليات الصرف، عن مجموعة من الإجراءات الجديدة لتبسيط عمليات صرف العملات المنجزة من طرف الأشخاص الذاتيين المقيمين، بما في ذلك رفع من سقف المبالغ بالعمل المسموح بتخصيصها للسياحة أو للتجارة الإلكترونية من طرف المغاربة، إضافة إلى تمكين المغاربة المهاجرين الذين قاموا بتحويل محل إقامتهم الضريبي إلى المغرب من تسوية رسوم واستحقاقات القروض المتعلقة بالعقارات المصرح بها، والتي يمتلكونها خارج المغرب.

وأشار البيان إلى أن المكتضبات الجديدة التي أقرها مكتب الصرف «تسمح للبنوك بفتح حسابات بالعمل الأجنبية أو بالدرهم القابل للتحويل لفائدة الأشخاص غير المسجلين في السجل التجاري والمقروفين على دخل من مصادر أجنبية من أجل تمكينهم من تغطية نفقاتهم الجارية في الخارج». كما أوضح البيان أن اعتماد هذه الحسابات يمكن أن يصل إلى نسبة 70 في المائة من الدخل بالعمل الأجنبية.

أما بالنسبة للرسوم واستحقاقات القروض الناتجة عن الممتلكات العقارية بالخارج، فحدد البيان نسبة التحويلات المتعلقة بها المسموح بإجرائها في حدود 5 في المائة من قيمة العقار.

في السياق ذاته، أعلن مكتب الصرف عن مضاعفة سقف الإجمالي للمبلغ المخصص للسياحة من 100 ألف إلى 200 ألف درهم (105 ألف إلى 21 ألف دولار) في السنة، مع إمكانية استغلال المبلغ المتبقي عند نهاية السنة في تغطية النفقات السياحية للسنة الموالية. كما رفع سقف المبلغ السنوي المخصص للتجارة الإلكترونية والإدوات عبر الإنترنت من 10 آلاف إلى 15 ألف درهم (1,05 ألف إلى 1,58 ألف دولار).

## البنوك السعودية جاهزة لمتطلبات النشاط التجاري «على مدار الساعة»



البنوك السعودية تعلن التأهب لمواكبة تطلعات النشاط التجاري على مدار اليوم الكامل (الشرق الأوسط)

وقال حافظ: «الجانب الاقتصادي لهذا التوجه واضح من حيث زيادة الإسهام في الناتج الإجمالي وزيادة الإيرادات غير النفطية والتوظيف على مدار اليوم الكامل (الشرق الأوسط)». وقال حافظ: «الجانب الاقتصادي لهذا التوجه واضح من حيث زيادة الإسهام في الناتج الإجمالي وزيادة الإيرادات غير النفطية والتوظيف على مدار اليوم الكامل (الشرق الأوسط)».

ويبين أن استمرار المحال التجارية في عملها على مدار الساعة مفيد دول العالم، بما يتعلق بالسفرات في السعودية لمواكبة حاجة الزوار من مختلف أنحاء العالم، مفيداً بأنه لوحظ في نجاح موسم الرياض الذي استقطب أكثر من 10 ملايين زائر و300 ألف من الأجانب، أنهم يحتاجون إلى هذا التوجه والانفتاح للحصول على الخدمات الحيوية. وأفاد بان العمل التجاري وفتح الأسواق الصغيرة وعمل محطات الوقود والصيدليات على مدار الساعة يلبي رغبات التجمع الاستهلاكية والترفيهية، ويراعي التباين بينهم

وإذ أن نظام الدوام الكامل أثبت جدواه الاقتصادية في عدد من دول العالم، بما يتعلق بالسفرات ومحطات الوقود والأسواق الصغيرة والمطاعم لتأمين الاحتياجات على مستوى العالم على مدار الساعة، مشيراً بالقول: «الانفتاح المحمود الذي شرعت فيه المملكة، خلال السنوات الماضية، منذ انطلاق الرؤية وبرامجها الـ13 عزز تحسين جودة الحياة، وأدخل قطاعات جديدة في الاستهلاك والإنفاق، كمصدر دخل قطاعي السياحة والترفيه، كتوجه دولة غير نفطي يحقق جزءاً من خطة تنوع الاقتصاد».

بيئة آمنة لن يتخللها أي هاجس أصلي ولن يكون هناك أي شكل من أشكال الضغوط الأمنية، وسيكون الوضع طبيعي، في الصباح وفي المساء. ونفى الأمين العام للجنة الإعلام والتوعية المصرفية بالبنوك السعودية أي تحديات تعيق حركة الدوام على مدار الساعة، في ظل وجود طلب استهلاكي مرتفع ويحت شباب من الجنسين عن وظائف، لافتاً إلى أن المملكة تدخل العام الجديد بخطة عمل تعزيز التجارة وحركة السوق تناسب متطلبات وجوده الحياة للمواطنين والمقيمين والزوار.

الرياض: فتح الرحمن يوسف

أكدت البنوك السعودية جاهزيتها لمقاومة متطلبات النشاط التجاري بنظام الدوام الكامل، على مدار الساعة، الذي دخل حيز التنفيذ مع بداية العام الجديد 2020 من حيث العمليات التقنية البنكية وتوافر أجهزة الصراف الآلي ونقاط البيع على مستوى المملكة. وقال طلعت حافظ، المتحدث باسم البنوك السعودية والأمين العام للجنة الإعلام والتوعية المصرفية بالبنوك السعودية، لـ«الشرق الأوسط»، إن البنوك على أتم الاستعداد لمواكبة متطلبات الحركة التجارية على مدار الساعة، إذ ليست هناك أي إشكالية من حيث التقنية البنكية حيث تعمل بكل جدارة وكفاءة.

وأضاف حافظ: «البنوك السعودية، توابك كل تطورات ومتغيرات التحول الذي تعيشه المملكة، منذ انطلاق (الرؤية 2030) ببرامجها الـ13، حيث تتوافر أجهزة الصراف الآلي الكافية، فضلاً عن توافر نقاط البيع والتي تفوق 4000 نقطة بيع على مستوى المملكة». وأكد حافظ أن القطاع البنكي في السعودية ينمو بشكل مستمر، حيث تصافت عملياتها وأجهزتها المصرفية عما كانت عليه في عام 2018، مشيراً إلى أن الجهود لا تزال ماضية بوتيرة متسارعة ومواكبة لمتطلبات المرحلة، سواء من حيث أعداد الصراف الآلي ونقاط البيع وغيرها من العمليات ذات الصلة. وعلى الصعيد الأمني المصرفي، قال المتحدث البنكي السعودي، إن «النواحي الأمنية في أعلى مستويات الوقاية والإحاطة، حيث نعيش في

## وزارتنا «العدل» و«البلدية» تبرمان اتفاقية خدمة التحقق من الملكية تعزيز أمن الصكوك العقارية السعودية بالحكومة والهوية الفريدة

الرياض: «الشرق الأوسط»

زادت الحكومة السعودية من فرضها للمتطلبات المرتبطة بالتنظيمات الإجرائية العقارية، في خطوة تستهدف من ورائها تعزيز أمن الصكوك العقاري، من خلال اتفاقية حكومة إدارية وإثبات هوية، عبارة عن رقم فريد لا يتكرر، يصدر لكل عقار على حدة. ووقع وزير العدل رئيس المجلس الأعلى للقضاء الدكتور وليد بن محمد الصمغاني، ووزير الشؤون البلدية والقروية المكلف الدكتور ماجد بن عبد الله الفيصل، أمس في الرياض اتفاقية حوكمة إجراءات إثبات الهوية العقارية، حيث من المنتظر أن تشمل الحوكمة تحديد إجراءات إثبات الهوية العقارية، بالإضافة إلى مدة وقواعد تطبيقها، والمعايير والضوابط الموضوعية والفنية للتحقق من الملكية وإصدار القرارات المساحية، وتؤسس الاتفاقية مرحلة جديدة تعزز من الأمن العقاري وترفع موثوقية الوثائق العقارية.

وأناحت الوزارتان خدمة التحقق من الملكية لخصص التخطيط الإلكتروني، إذ يستطيع المستفيدون الراغبون في تخطيط الأراضي الخام الدخول على موقع وزارة العدل وتقديم الطلب إلكترونياً. ليتم التحقق من الملكية العقارية حسب المعايير والضوابط المعتمدة. وبحسب الاتفاقية، تقضي قواعد خدمة الحوكمة الجديدة الرد على المستفيدين خلال 16 يوم عمل كمتوسط بعد أن كانت الإجراءات في السابق تستغرق مدداً أطول، فيما سيتم إبلاغ المستفيد برسالة على جواله بالاعتماد

الطلب والتوجه لموقع وزارة الشؤون البلدية والقروية؛ ليقوم المستفيد بتصدير قرار مساحي من أحد المكاتب الهندسية المعتمدة وتقديمه إلكترونياً من خلال بوابة «بلدي»، لتوجه وزارة الشؤون البلدية والقروية القرار إلى الأمانة والبلدية المعنية إلكترونياً. وخلال 16 يوم عمل كمتوسط، يتم إصدار الهوية العقارية وإبلاغ المستفيد برسالة على جواله، ليتوجه بعد ذلك إلى كتابة العدل المعنية ويتسلم الصك المحدث رقمياً بالهوية العقارية للمخطط. ووفقاً لهذه الخطوة، ستختصر هذه الخدمة على المستفيد الذي كان سابقاً يتردد بين الجهتين لإكمال إجراءات تخطيط المخطط وإكمال الأوراق إلى إجراء إلكتروني متكامل وربط مباشر وبدون ورق بين الوزارتين لضمان إكمال الإجراءات خلال المدد المحددة.

وقالت وزارة العدل في بيان صادر عنها أمس إن من أهم المعايير المعتمدة والسلامة توفرها للتحقق من الملكية العقارية التحقق من صحة الصكوك والإدراجية، بالإضافة إلى التأكد من مطابقة الصك مع طبيعة العقار. وفيما يتعلق بالضوابط يبنت الوزارة أن من أهمها ألا تكون الصكوك صادرة على المرافق العامة، ولا يقع العقار في مجاري السيول وبطون الأودية. وفي جانب آخر، عرفت الوزارة الهوية العقارية بأنها رقم فريد لا يتكرر، يصدر لكل عقار على حدة، بحيث تتولى وزارة الشؤون البلدية والقروية إصدار الهوية، ويتم توثيقها من وزارة العدل.

## الدعوة للتركيز على العمل النوعي والقطاع الصناعي حث القطاع الخاص السعودي على إدراج فرص التأهيل الوظيفي في منصة حكومية

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقال مدير عام الصندوق، الدكتور محمد بن أحمد السديري حينها، إن برنامج «تمهير دبلوم» يستهدف السعوديين والعاملين في القطاع الصناعي، وتخصصات الدبلومات من المعاهد والكليات الفنية والصحية والإدارية، في حين يغطي «تمهير إحلال» بتصميم وتنفيذ خطة لإحلال الموظف السعودي بدلاً من الوافد، وفق مدة زمنية محددة لنقل المهارات والمعارف والخبرات. وأشار السديري إلى أن التوسع بإدراج برامج جديدة ضمن برنامج «تمهير»، يأتي لتغطية احتياجات القطاعات الاقتصادية من القوى الوطنية، وضخ مزيد من الفرص التدريبية أمام الكوادر البشرية. وجاءت التحديثات الجديدة في البرنامج نتيجة النجاحات التي حققها في الفترة الماضية، بالإضافة إلى إسهام البرنامج في دعم توظيف المدربين والمتردات في منشآت القطاع الخاص، وإكسابهم المهارات المطلوبة لسوق العمل، من خلال التدريب العملي في مواقع العمل الفعلية، وفقاً لتخصصات الخريجين. ويتسارع حدة البرنامج من ثلاثة إلى ستة أشهر، وذلك لتدريب الخريجين من الجامعات بشهادات المكافئة للدبلومات، لإدراج شهادات تدريب الف باحث عن عمل «تمهير دبلوم»، الذي يستهدف الحاصلين على درجة الدبلوم، وبرنامج «تمهير إحلال» الذي يقتضي إحلال الموظفين السعوديين بدلاً من الوافدين، وفق مدة زمنية محددة.

وقال مدير عام الصندوق، الدكتور محمد بن أحمد السديري حينها، إن برنامج «تمهير دبلوم» يستهدف السعوديين والعاملين في القطاع الصناعي، وتخصصات الدبلومات من المعاهد والكليات الفنية والصحية والإدارية، في حين يغطي «تمهير إحلال» بتصميم وتنفيذ خطة لإحلال الموظف السعودي بدلاً من الوافد، وفق مدة زمنية محددة لنقل المهارات والمعارف والخبرات. وأشار السديري إلى أن التوسع بإدراج برامج جديدة ضمن برنامج «تمهير»، يأتي لتغطية احتياجات القطاعات الاقتصادية من القوى الوطنية، وضخ مزيد من الفرص التدريبية أمام الكوادر البشرية. وجاءت التحديثات الجديدة في البرنامج نتيجة النجاحات التي حققها في الفترة الماضية، بالإضافة إلى إسهام البرنامج في دعم توظيف المدربين والمتردات في منشآت القطاع الخاص، وإكسابهم المهارات المطلوبة لسوق العمل، من خلال التدريب العملي في مواقع العمل الفعلية، وفقاً لتخصصات الخريجين. ويتسارع حدة البرنامج من ثلاثة إلى ستة أشهر، وذلك لتدريب الخريجين من الجامعات بشهادات المكافئة للدبلومات، لإدراج شهادات تدريب الف باحث عن عمل «تمهير دبلوم»، الذي يستهدف الحاصلين على درجة الدبلوم، وبرنامج «تمهير إحلال» الذي يقتضي إحلال الموظفين السعوديين بدلاً من الوافدين، وفق مدة زمنية محددة.

وإضافة إلى اعتماد هيكله الجهاز المصرفي ومراعاة التخصصية في الأنشطة. وتبنى بنك السودان المركزي مشروع التمويل الأصغر، والذي تساهم البنوك في تنفيذه لتحقيق العدالة الاقتصادية، بهدف خلق فرص عمل للشباب وخفض حدة الفقر. وحددت سياسة بنك السودان للعام 2018 نسبة 15 في المائة من محفظة التمويل لكل مصرف للتمويل الأصغر، ولكن تقريراً رسمياً أشار إلى أن تلك النسبة لم تحقق، وأن المنفذ منها يتراوح بين 4 - 6 في المائة، طوال الفترة 2012 - 2018، إضافة إلى عدم أهلية المستفيدين في التعامل المصرفي، رغم أن نسبة العثر في التمويل الأصغر لم تتجاوز 5 في المائة. وأشار محافظ بنك السودان المركزي إلى تحديات عديدة تواجهه، وتتعلق في دعم الحكومة للسلع الذي يؤثر على الاحتياطات من النقد الأجنبي، وعدم استقرار سعر الصرف، بالإضافة إلى غطية عجز الموازنة العامة للدولة، وعقبات التعاون مع المصارف العالمية بسبب وضع السودان في قائمة الدول الراعية للإرهاب.

## سياسات مالية ونقدية لخفض التضخم إلى 30% هيكلية مرتقبة لـ«المركزي السوداني» بإشراف البنك الدولي

الرياض: «الشرق الأوسط»

وذكر التقرير أن كل الرصد المودعة لدى البنك المركزي من قبل البنوك التجارية ودائع عملاء لديها، ما يعد مخالفة لكل القوانين والنظم المصرفية، وقدر حجم ودائع عملاء البنوك التجارية لدى البنك المركزي بنحو 1,7 مليار دولار خلال تلك الفترة. وقال محافظ البنك المركزي إن موجبات وضعت لمؤسسات التمويل الأصغر للمرة الأولى، تتضمن تقنياً شاملاً لها، وإغلاق أي مؤسسة فاشلة في مجال التمويل الأصغر، وإن بنكه سيعمل على توسيع قاعدة التمويل الأصغر، وتشجيع المحافظ التمويلية لتمويل القطاعات الإنتاجية، وتقوية شدة على الالتزام بتقوية مراكز

وركزت على السلامة المالية، وتعزيز شيكات الضمان المالي والشؤون المالي. وكشف تقرير صادر عن اتحاد المصارف السوداني، تعطل التعامل في أرصدة البنوك في حساباتها بالعملة الأجنبية لدى بنك السودان المركزي لعدم توفر أرصدة يمكن السحب عليها منذ العام 2012 - 2018. وأشار التقرير أن كل الرصد المودعة لدى البنك المركزي من قبل البنوك التجارية ودائع عملاء لديها، ما يعد مخالفة لكل القوانين والنظم المصرفية، وقدر حجم ودائع عملاء البنوك التجارية لدى البنك المركزي بنحو 1,7 مليار دولار خلال تلك الفترة. وقال محافظ البنك المركزي إن موجبات وضعت لمؤسسات التمويل الأصغر للمرة الأولى، تتضمن تقنياً شاملاً لها، وإغلاق أي مؤسسة فاشلة في مجال التمويل الأصغر، وإن بنكه سيعمل على توسيع قاعدة التمويل الأصغر، وتشجيع المحافظ التمويلية لتمويل القطاعات الإنتاجية، وتقوية شدة على الالتزام بتقوية مراكز

وأوضح عبد الرحيم، في مؤتمر صحفي أول من أمس، أن السياسة النقدية الجديدة، ركزت على الاستقرار النقدي والمالي والشمول المالي. وأوضح أن السياسة المالية تعمل على معالجة أخطاء السياسات السابقة للعهد السابق وتتماشى مع المنهج السائد للبنوك على مستوى العالم، وتقوم على موجبات تعكس البعد المحلي والدولي وتواكب كل التطورات. وقطع عبد الرحيم بعدم وجود أي اتجاه في الدولة لتغيير العملة السودانية، وأضاف: «السياسة الجديدة مرنة، ومنحت الحرية للبنوك مع التضبد في الرقابة وضمان تنفيذها بقياس الأداء». وقال إن النهج العام للسياسة الجديدة يقوم على تقليص تحكم البنك المركزي في الأمور المتعلقة بالمصارف، ويعطي مرونة أكبر للمصارف في فتح الحسابات وصنع التمويل. وأوضح أن السياسة اهتمت بمجالات الحوكمة في المصارف ومؤسسات التمويل الأصغر، وقال: «البنك المركزي سيكون حريصاً على أن تكون استنادة الحكومة

الرياض: «الشرق الأوسط»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كشف الدكتور محمد عمران رئيس هيئة الرقابة المالية في مصر، عن دعوة الهيئة لعقد اجتماع استشاري لجمعية من الخبراء في مجالات الاستدامة ومسؤولين من وزارة البيئة وممثلي المنظمات الدولية والإقليمية المعنية بشؤون البيئة؛ لبحث رؤية الهيئة في وضع تصنيف للمشروعات الخضراء (Green projects)، تمهيداً لوضع دليل لإصدار السندات الخضراء في مصر يضع أمام المستثمرين المحليين والدوليين كافة التفاصيل المتعلقة بظوابط إصدار السندات الخضراء والتعريفات المتعلقة بها.

وقال رئيس الهيئة في بيان، أمس (الخميس)، إن مقترح الهيئة لإنشاء تصنيف للمشروعات الخضراء يبنى أساساً مشتركاً بين الدولة والمستثمر في المفاهيم والفرص الاستثمارية في نطاق الاقتصاد الأخضر، بالإضافة إلى تيسير جذب المؤسسات المالية العالمية التي تستهدف تلك النوعية من المشروعات الخضراء

## زيادة جاذبية السوق أمام الاستثمار المحلي والأجنبي

## مصر تبحث إنشاء دليل لـ«السندات الخضراء»



سيدة تسير بجوار لافتة دعائية تُظهر الدولار الأميركي في شوارع القاهرة (رويترز)

الخضراء داخل الاقتصاد المصري، بجانب فتح سجل لمراقبي البيئة المحليين، كما أعفى مجلس إدارة الهيئة مصدري السندات الخضراء في مصر من 50% من مقابل الخدمات والفحص بالهيئة.

وتعد السندات الخضراء إحدى أدوات التمويل المناحة للحكومات والشركات، والتي تستخدم حصليتها في تمويل المشروعات الصديقة للبيئة، ويلتزم المصدرون بالوفاء بقيمة السندات والعائد المستحق عليها، وتعد أدوات تمويل مشروطة باحترام معايير بيئية وتهدف إلى استعمال الطاقات النظيفة والتخفيف من العوامل التي تسهم في ارتفاع درجة حرارة الأرض.

مسؤوليها الاجتماعية تجاه البيئة والمجتمع بان توظف ما لديها من مخصصات مالية في تمويل المشروعات الخضراء. ويشير إلى أنه في نهاية أغسطس (آب) 2019، صدر قرار من مجلس إدارة الهيئة بتحديد قائمة مراقبي البيئة الدوليين المستقلين، والتي يمكن للجهات الراغبة في إصدار السندات الخضراء الاختيار من بينها بهدف تفعيل إصدارات السندات

السياسات والمراقبين، وهو ما يسهم في التأكد من أن المشروعات والاستثمارات تفي بالمعايير البيئية وتتسق مع الأطر الدولية رفيعة المستوى مثل اتفاقية باريس. كما قدم الخبراء وجهات نظرهم فيما يتعلق بتصنيف المشروعات الخضراء وأبعادها، مؤكداً أن هناك احتياجاً حقيقياً لدليل إرشادي يساعد كثيراً من الشركات التي تؤمن

بمشروعات التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من حدته، والمشروعات التي تستهدف على وجه التحديد حفظ وصون وحماية التنوع البيولوجي الأرضي والمائي (بما في ذلك حماية البيئات الساحلية والبحرية)، ويستهدف توفير دليل مساعدة المستثمرين على فهم ما إذا كان النشاط الاقتصادي مستداماً على نحو لا يقلل الشك، كما أن التصنيف يؤكد توحيد اللغة بين المستثمرين وواضعي

وكان صندوق تنمية الموارد البشرية (هدف) قد كشف في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي عن انتهاء دراسته المتعلقة ببرنامج التدريب على رأس العمل (تمهير)، لإدراج شهادات تدريب الف باحث عن عمل «تمهير دبلوم»، الذي يستهدف الحاصلين على درجة الدبلوم، وبرنامج «تمهير إحلال» الذي يقتضي إحلال الموظفين السعوديين بدلاً من الوافدين، وفق مدة زمنية محددة.

وكان صندوق تنمية الموارد البشرية (هدف) قد كشف في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي عن انتهاء دراسته المتعلقة ببرنامج التدريب على رأس العمل (تمهير)، لإدراج شهادات تدريب الف باحث عن عمل «تمهير دبلوم»، الذي يستهدف الحاصلين على درجة الدبلوم، وبرنامج «تمهير إحلال» الذي يقتضي إحلال الموظفين السعوديين بدلاً من الوافدين، وفق مدة زمنية محددة.

## سينما الموزيكال تعاني من القحط

## الحكايات الخافية لأسوأ فيلم كبير لعام 2019



«كباريه» أحد أفلام الموزيكال ذات الأوسكار

بين سينما الموزيكال وجوائز الأوسكار. كل من «كباريه» و«شيكاجو» نال الأوسكار كذلك «صوت الموسيقى» و«قصة الصبي الغربي» و«أوليفر» و«سيدتي الجميلة» وصولاً إلى «لالا لاند» الذي حظي بأربعة عشر ترشيحاً نال منها ست جوائز أوسكار بينها أفضل فيلم وأفضل إخراج (داميان شازيل). ونوعه كون بعضها عانى من مشاكل فنية أو درامية، لكنها جميعاً تمتعت بالعنصر الأساسي لفيلم موزيكال وهو التصميم الإنتاجي الذي يوفر الترفيه والحجور والمتعة للمتلذذة جيداً بين الإصغاء للأغاني وبين مشاهدة أبطالها يتصاممون لا دخل للشاشة الخضراء وتقنيات العصر المستحدثة بها.

شركة يونيفرسال العتيقة ارتأت عوض إرسال نسخ جديدة متطورة سحب هذا الفيلم من الترشيحات تماماً مدركة أن لا شيء يمكن له إنقاذ الفيلم من مشهدتها بتصاميم لا دخل للشاشة الخضراء وتقنيات العصر المستحدثة بها.

شركة يونيفرسال العتيقة ارتأت عوض إرسال نسخ جديدة متطورة سحب هذا الفيلم من الترشيحات تماماً مدركة أن لا شيء يمكن له إنقاذ الفيلم من مشهدتها بتصاميم لا دخل للشاشة الخضراء وتقنيات العصر المستحدثة بها.

شركة يونيفرسال العتيقة ارتأت عوض إرسال نسخ جديدة متطورة سحب هذا الفيلم من الترشيحات تماماً مدركة أن لا شيء يمكن له إنقاذ الفيلم من مشهدتها بتصاميم لا دخل للشاشة الخضراء وتقنيات العصر المستحدثة بها.

شركة يونيفرسال العتيقة ارتأت عوض إرسال نسخ جديدة متطورة سحب هذا الفيلم من الترشيحات تماماً مدركة أن لا شيء يمكن له إنقاذ الفيلم من مشهدتها بتصاميم لا دخل للشاشة الخضراء وتقنيات العصر المستحدثة بها.



تايلور سويفت إحدى قط «كاتس»

من الأفلام. أراد اللحاق بأعمال حققت نجاحاً كبيراً في السابق مثل «شيكاجو» لروب مارشال. لكن ذلك كان فيلماً يحكي قصة حب بين رجلين في عشرينيات القرن الماضي. لكن «كاتس» شبيه بأول فيلم غنائي نال الأوسكار في تاريخ السينما الحديثة وهو «ذا برودواي» الذي حقق نجاحاً كبيراً في حفل سنوي كبير يتم فيه اختيار القط الفائز كقط جديد بناءً على آراء الجمهور. لكن فيلم «كاتس» لم يكن في الأساس مهياً لتقديم فيلم يقوم على مسرحية فانتازية - غنائية أرادها شيئاً لكنها انقلبت لشيء آخر؟

القاعة تموء وتتكلم وتغني. الاعتقاد الغالب لدى هذا الناقد أن النجبة كانت مجرد نقل المسرحية إلى الشاشة على نحو لا يتلاعب بالعناصر المؤكدة للنجاح الذي حققته على الخشبة. لذلك تم وضع سيناريو يوازى الجهد المسرحي والموسيقى المبدول وبشخصيات لا تتعد مطلقاً عن تلك التي أتت أدوارها على خشبة المسرح.

المشوخى بذلك، وعبر سيناريو تقراه لكي ننام، الانضمام إلى مجموعة من الأفلام الموسيقية الحديثة التي نالت نجاحات جيدة خلال الأعوام القليلة الماضية وهي: «مولد نجمة» و«بوهيميان راسيودي» و«البائسون»، وأخرى كان للغناء نصيب كبير من قوامها مثل تلك الرسوم المتحركة التي أقدمت عليها شركة وولت ديزني مثل

من الأفلام. أراد اللحاق بأعمال حققت نجاحاً كبيراً في السابق مثل «شيكاجو» لروب مارشال. لكن ذلك كان فيلماً يحكي قصة حب بين رجلين في عشرينيات القرن الماضي. لكن «كاتس» شبيه بأول فيلم غنائي نال الأوسكار في تاريخ السينما الحديثة وهو «ذا برودواي» الذي حقق نجاحاً كبيراً في حفل سنوي كبير يتم فيه اختيار القط الفائز كقط جديد بناءً على آراء الجمهور. لكن فيلم «كاتس» لم يكن في الأساس مهياً لتقديم فيلم يقوم على مسرحية فانتازية - غنائية أرادها شيئاً لكنها انقلبت لشيء آخر؟

القاعة تموء وتتكلم وتغني. الاعتقاد الغالب لدى هذا الناقد أن النجبة كانت مجرد نقل المسرحية إلى الشاشة على نحو لا يتلاعب بالعناصر المؤكدة للنجاح الذي حققته على الخشبة. لذلك تم وضع سيناريو يوازى الجهد المسرحي والموسيقى المبدول وبشخصيات لا تتعد مطلقاً عن تلك التي أتت أدوارها على خشبة المسرح.

المشوخى بذلك، وعبر سيناريو تقراه لكي ننام، الانضمام إلى مجموعة من الأفلام الموسيقية الحديثة التي نالت نجاحات جيدة خلال الأعوام القليلة الماضية وهي: «مولد نجمة» و«بوهيميان راسيودي» و«البائسون»، وأخرى كان للغناء نصيب كبير من قوامها مثل تلك الرسوم المتحركة التي أقدمت عليها شركة وولت ديزني مثل

بالم سبرينغز، محمد رضا

● بعد عقود من ظهور فيلم «المواطن كين» سنة 1941، أقدمت الناقدة بولين كول على الفتك بمخرجه أورسن ولز بالقول بأن كل ما هو جيد في هذا الفيلم (الذي أجمع النقاد لسنوات على أنه أفضل فيلم تم تحقيقه حول العالم) يعود إلى كاتبه هرمان ج. مانكيفيتز. ● حين قرأ ولز ما كتبه قال معلقاً بحزن: «الآن يحاولون سلبني مما تبقى لي من ثروتي الفنية».

● كلام الناقد الذي يعتبرها البعض أفضل من كتب النقد السينمائي (وهي كانت جيدة ولكن ليس إلى هذا الحد) ليس صحيحاً على الإطلاق فمانكيفيتز كتب بالفعل سيناريو مبدعاً، لكن المخرج هو من صنع منها ذلك العمل الرائع.

● منذ تعليقها ذلك (في منتصف السبعينات على الأرجح) وحتى اليوم تكثرت تلك المحاولات لنزع القيمة من المخرج وإسنادها إلى سواه. تعرض الفريد هيتشكوك للمهزلة ذاتها عندما كتب البعض عن أن مشهد قتل جانيث لي في الحمام ليس من صناعته هيتشكوك بل من عبقرية زوجته لأنه كان غائباً عن التصوير في يوم تنفيذ ذلك المشهد. أمر من عمق خيال سقيم.

● ثم جاء مخرج غير موهوب (ساشا جرفاسي) ليتبني هذا الإبداع عبر فيلمه «هيتشكوك» الذي كان حشواً ركيكاً رغب في النيل من سيد التسويق لا أكثر من ذلك ولا أقل.

● هذا نهش لحم لمبدعين لا يمكن السجدال بشأن موهبتهم. تصور مثلاً لو أن أحدنا كتب أن إبنه بولين كول هي من كتبت نصوص والدتها، مجرد أنها كانت تقرأ بعضها قبل النشر.

## النية والنتيجة

الخسارة كبيرة، شركة يونيفرسال تبنت الفيلم الذي أشرفت شركة «ووركينغ تايتل» البريطانية على إنتاجه. التبني، بلغة الصناعة تعني ضخ الميزانية المطلوبة للشركة التي تؤسس العمل السينمائي وتتابعه من مرحلة الولادة كمشروع إلى مرحلة الإنتاج ثم تولي توزيعه واقتطاع مصروفاتها وأسهم صالات السينما من العائدات الأولى قبل تسليم ما تبقى للشركة الأم (إلا ما اشترت حصة تلك الشركة مسبقاً).

لكن هذا الوضع لم يتم والفيلم تعرض لانزلاق غزروفي عند «شبابيك» التذاكر ثم توفي بالصدمة بعد أول «ويك - إند» من العروض إذ لم ترتفع إيراداته

## سنوات السينما

## The Bridge on the River Kwai

(1957)

★★★★



إليك غينيس وسيسو هايكاوا في «جسر فوق نهر كواي»

«جسر فوق نهر كواي» كان الفيلم الأول في التغيير الكبير الذي طرأ على سينما المخرج البريطاني ديفيد لين، قبله أفلام ذات أحجام محدودة أو متوسطة. غالباً دراميات عاطفية جيدة مثل «لقاء موجز» و«أوليفر تويست» و«توقعات كبيرة» (كلاهما عن أدب تشارلز ديكنز). بعد اختص المخرج بأفلام ذات أحجام عملاقة درامياً وإنتاجياً مثل «لورنس العرب» (1962) و«دكتور جيفاكو» (1965) ثم «ممر إلى الهند» (1984) الذي ختم به مجمل أفلامه.

الجسر المصوم هو ذلك الذي قررت القيادة العسكرية اليابانية بناءه فوق نهر كواي في منطقة في تايلاند لتقلل العتاد والأسلحة من مواقعها الخفية إلى الجبهات المتقدمة. للغاية تقوم بنقل أسرى من الجنود البريطانيين لاستخدامهم في عملية بناء هذا الجسر. لكن قائد الجنود كولوونل نيكولسن (إليك غينيس) يتمتع عن إصدار أوامره لجنوده للعمل تحت إشراف السجناء اليابانيين لأن في ذلك خرقاً للمعاهدات الدولية. نتيجة هذا الرفض، يقوم قائد السجن العسكري سايتو (سيسو هايكاوا) باعتقال نيكولسن وسجنه منفرداً فيما سناه «صندوق الخونة» (Heat Box). لكن سايتو لاحقاً ما يبرم اتفاقاً مع القائد البريطاني: سيقيم سايتو بمنح الضباط والجنود البريطانيين معاملة أفضل وحرية في القرارات الهندسية المتعلقة ببناء الجسر مقابل قيام نيكولسن بالتعاون المطلق مع القيادة اليابانية والإشراف على العمل والتغلب على أي مصاعب يواجهها من طرف الجنود البريطانيين الذين

## تتانتة الناقد

● الفيلم: Les Misérables  
● إخراج: لادج لي  
● تقييم الناقد: ★★★★★

شرطي من مدينة شربورغ، اسمه ستيفن (داميان بونار) يتم نقله (بناءً على طلبه) لواجهة مونفيرمات قرب باريس. في ذلك اليوم الأول له في المدينة صاحب ضابط شرطة اسمه كريس (الكسيس مانيتي) ومعاونوه غوادا (جيريل زونغا) يعملان في سرية من الشرطة، من مهامها التصدي للجريمة قبل وقوعها. سريعاً ما تلتقط عينا ستيفن تصرفات الكسيس غير القانونية الكاشفة عن عائلته (وعنصرية ضد المهاجرين من أفريقيين وعرب مسلمين). ليس أن المنطقة المكتوبة بالإجمال تستطيع توفير تواصل نموذجي بين القانون والخارجين عليه. لكن الكسيس يتصرف بعنصرية بان الغاية تبرير الوسيلة وأن التحرش والإهانة وحتى الضرب هما السبيل الوحيد لتحقيق النصر في حرب دائرة داخل تلك

## أفلام الأسبوع الجديدة

## Underwater ★★★★★

مغامرة على قدر لا بأس به من التشويق حول غواصة أبحاث علمية تعلق في قاع المحيط. ينتج عن الحفر الذي تقوم به خروج وحش فئاك مثل الذي شوهد في سلسلة «البايزن» من الثمانينات. الفارق أن وحش تلك السلسلة كان فضائياً. ● إخراج: ويليام يوبانك | بطولة: كريست ستيوارت، جيسكا هونيك، ت. ج. ميلر.

## The Informer ★★★★★

يتم سجن بطل الفيلم (جوول كينامان) في سجن منيع لكي يتجسس لصالح الحكومة على بعض أخطر زعماء العصابات الذين يديرون أعمالهم من الداخل. عليه الدفاع عن حياته وراء القضبان في هذا الفيلم القائم على الأكتشن وحده. ● إخراج: أندريا دي ستيفانو | بطولة: جوول كينامان، روزمند بايك، كلير أوفن.

## Like a Boss ★★★★★

أمراتان تشرفان على صالون تجميل للنساء قاما بتأسيسه أملا في تحقيق نجاح كبير. لكن الرياح تجري بما لا تشتهي سفينتهما ويضطران لقبول عرض من مؤسسة كبيرة تديرها امرأة قوية الشأن. حياتهما إثر هذا القرار تختلف عما كانت عليه سابقاً. ● إخراج: ميغويل أنريتا | بطولة: روز بين، تيفاني هاديش، سلمى حايك.

بكل لهاته المتواصل رائعة. لديه القدرة على تصميم الحدث كموثق وتصميم الكيفية التي سيصوره بالتواصل مع ما سبق أو ما سيلحق. ليس لديه الوقت للهشوه لكنه لا يغضب النظر عن ضرورة الإحاطة بالمكونات والنوع الشخصية لكل من أبطاله الثلاثة. فقط في النهاية يختم المخرج بنص قصير من رواية «البؤساء» تبدو، ولو حين، كما لو أنها السبب الذي من أجله تم تحقيق هذا الفيلم. الغائب حقيقة أن الرسالة المنصوية في كنف هذا العمل لا تشرب برأسها على قدر كاف من الإداة. بالنسبة لإبطال الفيلم ما مر هو تجربة لا تدن أحداً بما



تحرش واستجواب في «البائسون»

يود الأخران تعريض نفسيهما للمسألة. ما يلي ذلك سلسلة متصاعدة من الأحداث تنتهي في مشهد ختامي رائع التكوين. ما هو أكثر أهمية من الحكاية المكتوبة جيداً (والمنفذة هذه. لدينا الإسلام المتطرف تردد صده في عالم رواية فكتور أوغو أو أحداثها. وقدرة المخرج لادج لي في تحقيق هذا الفيلم



كلير أوفن في «المخبر»

تعود إلى حالات مرضية أو اضطرابات نفسية وغذائية

## 6 أسباب رئيسية للاستيقاظ الليلي من النوم



الرياض، د. حسن محمد صندقجي

الاستيقاظ بعد الاستغراق المريح في النوم هو أحد الأمور الليلية المرعبة. ويشير الباحثون الطبيون في شأن النوم إلى أن الاستيقاظ في منتصف الليل قد يكون أمراً طبيعياً، وله علاقة بالحمض النووي لدى الإنسان.

### استيقاظ ليلي

ويضيف أحد أولئك الباحثين، وهو الدكتور خوسيه كولون المتخصص في طب الأعصاب وطب النوم بالولايات المتحدة ومؤلف كتاب «حمية النوم» The Sleep Diet قائلا: «لا أحد ينام طوال الليل بشكل متواصل، وقد يتكرر ذلك أثناء الليل ويُعتبر طبيعياً». ويضيف أن المهم هو أن يعود المرء إلى النوم بعد هذا الاستيقاظ الليلي العارض. وبالمراجعات العلمية للاستيقاظ الليلي بعد الاستغراق في النوم، يبدو أن ثمة أسباباً متعددة للاستيقاظ بعد الاستغراق في النوم، منها أسباب واضحة وشائعة وطبيعية ولها علاقة بعدد من السلوكيات الحياتية وبيئية وحرارة النوم، كحرارة غرفة النوم والضجيج والسفر والإضاءة. وعلى سبيل المثال، ووفق ما تشير إليه المؤسسة القومية الأميركية للنوم NSF، فإن الشعور بالحرارة غير المرحة في النوم، في الشتاء أو الصيف، قد يُعيق قدرة المرء على الاستغراق في النوم، بيد أن الشعور بالحرارة لا يعني تلقائياً حرارة حجرية النوم وبالتالي ضرورة زيادة برودة هوائها، بل يشمل نوعية ما يليه النوم ونوعية أقمشة الفراش وأغطية السرير والوسائد، وجميعها تصنع درجة الحرارة النهائية التي يشعر الجسم بها أثناء النوم على الفراش.

### أسباب مهمة

ولكن في المقابل، هناك أسباب أخرى للاستيقاظ الليلي تحتاج إلى انتباه المرء لأنها أسباب ذات علاقة بعدد من الاضطرابات المرضية أو الصحية، وهي ما تشمل:

تكرار الحاجة إلى التبول. التبول الليلي Nocturia أمر طبيعي للكثيرين، وله عدد من المحفزات التي تدفع المرء إلى الاستيقاظ بالليل لإتمام عملية إخراج البول. ويُعرف طبيًا بأنه الحاجة إلى الاستيقاظ وإخراج البول في الليل، وهو على النقيض من سلس البول Enuresis، أي الذي يتم فيه إخراج البول عن غير قصد أثناء النوم. ويعتبر الاستيقاظ مرة واحدة للتبول أثناء الليل امرًا طبيعيًا وشائعًا لدى الرجال والنساء. ولكن إذا وجد المرء نفسه مضطربًا للاستيقاظ مرتين أو أربع مرات في الليلة للتبول، رغم تقليل شرب السوائل في فترة المساء، فإنه قد يكون مَرَجًا ومسيبًا لاضطراب النوم أثناء الليل وتدني جودة النوم أثناء النهار. وتكرر الحاجة إلى التبول الليلي هو في واقع الأمر «عرض» ولا يعد «تشخيصًا» بمعنى أنه يتطلب البحث عن الأسباب والحفزات لحصوله بشكل ليلي متكرر.

وللتوضيح، فإن تكرار الاضطراب إلى التبول الليلي قد ينجم عن ثلاث طرق، إما بسبب مشاكل في حفظ التوازن كما بينت السوائل والأملاح بالجسم، أو عن طريق وجود أحد الأمراض العصبية التي تؤثر على قدرات السيطرة على المثانة، أو بواسطة اضطراب على في المسالك البولية السفلية. وهناك بالعموم أسباب لزيادة الحاجة إلى التبول في الليل والنهار Polyuria، أي بما يفوق كمية 40 ليترًا لكل كيلوغرام في الجسم خلال كامل الأربع وعشرين ساعة، مثل كل من: الإكثار من شرب السوائل بما يفوق حاجة الجسم، ومرض السكري، ومرض السكري الكاذب Diabetes insipidus، وزيادة الكالسيوم، والفشل الكلوي. إلا أن هذه الحالة تختلف عن زيادة

التبول الليلي بالذات Nocturnal Polyuria، التي فيها يحصل بالليل إخراج أكثر من 35 في المائة من حجم كامل البول الذي يتم إخراجها طوال اليوم. ومن أهم أسباب ذلك الإفراط في شرب السوائل والكافيين بالمساء، أو تناول أحد أنواع أدوية إدرار البول Diuretics في فترة المساء، أو التقدم في العمر، أو حصول حالة «إعادة توزيع انتشار السوائل بالجسم في فترة الليل» Nocturnal Redistribution Of Fluid كما لدى مرضى ضعف القلب وغيرها من الحالات التي تتسبب بتراكم السوائل في الأطراف السفلية أثناء النهار، أو وجود إصابة بمرض توقف التنفس أثناء النوم Sleep Apnea. كما قد تنشأ مشكلة تكرار التبول الليلي عن وجود إصابات مرضية في المسالك البولية السفلية، كتضخم البروستاتا، أو التهابات المسالك البولية السفلية بالميكروبات، أو الحمل، أو التهابات المثانة غير الميكروبية.

### الاكتئاب والتوتر

القلق النفسي والاكتئاب. ونتيجة لعدم الراحة النفسية في فترة ما قبل الخلود إلى النوم، وزيادة نشاط التفكير الذهني، قد يواجه المرء صعوبات في الدخول إلى النوم، وأيضاً صعوبات في الاستغراق فيه لفترة طويلة أثناء النوم الليلي. وأسباب عدم الراحة النفسية تشمل الاكتئاب والتوتر النفسي والقلق وغيرها، ما يتطلب ممارسة وسائل تخفيف الشعور بالتوتر Stress Reduction Interventions. كقضاء وقت في حالة التامل والاسترخاء الذهني أثناء بدايات المساء، وتقليل وقت التعرض للإضاءة في شاشات الهاتف الجوال، وخفض إضاءة غرفة النوم، وممارسة التمارين الرياضية الخفيفة في فترة المساء كالمشي، والإنشغال بأنشطة ترفيهية تخفف من التفكير والتعب الذهني، وعدم تأخير تناول وجبة العشاء، وتحاشي الانزعاج العاطفي عند الدخول في نقاشات الخلافات العائلية، وغيرها من وسائل إعطاء مزيد من الراحة النفسية قبل الذهاب إلى فراش النوم. ويقول الدكتور لويس ف.

وهدهد للجسم والذهن». ويضيف أن من أسهل التمارين لذلك هي تمارين التنفس اللطيف وعميق، وذلك بالجلوس أو الاستلقاء في وضع مريح ليضعة دقائق، مع إغماض العينين، ثم تكرار أخذ هواء النفس وإخراجه ببطء. التقدم في العمر. كل إنسان لديه ساعة بيولوجية متزامنة مع التوقيت الشمسي للشروق والغروب طوال فصول السنة، ومدته اليوم فيها متوافق مع مدة اليوم الشمسي، أي 24 ساعة. وهذه الساعة البيولوجية الداخلية ذات الارتباط المتزامن مع اليوم الشمسي، تمكن جسم الإنسان من توقع التغيرات اليومية المتوافتة مع دورة الليل والنهار، وذلك كي يعمد الجسم إلى إجراء التعديلات البيولوجية مع التغيرات في مواعيد أمور نشي في الجسم، منها وقت النوم ووقت الاستيقاظ ومدى تواصل الاستغراق في النوم. ويوضح الدكتور هانز فان دونجن، مدير مركز أبحاث النوم والأداء في جامعة ولاية واشنطن، قائلاً: «بحلول وقت بلوغ الستين من العمر، يمكن أن تستيقظ قبل ساعتين من وقت الاستيقاظ المعتاد من النوم».

وتفيد المؤسسة القومية للنوم بالولايات المتحدة قائلة: «يمر جسمك بالتغيرات في كل مرحلة من مراحل الحياة، والكثير من هذه التغيرات تؤثر على النوم. ولدى كبار السن على وجه الخصوص، هناك مشاكل شائعة مثل صعوبة الدخول في النوم وصعوبة استمرار البقاء فيه، وحصول هذا التغيير من أنماط النوم هو بسبب التغيرات في إيقاع الساعة البيولوجية». ولتوضيح هذا تضيّف: «إيقاع الساعة البيولوجية هو الساعة الداخلية التي تعمل على مدار 24 ساعة والتي تتحكم في دورات النوم والاستيقاظ. وكذلك عمليات الأيض الكيميائية الحيوية، والإدرار، وأكثر من ذلك. وتستخدم عدة مفاتيح في عمل الساعة البيولوجية، مثل الضوء والظلام، للمساعدة في تحديد وقت الانتقال إلى وضع السكون والنوم ومدى يجب الانتقال إلى وضع الحركة واستيقاظ الجسم. ومن الممكن أن يكون هناك اضطراب إيقاعي يومي يؤدي إلى مشاكل في النوم أو يسبب نومًا سيئًا. ومعظم الناس يقضون معظم حياتهم بإيقاع يومي يسير بخطى متساوية وصحية. ولكن في وقت لاحق من الحياة مع التقدم في العمر، يمكن لهذه

الساعة الداخلية أن تبدأ في فقدان الاتساق الطبيعي والمعتاد والمريح للجسم والمتوازن مع دورة الشمس. ونتيجة لذلك، ينام كبار السن ساعات أقل، إذ غالباً ما يصابون في المساء بالتعب في وقت مبكر عن المعتاد، وأيضاً يعانون من الاستيقاظ مبكراً في الصباح، وأيضاً قد يعانون من انخفاض في الوظيفة الإدراكية أثناء الأوقات المتأخرة من المساء».

إزاء ما يُمكن فعله في هذه الحالة، تفيد المؤسسة القومية للنوم بالولايات المتحدة قائلة: «الحسن الحظ، هناك طرق للمساعدة في مواجهة التغييرات الإيقاعية المرتبطة بالعمر. وبالنسبة للبالغين الأكبر سنًا، من المهم التمسك بروتين نوم ثابت، والذهاب إلى السرير ليحصل على نوم جيد الوقت يومياً. إنهما فكرة جيدة أيضاً أن تخرج وتتنزه في وقت مبكر من اليوم. إن النشاط الهوائي والتعرض لضوء الشمس يمكن أن يساعد في وضع الدماغ والجسم في وضع مستقط. وإذا كنت لا تزال تجد صعوبة في النوم، ويوضح الدكتور هانز فان دونجن، مدير مركز أبحاث النوم والأداء في جامعة ولاية واشنطن، قائلاً: «بحلول وقت بلوغ الستين من العمر، يمكن أن تستيقظ قبل ساعتين من وقت الاستيقاظ المعتاد من النوم».

### التنفس والدرقية

مشاكل في عملية التنفس. ثمة الكثير من الاضطرابات الصحية والمرضية ذات الصلة بعملية التنفس، وهي في نفس الوقت قد تكون السبب وراء الاستيقاظ الليلي. ومن أهدأها «تضيق مجاري الهواء في الأنف». إن تضيق مجرى الهواء في الأنف، بشكل دائم أو مؤقت، مثل وجود الحاجز الأنفي المنحرف أو انحراف Septum، أو الزوائد اللحمية الأنفية Nasal Polyps، أو اللوزتين الكبيرتين، أو اللسان الكبير، أو الحساسية الموسمية، أو نزلة البرد، هي حالات يمكن أن تزيد من اضطرابات النوم. وكما يقول ستيفن ي. بارك، أستاذ مساعد لأمراض الأنف والأذن والحنجرة في كلية البريت اينشتاين للطب: «قد يكون الاستلقاء على الجانب وسيلة للمساعدة على النوم بشكل أفضل، وبالمقابل تميل مشاكل التنفس إلى التفاقم عندما ينام المرء على ظهره. وإذا لم يساعد ذلك، فحدد موعداً لرؤية اختصاصي الأذن والأنف والحنجرة». وتوقف التنفس أثناء النوم Obstructive Sleep Apnea أحد الأسباب المنحرفة الأخرى في

المصاببات بها لا يدركن أن اضطرابات النوم والاستيقاظ أثناء النوم والأرق هي أمور مرتبطة باضطرابات الغدة الدرقية. ويمكن للطبيب تأكيد أو استبعاد وجود اضطراب في الغدة الدرقية من خلال إجراء عدد من اختبارات الدم.

ويمكن لمعالجة اضطرابات الغدة الدرقية، وتحسين التغذية لتحتوي على معادن اليود والزنك والسيلينيوم، في استعادة وجود مستويات طبيعية للهرمونات الغدة الدرقية بالجسم، وبالتالي إزالة تلك الاضطرابات في النوم.

### اضطرابات الأكل

اضطرابات الأكل وتداعياتها. يقول الأطباء من مايو كلينك: «توجد بعض الأدلة التي تشير إلى أن الأكل في وقت متأخر من اليوم يصعب بالفعل من الاستغراق في النوم، خاصة إذا كانت الأطعمة دهنية. بالإضافة إلى ذلك، فمن الأفضل تجنب تناول أطعمة معينة في آخر اليوم لأنها يمكن أن تؤدي إلى مشكلات في الهضم. وفيما يلي بعض الأمور التي ينبغي مراعاتها:

- تجنب تناول الوجبات الكبيرة مرتفعة الدهون في آخر اليوم، فقد أظهرت الدراسات أن تناول وجبة كبيرة بالقرب من موعد النوم قد يصعب من الاستغراق في النوم.

- تجنب الكافيين في آخر اليوم وتجنب الكحول في وقت النوم، حيث يمكن لكلاهما منعك من النوم. وقد تستغرق الآثار التنبهية للكافيين بضع ساعات حتى تبدأ بالتراجع في السزوال. وربما يسبب الكحول الشعور بالنعاس، إلا أنه أيضاً يمكن أن يُحول دون الحصول على نوم عميق مسبقاً في الاستيقاظ أثناء الليل.

كما يجدر عدم الإفراط في تناول السوائل قبل موعد النوم، فإن شرب الكثير من السوائل قبل النوم يمكن أن يسبب الاستيقاظ أثناء الليل.

أحماض المعدة وللحرص على الحفاظ على نمط حياة صحي، اتبع نظاماً غذائياً متوازناً ومتنووعاً وغنياً بالفواكه والخضراوات الطازجة والحبوب الكاملة ومصادر البروتين منخفضة الدهون. فإنتاج النظام الغذائي الصحي والحفاظ على الوزن الصحي وممارسة التمارين المناسبة، قد تعزز على الحصول على نوم هائى. ويواجه كل شخص صعوبة في النوم من حين لآخر. ولكن إذا كنت تعاني من الأرق بشكل متكرر، فقم بزيارة الطبيب لمعرفة الخطوات التي يمكنك اتخاذها لتحسين نومك.

إن تسريب أحماض المعدة إلى المريء GERD، أحد الأسباب الشائعة للاستيقاظ أثناء النوم الليلي، ويمكن أن يُؤثر على النوم بنسبة تفوق الضعف مقارنة بالاضطرابات التي يعاني منها ذلك الشخص، سواء أسفر ذلك عن حرقة في المعدة أم لا. وحرقة فوهة المعدة والانزعاج به هو سبب كاف قد يوقظ المرء من نومه العميق، ولكن كما يقول البروفيسور ديفيد جونسون، أستاذ الطب ورئيس قسم أمراض الجهاز الهضمي بكلية طب فرجينيا الشرقية: «حتى لو لم تشعر بإحساس حارق، فإن الحمض الموجود في المريء يثير رد فعل عضلي لإزالته، مما قد يؤدي إلى تعطل النوم».

والحل بسيط، ويتمثل في تناول وجبات صغيرة، وعدم تناول الطعام في وقت متأخر من الليل، وإنقاص الوزن. إن تناول وجبة ثقيلة جداً بالقرب من وقت النوم قد يجعل من الصعب على المرء النوم أو الاستمرار فيه، والم البطن المرافق قد يثير المعاناة من كوابيس الأحلام. ولكن على الجانب الآخر، فإن الجوع في الليل، وخاصة لساعات طويلة الأجل الجمهور الرئيسي، قد يوقظ المرء من نومه العميق، ولكن نظراً لأنها أجهزة محمولة، فإنها تبشر بتشخيص وعلاج أسرع لمشكلات القلب الشائعة.

## 5 تطورات واعدة في الفحص والعلاج

### توجهات مهمة في طب القلب

كمبردج (ولاية ماساتشوستس الأميركية) «الشرق الأوسط»

كما يعلم قراء «رسالة هارفارد» للقلب» المنظرين، فإن اتجاهنا يميل إلى التركيز على نصائح حول نمط الحياة والعلاجات المتوفرة لأمراض القلب. ومع بداية العقد الجديد، فإننا نتطلع إلى المستقبل، وفي سبيل ذلك أختار رئيس تحرير المجلة الدكتور ديباك بات خمسة تطورات جديدة واعدة في أبحاث القلب والأوعية الدموية التي ستتردد على مسامعك كثيراً خلال السنوات المقبلة.

### سماعات وشراخ اختبار

1 سماعات الرقمية. اخترعت السماعات منذ أكثر من 200 عام، ويستخدمها الأطباء للاستماع إلى القلب والرئتين، وقد خضعت لبعض التحسينات عالية التقنية في السنوات الأخيرة.

وتشتمل أحدث السماعات الرقمية على ميكروفونات وأجهزة استشعار متخصصة تعمل على تنقية الأصوات العازلة الصادرة عن القلب وتضخيمها ثم تحويلها إلى إشارة رقمية وإرسالها لاسلكياً إلى هاتف ذكي، حيث يمكن رؤيتها بالعين وإخضاعها إلى المزيد التحليل. بعض النماذج حساسة للغاية بحيث يمكنها الكشف عن تدفق الدم المضطرب في شرايين القلب، مما يمكن الأطباء من اكتشاف أمراض الشرايين التاجية، حيث تهدف الدراسات التي تجري حالياً إلى عمل تقييم للاستخدام المحتمل.

2 التوصل إلى أدوية مضادة للتخثر أكثر أماناً. قد تساعد شريحة بحجم طابع البريد الباحثين على فحص الأدوية الجديدة المضادة للتخثر بسرعة أكبر. تحتوي شريحة «lab-on-a-chip» على مجموعة من القنوات المصغرة والصمامات والمعالجات والمضخات التي تتيح معالجة دقيقة للسوائل المختلفة. وقد صممت الشريحة خصيصاً للكشف عن كيفية تفاعل المركبات المحددة مع الدم والصفائح الدموية (المكونات الموجودة في الدم والتي تتجمع مع بعضها لتشكل جلطات). وقد طورت الشريحة التي يمكنها فحص مئات المركبات في غضون ساعات قليلة بواسطة علماء استراليين ياملون في تحديد علاجات أفضل وأكثر أماناً لمنع التخثر.

### الكوليسترول والضغط

3 طرق جديدة لفحص الكوليسترول. بالنسبة للأشخاص الذين يعانون من ارتفاع الكوليسترول الضار، فإن عقاراً تجريبياً يسمى inclisiran قد يخفض نسبة الكوليسترول بمقدار النصف تقريباً. وشان عقاير الكوليسترول الأخرى القابلة للحقن مثل Alirocumab (Praluent) وLeqapocumab (Leqvoo) فإن العقار الجديد يستهدف بروتيناً يسمى PCSK9 ينظم مستوى الكوليسترول. لكن عقار inclisiran يمنع عمل PCSK9 في الكبد، في حين أن الأدوية الأخرى تمنع سريان البروتين بعد تكوينه.

4 يتطلب Inclisiran حقن فقط كل عام (تغطي بواسطة الطبيب)، في حين أن الأدوية الأخرى تتطلب حقن مرة واحدة على الأقل في الشهر. وتجري حالياً دراسات كبيرة لتقييم سلامة عقار inclisiran والقدرة على تقليل المضاعفات المرتبطة بالقلب. وهناك دواء جديد آخر هو حمض البيمبيدوك الذي يقلل أيضاً من نسبة الكوليسترول في الدم، وهو قيد التقييم حالياً. إذا تناولناه في شكل حبوب، فيمكن أن يخفض من نسبة الكوليسترول المنخفض الكثافة بنسبة 25 في المائة لدى الأشخاص الذين لا يستطيعون تحمل جرعات عالية من أدوية الستاتين. وعلى عكس الستاتين، لا يجري تحويل حمض البيمبيدوك إلى شكله النشط في الأنسجة العضلية، مما يعني أنه قد لا يكون له آثار جانبية متعلقة بالعصلات.

5 جهاز من دون أكمام Cuffless لمراقبة ضغط الدم. وافقت «إدارة الأغذية والأدوية» الصديق الماضي على أول جهاز لمراقبة ضغط الدم لا يتطلب النفخ مع ضغط أعلى الذراع، إذ يعتمد جهاز Biobeat على رقعة صغيرة من الجلد يمكنها قياس الضوء الذي تنمضه أو الذي تعكسه الأوعية الدموية، وهي تقنية تسمى التصوير الضوئي. الجهاز مرتبط بساعة ذكية خاصة، ويقبس باستمرار معدل ضربات القلب ومستوى الأكسجين بالإضافة إلى ضغط الدم. وتوضع الرقعة على الجذع العلوي وتستمر لمدة 10 أيام، مما يوفر إمكانية عمل مراقبة لاسلكية في الوقت الحقيقي للعلامات الحيوية الثلاث. تمثل المستشفيات والعيادات ومراقب الرعاية طويلة الأجل الجمهور الرئيسي المستهدف، لكن الشركة المصنعة تشير إلى أن الجهاز سيتاح تجارياً للمستهلكين في المستقبل.

6 الموجات فوق الصوتية المحمولة. لطالما اعتمد أطباء القلب على تخطيط صدى القلب (الموجات فوق الصوتية للقلب) لتشخيص أمراض القلب. يستخدم الأطباء بشكل متزايد أجهزة الموجات فوق الصوتية المصغرة التي يمكن استخدامها بجانب سرير المريض لتصوير القلب بسرعة. وقد صمم الجهاز للائم جيب معطف المختبر الخاص بالطبيب، حيث يتم توصيله بهاتف ذكي أو جهاز لوحي، مما يوفر صوراً يمكنها اكتشاف مشكلات الشريان الأورطي (أكبر وعاء في القلب) أو صمامات القلب، وكذلك تحديد شدة قصور القلب. تشمل الاستخدامات المحتملة الأخرى التحقق من صحة الشرايين في الرقبة والبطن والساقين. لن تحل الأجهزة المحمولة محل تخطيط صدى القلب القياسي المتطور، حيث يوفر بعضها صوراً ثلاثية الأبعاد. ولكن نظراً لأنها أجهزة محمولة، فإنها تبشر بتشخيص وعلاج أسرع لمشكلات القلب الشائعة.

\* رسالة هارفارد للقلب، لندن «تريبون ميديا».



## «المؤتمر السعودي للسمنة» يدعو إلى تغيير نمط الحياة قبل التسرع في إجراء العمليات الجراحية

## ثلث سكان الخليج يعانون من البدانة ومضاعفاتها

الرياض: د. عبد الحفيظ يحيى خوجة\*

ضمن أخير الأنشطة الأكاديمية الطبية لعام 2019، اختتمت في الأسبوع الماضي بمدينة الرياض أعمال أول مؤتمر سعودي عن السمنة تحت عنوان «السمنة وما بعدها» Obesity & Beyond» برعاية شركة «نوفو نورديسك» العالمية المتخصصة في مجال الرعاية الصحية وأبحاث وعلاج الأمراض المزمنة مثل السمنة وداء السكري وأمراض الدم وهرمونات النمو والعلاج بالبدائل الهرمونية.

كان الهدف الرئيسي للمؤتمر زيادة الوعي بالسمنة كمرض، واستكشاف عبئها على نظام الرعاية الصحية، والعواقب المرتبطة المتعلقة بالمضاعفات وإدارة العلاج. ركز المؤتمر السعودي للسمنة على الحواجز التي تقف أمام تقديم أفضل رعاية صحية ممكنة لمرضى السمنة، وقدمت أحدث الأبحاث في طرق العلاج وكذلك استراتيجيات الجمعية السعودية لدراسات السمنة رئيس اللجنة العلمية في هذا المؤتمر - مؤكداً على أن السمنة ليست فقط مشكلة جمالية، فأغلب المنظمات العلمية العالمية اعتبرت السمنة، في العشر سنوات الأخيرة، مرضاً مزمناً له تبعات صحية على الشخص المصاب به.

## السمنة في الخليج

تحدث إلى «صحتك» الأستاذ الدكتور عبد الرحمن الشيخ رئيس المؤتمر رئيس الجمعية العلمية السعودية لداء السكري وأستاذ الأمراض الباطنية والغدد الصماء بجامعة الملك عبد العزيز - مؤكداً أن السمنة مرض منتشر حالياً في السعودية، وتعتبر الآن أكبر المعدلات (30) في المائة في العالم كوجودها في منطقة الخليج، وهذا يرجع لعدة أسباب منها عدم ممارسة التمارين الرياضية ونوعية الأكل إضافة إلى عوامل أخرى كالعوامل الجينية. وأفادت دراسة قامت بها جامعة الملك عبد العزيز أن الطلاب الذين يدخلون الجامعة، قادمون من المرحلة الثانوية، تقارب نسبة السمنة لديهم العشرين في المائة وهذا معدل كبير جداً مقارنة بالمعدلات الموجودة عالمياً.

وأكد أيضاً على أن خطوات العلاج يجب أن تبدأ من المريض نفسه فتتكون لديه الرغبة في العلاج واتباع الحمية ومزاولة الرياضة، وإلا فلا يمكن تحقيق فائدة من أي علاج سواء أكان طبياً أو جراحياً. ولمرض السمنة مضاعفات عديدة، منها مرض السكري ومرض المفاصل ومرض القلب والكوليسترول والدهون والسمنة، أيضاً، دور في سرطان الثدي وسرطان القولون.

كما تحدث إلى «صحتك» الأستاذ الدكتور سعود السفري

استشاري الغدد الصماء والسكري ورئيس أقسام الباطنة بمستشفيات القوات المسلحة بالعلاج والطائف ورئيس الجمعية السعودية لدراسات السمنة رئيس اللجنة العلمية في هذا المؤتمر - مؤكداً على أن السمنة ليست فقط مشكلة جمالية، فأغلب المنظمات العلمية العالمية اعتبرت السمنة، في العشر سنوات الأخيرة، مرضاً مزمناً له تبعات صحية على الشخص المصاب به.

ومن المهم حالياً توفر أكثر من وسيلة للتخلص من السمنة، وهي: تغيير نمط الحياة، إضافة إلى التفكير باستغلال الحلول الدوائية حالياً لعلاج السمنة والتي تعتبر آمنة، أو للجوء لأحد أنواع جراحات السمنة والتي ربما تكون مساعداً لبعض الأشخاص المصابين بها.

## تغيير نمط الحياة

ينصح البروفيسور عبد الرحمن الشيخ بتغيير نمط الحياة، حتى وإن لم يكن الشخص بديناً فلا بد من مزاولة الرياضة، واتباع الحمية وتجنب الوجبات السريعة التي لها تأثير سلبي على صحة الإنسان وتؤدي إلى زيادة السمنة ومعدلات السكر والكوليسترول. وحذر من أن إجراء عملية جراحية أو تناول علاج لتقليل الوزن، سوف ينتهي بعودة الوزن الزائد ويأسوأ مما كان إذا لم يصاحب ذلك تغيير في نمط الحياة. وقد أكد المؤتمر السعودي للسمنة على: تجنب السمنة باختيار نمط الحياة الصحي، نوعية الغذاء السليم، وممارسة الرياضة. ضرورة منع مرض السمنة ومضاعفاته وأهميته علاج. متابعة مرض السمنة مع علاج المضاعفات. التوعية بضرورة توفير الأدوية التي تساعد في علاج مرضى السمنة من قبل الجهات المسؤولة عن علاج المواطنين. الخروج بملخص ومنهج للأطباء والمشرفين على مرضى

عن مثل هذه الكوارث من اكتئاب وقلق لا يعد مرضاً في حد ذاته، إلا إذا تجاوزت مدة الأعراض فترة معينة واستمرت شهوراً طويلة، لأن الألم النفسي يعد رد فعل طبيعياً في حالة التعرض للأزمات المختلفة.

وعلى سبيل المثال، فإن إصابة أطفال اللاجئين بالخوف وعدم الارتياح والتعرض لكوابيس ونوبات بكاء بعد أن أصبحوا في بيوت أمته مع ذوبهم بعد انقضاء وقت صعب في المخيمات يكون مفهوماً ومنطقياً تماماً في الأيام القليلة التالية، لحدوث الصدمة، ويمكن أن يستمر لفترة ربما تصل إلى 4 أسابيع كاملة أو أكثر. ولكن استمرار الفزع والتوتر والقلق لعدة شهور يصبح عرضاً مرضياً، يجب أن يستدعي العلاج، لأنه يعدّ خللاً في التعافي من الأزمة (disorder of recovery).

وفي الأغلب يكون اضطراب ما بعد الصدمة مصحوباً بالاكتئاب ويؤدي إلى إدمان المواد المخدرة بالنسبة للمراهقين، ويجب على الآباء أن يراعوا جيداً أن فترة ما بعد الأزمة فترة حرجة ويختلف فيها سلوك الطفل ويمكن أن يصبح أكثر عدوانية،

أو على النقيض يصبح مسلوب الإرادة تماماً، ويعاني من الحزن وصعوبات في النوم ويريد اهتماماً أكثر من الطبيعي. ويمكن أن يجد صعوبة في البقاء بمفرده، وهو الأمر الذي يجعله غير راغب في الذهاب للمدرسة والاختلاط بالغيراء، وأيضاً يعاني من الخوف من أداء بعض المهام التي كان يقوم بها في الماضي بسهولة مثل عبور الشارع بمفرده بعد رؤية حادثة مروعة. وفي الأغلب تأخذ أعراض ما بعد الصدمة عدة نماذج منها:

- «الاستمرار» (Re-experiencing): يحدث فيه استعادة الأحداث الأليمة بكل معاناتها ودائماً تنتاب الأطفال الكوابيس التي تجسد لهم الحدث بكل تفصيلاته، وبالنسبة للأطفال الأصغر عمراً يمكن أن تكون الكوابيس عن أشياء مخيفة في الجمل وليس الحدث بالتحديد.

- «التجنب» (Avoidance): يحدث فيه تجنب لأي شخص أو شيء أو مكان أو حتى حديث يمكن أن يقوم بتذكير الطفل بالحادث المؤلم. وتكمن مشكلة هذا النوع في الارتباط السلبي بمعنى أن



ورئيس قسم الجراحة فسي مستشفى جابر الأحمد الصباح بالكويت ورئيس الجمعية الخليجية لجراحة السمنة ورئيس الجمعية الكويتية للجراحة وعضو هيئة التدريس في كلية الطب - مؤكداً على دور الجمعية الخليجية لجراحة السمنة في الوقاية وعلاج السمنة من الناحية الجراحية، وكذلك توحيد الجهود وعمل بروتوكولات واستراتيجيات تجمع دول الخليج، لأنهم يحملون نفس التقاليد والعادات ونفس الأنظمة.

وبصفة عامة فإن جراحة السمنة هي أنجح علاج موجود في الوقت الراهن، وتتم وفق شروط ومقاييس بالاعتماد على كتلة الجسم كمؤشر لإجراء هذه العمليات، ومنها عمليات التكميم وتحوير المسار، أو العمليات غير الجراحية مثل الباليون. ولا بد من الأخذ بعين الاعتبار المقاييس والأمراض المصاحبة ونظرة المريض والنسب له في هذا الخصوص. وقد أثبتت الدراسات الحديثة النتائج الإيجابية لعمليات السمنة، إن تم إجراؤها في مراكز متميزة وذات خبرة وبتابع الضوابط، ليس فقط في إنقاص الوزن وإنما في علاج الأمراض المصاحبة للسمنة أيضاً كالسكري والضغط وأمراض ارتفاع الدهون وتقليل آثار أمراض القلب والشرابيين، إضافة إلى الأثر الإيجابي على نفسية المريض وعلى إنتاجه وعمله اليومي.

## تدابير علاج السمنة

تحدث إلى «صحتك» الأستاذ الدكتور محمد الفهدا أستاذ أمراض الباطنة والغدد الصماء والاستقلاب ورئيس مركز الأبحاث السمنة ورئيس السفري

استشاري طب المجتمع

في كلية الطب جامعة الملك سعود ورئيس الفريق الطبي السعودي للدراسة العالمية «أكشن أي أو Action IO» التي قدمت في المؤتمر الأوروبي السادس والعشرين للسمنة، في غلاسكو ونشرت في «الشرق الأوسط» في العدد (14766) بتاريخ 3 مايو (أيار) 2019 وكانت حول أهم تحديات علاج مرض السمنة وهو (ضعف الاهتمام بموضوع السمنة كمرض مما يجعل العلاج والتشخيص أقل من المستوى المطلوب مقارنة بغيرها من الأمراض) - أفاد بأنهم يحفون حالياً على نشر الجزء المخصص من الدراسة للسعودية. وقد أُجِد من الدراسة أن هناك فجوة تصل إلى ست سنوات بين معاناة الشخص من زيادة الوزن أو معاناته من السمنة وبين ذهابه إلى الطبيب المعالج لمساعدته في علاج هذا المرض، مقارنة بباي مرض آخر يذهب فيه المريض مباشرة لطلب المساعدة الطبية. كذلك

وجد أن هناك فجوة في الحديث والتواصل بين مقدم الرعاية الصحية وبين مصاب السمنة. هذه الفجوة عادة ما تكون بسبب إما قلة الوقت المتاح في العيادة للمعالج الصحي وإما بسبب عدم وجود المعلومات الكافية لدى المعالج الصحي للتحذير عن موضوع الوزن وتفاصيله وإما بسبب عدم شعور الممارس الصحي بأهمية معالجة الوزن في وقت مبكر. وهذا في الحقيقة يفوت فرصة معالجة المرض في فترة مبكرة قبل ظهور مضاعفات السمنة كالسكري وارتفاع الضغط واختلالات الدهون. وهناك تحذر أخصام مرضى السمنة، فالسمنة مشكلة مجتمعية ولا بد أن يتكاتف الجميع أفراداً كانوا أو على مستوى العائلة أو المؤسسات في التعاون لحلها. لا بد أن يكون هناك تعاون مكثف بين جميع الجهات المعنية بمعالجة الصحة العامة وبالأخص الأسرة وأهمية توعية أفرادها بالنمط الصحي السليم. ثم الممارس، التي تشكل دوراً مهماً في تبني خطة مستقبلية تضمن توفير الغذاء الصحي والصحي للطلاب والطالبات، كذلك البلديات، فدورها هام جداً في تهيئة المكان المناسب للمشي للأشخاص بحيث يمارس الجميع الرياضة المناسبة للمشي للأشخاص ذوي الإعاقة. ولا بد من الأخذ بعين الاعتبار أهمية الغذاء والإعلان عن الأغذية والمطاعم، ولا بد من إقناع عائلتها المادي بالعائد الصحي الذي في مصلحة الشخص أو المجتمع عموماً.

استشاري طب المجتمع

## تدابير علاج السمنة

تحدث إلى «صحتك» الأستاذ الدكتور محمد الفهدا أستاذ أمراض الباطنة والغدد الصماء والاستقلاب ورئيس مركز الأبحاث السمنة ورئيس السفري

استشاري طب المجتمع

## استمرار أعراضه لشهور يؤدي إلى حالات مرضية

## «اضطراب ما بعد الصدمة» لدى الأطفال

يمكن بالضرورة أن يسبب الحزن (مشاعر) وهذا ليس إحساساً خاطئاً. ولكن إحساس الطفل بالذنب لأنه ربما يكون مسؤولاً عن ذلك (تفكير) وذلك يعدّ تفكيراً خاطئاً. ويتم تعليم الأطفال تدريبات لاسترخاء مثل أخذ نفس عميق، وأيضاً تمارينات رياضية لاسترخاء العضلات لتقليل التوتر الذي يمكن أن يسبب انقباض العضلات.

من الأمور المهمة جداً في العلاج عدم تجاهل الصدمة والاعتراف بحدوثها والكلام عنها حتى يمكن تجاوزها، حيث إن التظاهر بأن كل شيء على ما يرام لن يفيد الطفل. وعلى النقيض، فإن حث الطفل على التحدث عن معاناته يكون مفيداً.

وفي كثير من الأحيان، يلجأ الآباء إلى تجنب الطفل للمواقف أو الأشخاص التي يمكن أن تعيد تذكير الصدمة وهذا السلوك خاطئ ويجب عمل العكس تماماً، حيث إن تعريض الطفل للأشياء التي يخافها بشكل متدرج يمكنه من التعامل الطبيعي معها بعد ذلك. وعلى سبيل المثال في حالة مشاهدة الطفل وفاة أحد الأشخاص غرقاً في البحر يرتبط منظر البحر في

الطفل بخطر الموت، فإن تذكر أحداث اعتداء جنسي على الطفل

## لتقليل مضاعفات استنشاق الهواء البارد

## 7 خطوات لمكافحة مشكلات

## التنفس في فصل الشتاء



كمبردج (ولاية ماساتشوستس الأمريكية) «الشرق الأوسط»

هناك عدد من الاستراتيجيات يمكن أن تساعد في التغلب على مشكلات تنفس الهواء البارد هذا الشتاء:

1- الالتزام بالنظام العلاجي: إذا كنت تشكو من مشكلات تنفسية، فإنه يتعين عليك العمل مع طبيبكم مقدماً لتحسين نوع الأدوية خلال أشهر الشتاء. على سبيل المثال، يوصي الدكتور جونز عادة مرضاه الذين يعانون من الربو ومن الحساسية تجاه الهواء البارد باستخدام دواء موسع قصبي قصير المفعول مثل البوتيرول (بروفنتيل، فينتولين، بروير) قبل الخروج من البيت، مع العلم بأن النسخ الصحيح يعتمد على كل شيء على احتياجاتك الخاصة.

2- الترطيب: يوصي الدكتور جونز بالترطيب المصطنع لتجفيف الأنف كل يوم. ويقول إن «الأنف الجاف يشعرك عموماً كأنه مسدود، مما يؤدي إلى اللجوء إلى التنفس الفموي. وقد يساعد الاستخدام المنتظم للزاد الملحي الأنفي أو (الجل) الأنفي، مما يقلل من التنفس الفموي».

3- تغطية الأنف: غط أنفك وفك بغطاء عندما تكون بالخارج. وفي هذا الصدد، يقول الدكتور جونز إن «نك من شأنه أن يقلل الأعراض عن طريق تسخين الوجه وتسخين الهواء وزيادة الرطوبة في الهواء الذي تتنفسه».

4- البقاء في الداخل: يقول الدكتور جونز: «يجب على الأشخاص الذين يعانون من مشكلات في الجهاز التنفسي تجنب قضاء الوقت في البرد كلما كان ذلك ممكناً، خصوصاً عند ممارسة التمارين، لأن ذلك سيزيد من جفاف مجرى الهواء

ويزيد من الأعراض ومن خطر الإصابة بنوبة الربو». يتعين تغيير روتين التمارين لإجرائها داخل المنزل خلال أشهر الشتاء، أو في صالة للالعاب الرياضية، أو بدء برنامج للتمارين المنزلية، أو الانضمام إلى نادي مشي في مركز تجاري محلي.

5- ضبط الهواء في الأماكن المغلقة: حتى عندما تكون في البيت، يمكنك تقليل مخاطر تعرضك لتنفس الهواء البارد عن طريق إبقاء الهواء دافئاً ورطباً، ولا تدع درجة حرارة الهواء الداخلي تقل عن 64 درجة فهرنهايت (18 درجة مئوية) واستخدام المرطب للحفاظ على رطوبة الهواء.

6- تجنب مهيجات الرئة: إن راحة الدخان من مداخل الحطب تعدّ أكثر شيوعاً خلال فصل الشتاء. ولكن إذا كنت تعاني مشكلات في الجهاز التنفسي، فقد يهيج الدخان رئتيك، ولذلك حاول تجنبه عندما تكون بالخارج.

7- راع احتياطات الأمان: إذا كنت هناك شخص يتنفس عن طريق الفم بشكل أساسي، فإن الهواء لا يصل دافئاً ولا يحصل على الترطيب عند مروره بالأنف، وبالتالي فإن تأثير التجفيف على مجرى الهواء السفلي قد يساهم في ظهور أعراض تنفسية».

يمكن لخطوات بسيطة أن تساعد على تجنب المضاعفات الناتجة عن استنشاق الهواء البارد والجاف.

## خطر الهواء البارد

إن اندفاع الهواء البارد في وجهك أثناء انتقالك خارج البيت مجرد تذكير سريع بأن قسوة الشتاء قد حلت. ويمكن أن يكون التنفس العميق للهواء الجليدي محفوفاً بالمخاطر للأشخاص الذين يعانون من أمراض تنفسية مثل الربو والتهاب الشعب الهوائية أو مرض الانسداد الرئوي المزمن (الذي يتضمن التهاب الشعب الهوائية المزمن وانتفاخ الرئتين). ويمكن أن تؤدي درجات الحرارة الباردة إلى ظهور أعراض مثل الصير والسعال وضيق التنفس.

حتى لدى الأشخاص الأصحاء، يمكن للهواء البارد والجاف أن يهيج الشعب الهوائية والرئتين، ويؤدي إلى ضيق الممرات الهوائية العليا، مما يجعل التنفس أكثر صعوبة.

يقول الدكتور كريغ جونز، اختصاصي الأنف والأذن والحنجرة به «مستشفى ماساتشوستس للعيون والأنف» التابع لجامعة هارفارد: «يمكن أيضاً أن يتسبب الهواء البارد في تعطيل الطبقة الرطبة (أو اللدنية) التي تبطن الممرات الهوائية السفلية في الرئتين، وذلك بالتسبب في تخرها بشكل سريع. وقد يكون هذا التأثير أكبر لدى الأشخاص الذين يعانون مشكلات في الجهاز التنفسي».

ثمة مشكلة أخرى محتملة يتسبب فيها الهواء البارد، بحسب الدكتور جونز، فبالنسبة للأشخاص الذين يعانون من أمراض الجهاز التنفسي مثل الربو ومرض الانسداد الرئوي المزمن، فإنه من الممكن أن يتسبب الهواء البارد في انتقال مزيد من الخلايا الملتهبة إلى الشعب الهوائية، الأمر الذي يؤدي أيضاً إلى تفاقم الأعراض».

## تدابير التنفس الفموي

عندما تتنفس من خلال أنفك، يجري تسخين الهواء البارد وترطيبه أثناء مروره عبر الأنف والحنجرة والمجرى الهوائي العلوي. لذلك عند بلوغ الهواء مجراه السفلي يكون قد أصبح دافئاً بدرجة كافية، مما يمنع تعطيل الطبقة الرطبة هناك.

ويوضح الدكتور جونز قائلاً: «إذا كان هناك شخص يتنفس عن طريق الفم بشكل أساسي، فإن الهواء لا يصل دافئاً ولا يحصل على الترطيب عند مروره بالأنف، وبالتالي فإن تأثير التجفيف على مجرى الهواء السفلي قد يساهم في ظهور أعراض تنفسية».

## تدابير التنفس الفموي

## تدابير التنفس الفموي

يمكن بالضرورة أن يسبب الحزن (مشاعر) وهذا ليس إحساساً خاطئاً. ولكن إحساس الطفل بالذنب لأنه ربما يكون مسؤولاً عن ذلك (تفكير) وذلك يعدّ تفكيراً خاطئاً. ويتم تعليم الأطفال تدريبات لاسترخاء مثل أخذ نفس عميق، وأيضاً تمارينات رياضية لاسترخاء العضلات لتقليل التوتر الذي يمكن أن يسبب انقباض العضلات.

من الأمور المهمة جداً في العلاج عدم تجاهل الصدمة والاعتراف بحدوثها والكلام عنها حتى يمكن تجاوزها، حيث إن التظاهر بأن كل شيء على ما يرام لن يفيد الطفل. وعلى النقيض، فإن حث الطفل على التحدث عن معاناته يكون مفيداً.

وفي كثير من الأحيان، يلجأ الآباء إلى تجنب الطفل للمواقف أو الأشخاص التي يمكن أن تعيد تذكير الصدمة وهذا السلوك خاطئ ويجب عمل العكس تماماً، حيث إن تعريض الطفل للأشياء التي يخافها بشكل متدرج يمكنه من التعامل الطبيعي معها بعد ذلك. وعلى سبيل المثال في حالة مشاهدة الطفل وفاة أحد الأشخاص غرقاً في البحر يرتبط منظر البحر في

الطفل بخطر الموت، فإن تذكر أحداث اعتداء جنسي على الطفل



\* استشاري طب الأطفال

استشاري طب الأطفال

اليوم الهلال يلتقي الفيصلي... والاتفاق أمام أحد في دور الـ16 من البطولة

## كأس الملك: الأهلي يقهر الفيحاء بهدف السومة... والوحدة يقصي الرائد

الرياض، طارق الرشيد

واصل الأهلي مشواره الناجح في بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم، بعدما صعد لدور الـ8 في المسابقة، عقب فوزه المتخبر والصعب 1-0 صفر على ضيفه الفيحاء أمس (الخميس) في دور الـ16 للبطولة.

وفي ملعب الشرائع بمكة المكرمة، تأهل الوحدة إلى ذات الدور عن طريق ضربات الترجيح 4-3 على حساب ضيفه الرائد، وذلك بعد تعادله في المباراة بعد تغلبه على الفريقين سلبياً في الأشواط الأصلية والإضافية.

ويلتقي اليوم (الجمعة) الاتفاق وأحد على ملعب الأمير محمد بن فهد بالخبر، ضمن منافسات دور الـ16 من نفس البطولة، حيث وصل الاتفاق لهذه المباراة بعد تغلبه على الطائي في دور الـ32 بهدفين مقابل هدف، فيما حقق أحد الفوز على فريق الأخوذة بنتيجة هدفين مقابل هدف.

وعلى ملعب مدينة الجمعية الرياضية، يحل الهلال ضيفاً قديماً على الفيصلي، في مباراة لن تكون سهلة على الطرفين وكان الفيصلي قد تخطى دور الـ32 من الكأس على حساب جدة بنتيجة 2-1، بينما الهلال تمكن من إقصاء الجبلين بالفوز بنتيجة 4-2.

وخس الهلال خدمات لاعب الوسط عبد الله عطيف، بعد تعرضه لكدمة في عضلة الفخذ، وسيخضع لبرنامج علاجي لمدة 3 أيام.

وفي المباراة التي جرت في الجمعية أمس، جاء هدف الأهلي الوحيد عن طريق نجه السوري



من مباراة الوحدة والرائد أمس (الشرق الأوسط)



السومة يحتفل مع زميله بجانيته بهدف التأهل أمام الفيحاء (تصوير: سعد العنزي)

الأهلي، كان لها بالمرصاد. وجاءت الدقيقة 82 لتشهد هدفاً لمصلحة الأهلي عن طريق السومة، الذي تابع تمريرة عرضية من جهة اليسار عبر البلايلي، عجز دفاع الفيحاء عن إبعادها بشكل صحيح لتصل للنجم السوري، الذي سدد مباشرة من داخل المنطقة، لترتلم الكرة بباطن القائم الأيمن وتسكن الشباك.

دفع الأهلي بتبديله الاضطرابي الثاني في الدقيقة 84 بنزول سلمان المؤشر بدلاً من البلايلي المصاب، فيما رد الفيحاء بتبديل آخر بنزول حمد الجيم بدلاً من عمر المزيعل.

ومن أول كرة تصل للجهم، حصل لاعب الفيحاء على ركلة جزاء احتسبها تقنية حكم الفيديو المساعد (فار) بعدما تعرض للإعاقة داخل المنطقة من جانب لوكاس ليما مدافع الأهلي، لينفذ فيرنانديز الكرة على يسار المسليم الذي تصدى للكرة ببراعة.

واضاح الأهلي أكثر من فرصة لتعزيز النتيجة خلال الوقت المحتسب بدلاً من الضائع للشوط الثاني، الذي بلغ 7 دقائق؛ حيث أهدر جانيته الفرصة الأولى بدلاً من عبد الله المطري. هذا إقاع المباراة نسبياً، قبل أن يفاجئ روني فيرنانديز لاعب الفيحاء الجميع بتسديدة من خارج المنطقة في الدقيقة 77 علت العارضة قليلاً. وعاد فيرنانديز ليهدر فرصة أخرى في الدقيقة 79 حينما تابع تمريرة عرضية من الناحية اليمنى، ليسدد مباشرة من داخل المنطقة، لكن ياسر المسليم، حارس مرمى

بهدهء من كلا الفريقين، قبل أن يبدأ الأهلي السيطرة على مجريات الأمور؛ حيث اضاح السومة فرصة محققة في الدقيقة 60، عندما تابع تمريرة عرضية من جهة اليسار عن طريق عبد الفتاح عسيري، ليسدد ضربة رأس لم تكن متقنة مرت بجوار القائم الأيسر مباشرة. وسدد محمد خيراني من خارج المنطقة في الدقيقة 63 لكن الكرة ذهبت سهلة لأحضان عامر شفيق، ليهدر بعدها البرتغالي أرسينيو مارتينز فرصة محققة للفيحاء في الدقيقة 65، بعدما تلقى تمريرة من الناحية اليسرى، ليسدد

أسكها شفيق بثبات. أجرى الأهلي تبديله الأول، الذي جاء اضطرابياً في الدقيقة 37 بنزول يزيد الجبر بدلاً من سعيد المولد المصاب. وعلى عكس سير اللعب، كاد الفيحاء أن يبادر بالتسجيل في الدقيقة 41 عبر لاعبه أحمد بامسعود، الذي سدد قذيفة رائعة من ركلة حرة مباشرة من على حدود المنطقة، لكن الكرة اصطدمت في العارضة، لينتهي الشوط الأول بالتعاد السلي.

ومثلما كانت الأحوال في الشوط الأول، بدأ الشوط الثاني ليسدد دون مضايقة من أحد، غير الأرض انشقت عن محمد آل الفيحاء، أبعده الكرة بصعوبة لركنية لم تسفر عن شيء. وأرسل البلايلي تمريرة عرضية من الناحية اليسرى في الدقيقة 15، لكن الكرة مرت بغرابة من أمام زميله جانيته تفرانس، الخالي من الرقابة، لتذهب إلى ركلة مرمى.

بمرور الوقت، بدأ الفيحاء بمبادرة الأهلي الهجمات، وسنحت له أول فرصة لهز الشباك في الدقيقة 20، عندما تهيأت الكرة للاعبه صامويل أوسو داخل المنطقة، حيث سدد مباشرة في المرمى، لكن الأردني عامر شفيق، حارس مرمى الفيحاء، أبعده الكرة بصعوبة لركنية أخرى لم تسفر عن شيء. وأرسل البلايلي تمريرة عرضية من الناحية اليسرى في الدقيقة 15، لكن الكرة مرت بغرابة من أمام زميله جانيته تفرانس، الخالي من الرقابة، لتذهب إلى ركلة مرمى.

بمرور الوقت، بدأ الفيحاء بمبادرة الأهلي الهجمات، وسنحت له أول فرصة لهز الشباك في الدقيقة 20، عندما تهيأت الكرة للاعبه صامويل أوسو داخل المنطقة، حيث سدد مباشرة في المرمى، لكن الأردني عامر شفيق، حارس مرمى الفيحاء، أبعده الكرة بصعوبة لركنية أخرى لم تسفر عن شيء. وأرسل البلايلي تمريرة عرضية من الناحية اليسرى في الدقيقة 15، لكن الكرة مرت بغرابة من أمام زميله جانيته تفرانس، الخالي من الرقابة، لتذهب إلى ركلة مرمى.

بمرور الوقت، بدأ الفيحاء بمبادرة الأهلي الهجمات، وسنحت له أول فرصة لهز الشباك في الدقيقة 20، عندما تهيأت الكرة للاعبه صامويل أوسو داخل المنطقة، حيث سدد مباشرة في المرمى، لكن الأردني عامر شفيق، حارس مرمى الفيحاء، أبعده الكرة بصعوبة لركنية أخرى لم تسفر عن شيء. وأرسل البلايلي تمريرة عرضية من الناحية اليسرى في الدقيقة 15، لكن الكرة مرت بغرابة من أمام زميله جانيته تفرانس، الخالي من الرقابة، لتذهب إلى ركلة مرمى.

النجم البرتغالي سيكون بديلاً لجيوفينكو أو خريبين

## الهلال يقترب من فيرينها... ورازقان يلعب دور الوسيط

بديلاً لجيوفينكو أو خريبين. وعلى صعيد الفريق أنهى اللاعبون مساء أمس تحضيراتهم قبل مواجهة نظيرهم في نادي الفيصلي في دور الـ16 من مسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين، حيث أدى الفريق تدريباته بعد مغرب أمس قبل السفر براً إلى الجمعية.

ويُنظر أن يمثل الفريق عبد الله المغيوف وعلي البليهي وجانغ هيون سو وياسر الشهراني ومحمد البريك وجوستافو كويلان ومحمد كنو وسالم الدوسري وأنديري كاريلو وسيباستيان جيوفينكو وباقيهم غوميز.

لوشيسكو الذي يمتلك علاقة قوية مع اللاعب إبان تدريبه للنادي اليوناني الموسم الماضي. وأكدت التقارير الواردة من الصحيفة اليونانية أن المدير الفني للفريق الأول بنادي الهلال رازقان لوشيسكو سيلعب دور الوسيط في هذه الصفقة وسيحاول إقناع اللاعب البرتغالي بالقدوم لصفوف الهلال، وخاصة بعد النجاحات الكبيرة التي حققها «سبورت سيكس» اليونانية، حيث أكدت التقارير اليونانية أن اختيار اللاعب البرتغالي فيرينها على وجه التحديد، جاء بطلب من المدير الفني الروماني رازقان



رازقان يوجه فيرينها إبان تدريبه باوك أثينا اليوناني (الشرق الأوسط)

توقعات بخوض مادو المباراة بواقى رأس

## إصابة هوساوي تورط مدرب النصر قبل السوبر

الرياض، عبد الله الهادي

مكث خلال اليومين الماضيين، وذلك لتجهيزه للمشاركة لاعبياً أساسياً في لقاء نهائي السوبر، في حال قرر الجهاز الطبي عدم قدرة مادو على المشاركة بالقتاع الخاص. ويعاني فيكتوريا خصوصاً في الشق الدفاعي من الغيابات بسبب الإصابات حيث تفرغ البرتغالي الأيام الماضي لمحاولة حل هذه المعضلة.

وأشارت مصادر مطلعة أن البرتغالي أوصى لاعبيه خلال التدريبات بالضغط على حامل الكرة منذ استلام لاعبي التعاون الكرة وعدم منحهم أي مساحات لبدء هجمات منظمة، ويحاول فيكتوريا تغطية المشكلات الدفاعية لديه، سواء على صعيد الغيابات أو التنظيم، بمهاجمة الفريق الخصم والضغط عليه بشكل مستمر لعدم منحه فرصاً لمهاجمة دفاعاته.

ويذكر أن الفريق النصر سيغادر إلى جدة ظهر اليوم (الجمعة) عبر طائرة خاصة، وسيجري الفريق مرانته الأخير اليوم في جدة حسب طلب فيكتوريا. ومن جهة أخرى، أودعت إدارة النصر في حسابات اللاعبين راتب شهرين، لتصبح المتأخرات عن شهر ديسمبر (كانون الأول) فقط، في حال الفوز بلقب السوبر.

وأشارت مصادر مطلعة إلى أن المكافآت تقارب 100 ألف ريال لكل لاعب. ومن جهة أخرى، أعلنت إدارة النصر تلقيها دعماً بنصف مليون ريال، مقدمة من عضو الشرف يوسف الفقاري.

وفي الجانب نفسه، أكدت مصادر مطلعة أن إدارة النصر قد أحضرت واقياً للرأس ليرتديه المدافع الدولي عبد الله مادو، الذي كان من المفترض أن يكون خارج حسابات فيكتوريا للقاء الغد، إلا أن إصابة هوساوي المفاجئة جعلته يعيد ترتيب حساباته، حيث سيرتدي مادو الواقى في تدريب اليوم الأخير، لتتم تجربته قبل اتخاذ القرار النهائي بإشراكه من عدمه. تجدر الإشارة إلى أن مادو تعرض لضربة قوية فوق العين الأسبوع الماضي، احتاج معها لخطاطة عدد من العرزم.

واستعان فيكتوريا بالمدافع الشاب نايف الماس، حيث بدأ الجهاز الفني إعادته بشكل

## ماكيتي بعد التوقيع للشباب؛ لطالما شعرت أن بداخلي أسداً

للحترفين في عام 2009 - 2010 مع نادي الوطني السعودي قبل أن ينتقل إلى فريق النجمة اللبناني، وبعد ذلك الكرامة السوري، ثم إلى الدوري الإماراتي مع فريق الظفرة، ومن ثم شباب أهلي دبي، قبل أن يشد رحاله مؤخراً إلى الصين مع فريق بيجين رينهي الصيني. من جانب آخر، استأنف

هدفاً، وصنع 6 أهداف. وعبر اللاعب عن سعادته بالتوقيع لنادي الشباب قائلاً: «لطالما كنت أشعر بأن بداخلي أسداً، واليوم أنا سعيد بأن أكون في نادي اللبوت». يُذكر أن السنغالي ديوب، سبق أن خاض أول تجربة احترافية بالدوري السعودي

وجاءت هذه الخطوة في سبيل تعزيز خط الهجوم الشبابي، الذي عانى من ضعف كبير، بعد رحيل المهاجم الجزائري أسد، واحترافياً مع المهاجم السنغالي ماكيتي ديوب (32 عاماً) يمتد موسم ونصف الموسم، قادماً من بيجين رينهي الصيني.

جدة، تركي النديابي

جاءت هذه الخطوة في سبيل تعزيز خط الهجوم الشبابي، الذي عانى من ضعف كبير، بعد رحيل المهاجم الجزائري أسد، واحترافياً مع المهاجم السنغالي ماكيتي ديوب (32 عاماً) يمتد موسم ونصف الموسم، قادماً من بيجين رينهي الصيني.

تأهله على حساب الاتحاد أكد تطوره الملحوظ مع المدرب فييرا

## نهوض الفتح يعيد البهجة إلى جماهيره



لاعبو الفتح يحتفلون بتأهلهم إلى ربع نهائي كأس الملك على حساب الاتحاد (تصوير: عدنان مهدي)

حصد نقطة في الدوري، وبعدها خطف بطاقة العجور في بطولة كأس الملك مع نفس الفريق، وفي ظرف زمني لا يتخطى «4» أيام أيضاً.

من جانبه، أشاد عضو مجلس الإدارة خالد المخايطة بالوضع الإيجابي المحيط بالفريق والروح العالية التي بات عليها، نتجة التحسن الكبير في النتائج ودرجة الانسجام بين المجموعة الحالية، ما كان له من الأثر الإيجابي.

وأكد المخايطة لـ«الشرق الأوسط» أن هذه النتائج الإيجابية المتواصلة وعدم التعرض للخسارة في آخر 3 مباريات، من خلال الفوز في مباراتين، والتعادل في مباراة، مفير للاطمئنان لمسؤولي وأنصار نادي الفتح، مشيراً إلى أن الفريق كان قريباً جداً من حصد النقاط كاملة أمام الاتحاد في الدوري، لولا عامل التوقيف وتلقي هدف في اللحظات الأخيرة من المباراة.

فتحي الجبال، الذي يعتبر المدرب التاريخي، ليس لفريق الفتح، بل في كرة القدم السعودية من حيث عدد المباريات التي قاد بها الفريق في دوري المحترفين، وليس مع الفتح فحسب، بل مع فرق أخرى مثل الشباب، حتى الأهلي لفترة وجيزة في البطولة الآسيوية.

وأثار هذا الاستقرار والنتائج الإيجابية للفريق في المباريات الأخيرة كثيراً من الأطمئنان بشأن قدرة الفريق، ليس لعبور المناطق الخطرة في الدوري، بل في التقدم نحو مراكز الوسط وعدم الحاجة للجولات الأخيرة، من أجل تثبيت البقاء بدوري المحترفين.

ويجمل المسابقة الأهم، فسيعود الفريق للسعي إلى التقدم خطوات جديدة للأمام، من خلال مواجهة التعاون في بريدة في 10 يناير (كانون الثاني) الحالي، أي بعد أسبوع فقط من الآن، إلا أن ذلك لم يمنح مدرب الفتح في منح اللاعبين إجازة 4 أيام «مكافأة» للعودة من مكة المكرمة، بعد

وتحت إشرافه، الذي سدد مباشرة في المرمى، لكن الأردني عامر شفيق، حارس مرمى الفيحاء، أبعده الكرة بصعوبة لركنية أخرى لم تسفر عن شيء. وأرسل البلايلي تمريرة عرضية من الناحية اليسرى في الدقيقة 15، لكن الكرة مرت بغرابة من أمام زميله جانيته تفرانس، الخالي من الرقابة، لتذهب إلى ركلة مرمى.

ويعاني فيكتوريا خصوصاً في الشق الدفاعي من الغيابات بسبب الإصابات حيث تفرغ البرتغالي الأيام الماضي لمحاولة حل هذه المعضلة. وأشارت مصادر مطلعة أن البرتغالي أوصى لاعبيه خلال التدريبات بالضغط على حامل الكرة منذ استلام لاعبي التعاون الكرة وعدم منحهم أي مساحات لبدء هجمات منظمة، ويحاول فيكتوريا تغطية المشكلات الدفاعية لديه، سواء على صعيد الغيابات أو التنظيم، بمهاجمة الفريق الخصم والضغط عليه بشكل مستمر لعدم منحه فرصاً لمهاجمة دفاعاته.

خالد بن سلطان يعد العالم بنسخة تاريخية و«مغامرة لا تنسى»

## مشعل بن ماجد يدين رالي داكار السعودية غداً بحضور «الفيلس»



مجموعة من منظمي السباق في نقاش حول التجهيزات (الشرق الأوسط)

لا مثيل لها حول العالم، وتهدف إلى نقل صورة من أرض الواقع عن جمال الصحراء السعودية وتقديم فكرة للعالم عن التضاريس المتوقع مشاهدتها خلال هذه النسخة غير المسبوقة من رالي داكار. يشار إلى أن رالي داكار السعودية 2020 يمتد لـ 12 مرحلة على مسافة أكثر من 7500 كيلومتر من صحراء المملكة الشاسعة وغير المكتشفة، حيث ينطلق من جدة قبل أن يتحرك نحو الشمال عبر مشروع البحر الأحمر ومدينة نيوم المستقبلية، ثم المرور على التلال الرملية لحائل في الطريق الذي يتحد صوب الرياض، بعد ذلك يتجه الرالي نحو الغرب في وسط صحراء المملكة قبل الالتفاف للخلف والمضي شرقاً إلى محافظة الأحساء ودخول منطقة الربع الخالي التي تسبق الوصول إلى خط النهاية في القدية. ويشارك في الرالي أكثر من 550 متسابقاً من 62 دولة وست



طفل يلهو بسيارة في قرية داكار بالكورنيش الشمالي بمدينة جدة

العالمية كباريس وميلان ومدريد بهدف تعريف العالم بصحراء المملكة، كما سيُعرض الفيديو في بعض أشهر المواقع العالمية مثل تايمز سكوير بنيويورك وميدان ليستر في لندن وبرج خليفة في دبي، كما يزين الفيديو العاصمة السعودية الرياض ومدينتي جدة والدمام، وتحتوي الحملة الدعائية على لقطات تحكي قصة المملكة عبر التاريخ بصحرائها الخلاب وكثبانها الرملية وتلالها وأوديتها وطبيعتها الفريدة التي



الأمير عبد العزيز الفيصل خلال جولته لمتابعة الاستعدادات لداكار السعودية 2020

أفريقيا وأميركا الجنوبية، والآن يكتب للرالي أولى كلمات فصل جديد في آسيا، تبدأ صفحاتها في المملكة العربية السعودية». من جانبه، قال الأمير خالد بن سلطان: «شاركنا مع داكار كانت أولى خطواتنا معاً، والآن بدأت الحكاية وبدأ العمل الدؤوب كي تكون هذه النسخة هي الأفضل في تاريخ السباق بمشاركة متسابقين من جميع أنحاء العالم، رجالاً ونساءً، كل أت إلى مملكة الخير أولاً أن يشارك بمغامرة لا تُنسى». وتابع قائلاً: «نحن في الاتحاد السعودي لرياضة السيارات والدراجات النارية نرسخ التزامنا نحو تطوير رياضة المحركات، وتحسين معايير وظروف القيادة وتشجيع القيادة الآمنة والمسؤولة، ونرغب في الوقت نفسه أن نُؤمن أفضل الكشاف عن فيديو الحملة لشبابنا وشاباتنا في المملكة، كي نظهروا للعالم قدراتهم ومهاراتهم سواء كانت قيادة السيارات

«ديزرت» ستسجل كأول بطولة تقام تحت رعاية الاتحاد السعودي للعبة

## أفضل لاعبي البولو في العالم يتنافسون على أرض «الغلا»

وخوان إم نبرو: «اتطلع بفارغ الصبر لزيارة الغلا مع فريقتي. فقد أخذتني لعبة البولو في جميع أنحاء العالم ولكن هذه أول مرة لعب فيها في موقع تراثي ضارب في عمق التاريخ ويتمتع بكل هذا التراث الذي يحتضن الفروسية منذ آلاف السنين. شعرت بفخر كبير بعد دعوتي للمشاركة في الحدث الرسمي الأول للبولو في المملكة، كما أنني متحمس جداً للجهود التي يبذلها الإتحاد السعودي للبولو وما يعكسه ذلك من نمو وتطور لرياضتنا». ورحب عمرو زيدان، رئيس مجلس إدارة الإتحاد السعودي للبولو ولاعب البولو الشهير، بفريق لادولفينا في تشكيلة بطولة ديزرت بولو. وحول ذلك قال زيدان إن «استضافة لاعبين مثل أدولفو (كامبياسو) وبابلو (ماكدونو) تعزز من بطولة ديزرت بولو بشكل كبير». وأضاف: «لقد انطلقت لعبة البولو في المملكة في رحلتها



مدينة الغلا ستحتضن المنافسات بين أقوى فرق البولو في العالم (الشرق الأوسط)

وحوال تلك المشاركة، يقول أدولفو كامبياسو، مؤسس نادي لادولفينا وصاحب العشرة

ومن أربعة في المنافسات الصغيرة. ويتكون فريق البولو من 4 لاعبين، وتبلغ مساحة ميدان البولو 180x275 متراً، تقسم اللعبة إلى أشواط يستغرق كل شوط سبع دقائق ونصفاً، وتسجل الأخطاء ويعاقب عليها إذا عبر أحد اللاعبين جانب الملعب الذي يتطلع للترجيح أو إذا ضربه، ويسمح بإبعاد الخصم عن الكرة أو تثبيت عصاه في مكانها لإعاقته عن ضرب الكرة. ويحكم اللعبة 4 حكام. وستكون هذه البطولة بمثابة حدث رئيسي ضمن فعاليات مهرجان شتاء طنطورة، الذي يحتفل بالتراث الثقافي لمنطقة المدينة المنورة الجميلة وتاريخها على مدار ثلاثة أشهر. ويعد انتصارهم الحادي عشر مؤخراً في بطولة الأرجنتين المفتوحة، سيأتي لاعبو لادولفينا من مدينة بوينس آيرس للاستمتاع بمشاهدة الجبال الصخرية الشاهقة والأودية

في أعقاب الرحيل المفاجئ للمخضرم مارشيلو لوبي

## لي تاي مديراً فنياً جديداً لمنتخب الصين

واستقال لوبي من منصبه عقب خسارة الفريق الصيني 1 - 2 أمام نظيره السوري في التصفيات المؤهلة للمرحلة الأولى لبطولة كأس العالم بقطر عام 2022 وكأس الأمم الآسيوية في الصين عام 2023. وكان لوبي، الذي قاد منتخب بلاده للتصفيات بكأس العالم عام 2006، في ألمانيا، تولى تدريب منتخب الصين في الفترة من عام 2016 حتى يناير (كانون الثاني) الماضي، قبل أن يعود لتدريب المنتخب الآسيوي الصيف الماضي. ويحتل المنتخب الصيني المركز الثاني في ترتيب المجموعة الأولى بالتصفيات، برصيد سبع نقاط، متخلفاً بفارق ثماني نقاط عن منتخب سوريا (المصدر)، والذي حقق العلامة الكاملة حتى الآن، بفوزه في جميع مبارياته

وتولى لي تاي (42 عاماً) تدريب نادي ووهان زال الصيني قبل أن يتولى منصبه الجديد، علماً بأنه شارك مع منتخب بلاده في كأس العالم 2002. ووقع الاختيار على المدرب لي من بين قائمة ثلاثية مختصرة وضعها الإتحاد الصيني. وكان لي تولى قيادة تشكيلة من لاعبي الصف الثاني في بطولة شرق آسيا في كوريا الجنوبية الشهر الماضي. وحاض لي كلاعب 92 مباراة دولية مع الصين، منها اللعب في الظهور الوحيد للمنتخب الوطني في نهائيات كأس العالم 2002. وفي الصيف ذاته انتقل لي من لياونينغ الصيني إلى إيفرتون، على سبيل الإعارة في البداية، وقضى ثلاثة مواسم في

أعلن الإتحاد الصيني لكرة القدم أمس الخميس تعيين لي تاي مديراً فنياً جديداً للفريق بهدف قيادته لتتأهل إلى مونديال قطر 2022. وجاء تعيين لي تاي، لاعب خط وسط فريق إيفرتون الإنجليزي سابقاً، في أعقاب الرحيل المفاجئ للإيطالي المخضرم مارشيلو لوبي عن تدريب المنتخب الصيني في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وأوضح اتحاد الكرة الصيني في بيان أن لي تاي «ممثل استثنائي» للكرة الصينية. وأضاف البيان: «تحت قيادة لي تاي سيعمل المنتخب الصيني لكرة القدم بكل قوة خلال التدريبات بهدف تحقيق الأهداف المرجوة».



لي تاي (أ.ف.ب)



مارشيلو لوبي (أ.ف.ب)

## مجامو اللاعب أقاموا دعوى قانونية... والوكيل ينتقد النادي الكاتالوني نزاع فيدال يُخيم على استعدادات برشلونة

برشلونة، الشرق الأوسط

سيحاول برشلونة الحفاظ على تصدره لدوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم بفارق نقطتين عن ريال مدريد عندما يلعب في ضيافة غريمه المحلي إسبانيول في مباراة قمة، غدا السبت، لكن طغي نزاع قانوني مع لاعبه آرثورو فيدال على استعداداته للمباراة.

واقام محامو اللاعب التشيلي دعوى لدى رابطة اللاعبين في إسبانيا الشهر الماضي بداعي عدم الحصول على حوافز قيمتها 2,4 مليون يورو (2,69 مليون دولار) وهو الخبر الذي ظهر خلال وجود اللاعب في بلاده خلال فترة التوقف الشتوية لمسابقة الدوري المحلي.

ورفض برشلونة التعليق على الشكوى، بينما قال فيدال إن هذه المشكلة ترتبط بممثليه لكنه أعلن أنه «من غير العادل» عدم الحصول على الحوافز كاملة والبالغ قيمتها 4,1 مليون يورو (4,5 مليون دولار) وهو الخبر الذي ظهر خلال وجود اللاعب في بلاده خلال فترة التوقف الشتوية لمسابقة الدوري المحلي.

ودخل فيدال تشكيله برشلونة منذ البداية أربع مرات في 18 مباراة بالدوري هذا الموسم، وشارك عشر مرات بديلا، ولم يكن في التشكيلة الأساسية في أهم مباراتين أمام أتلتيكو مدريد وريال مدريد، ولم يقبل فيدال استبعاده من التشكيلة وأبلغ محطة (تي. في 3) القطالونية في نوفمبر (تشرين الثاني) أنه «سبحت عن حل وسينظر في الأفق» إذا لم يستعد موقعه الأساسي، لكن نزاعه يأتي في الوقت الذي يعاني فيه برشلونة من نقص



أرتورو فيدال

بشكلها الجديد، بينما يعود الدوري بعد أسبوعين في 17 يناير (كانون الثاني). وانتقد وكيل الأعمال الشهير مينو راويلا طريقة تعاطي نادي برشلونة الإسباني مع ملف انتقال قلب الدفاع الهولندي ماتيس دي ليخت قبل اختياره يوفنتوس الإيطالي، بصفقة كبيرة الصيف الماضي بلغت 75 مليون يورو زائد 10 ملايين مكافآت.

ودافع الوكيل الهولندي -الإيطالي عن انتقال المدافع الشاب البالغ 20 عاما من أياكس أمستردام إلى صفوف «السيدة العجوز» بدلا من برشلونة الذي حاول ضمه على غرار باريس سان جيرمان الفرنسي، وقال في حديث لصحيفة «فوتبول إنترناسيونال» الهولندية: «في هولندا يعتقدون أن برشلونة ناد هولندي وليس أجنبيًا. اعتبروا الانتقال سرا مقدسا».

وتابع «اعتقد الكاتالونيون أنه بحال قدوم اللاعب الوسط الهولندي الآخر فرنكي دي يونغ سيصل (دي ليخت) أيضا، تعاملوا معه كالجينة. لكن أسباب رغبتهم باستقدامه كانت خاطئة: هل تعتقدون أن واحدا مثل (المدافع جيرار بيكيه سيرتك مكانا لغيره؟».

وتوقع راويلا مستقبلا كبيرا للقب الدفاع الدولي «دي ليخت لا يهتم للمال، يريد فقط ممارسة كرة القدم. أراد يوفنتوس قبل سنة. أتحدث غالبا مع (نائب الرئيس ونجم وسط النادي سابقا التشيكي بافل) ندفيد، وهو بمثابة ابن لي، فقد قال لي: هذا الشاب أكثر جونا مني يمكنه إحراز جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم».

التعادل في مباراته الأخيرة في 2019 على أرضه أمام أتلتيكو بيلباو وسيدأ العام الجديد بمواجهة مع جاره خيتافي سادس الترتيب.

ويبعد إنهاء العام بقوة سيحاول أتلتيكو مدريد أن يحافظ على هذا المستوى في

البرازيلي نيتو سيخوض مباراته الأولى في الدوري في أسابيع بسبب مشكلة في الفخذ وانتقال كارليس ألينا إلى ريال بيتيس على سبيل الإعارة.

ويفتقد برشلونة أيضا الحراس الأساسي مارك- أندريه تير شتيجن ما يعني

## إبراهيموفيتش عن انتقاله إلى ميلان: هذا هو منزلي

روما، الشرق الأوسط

وصل السويدي زلاتان إبراهيموفيتش إلى مطار لينيت في مدينة ميلانو الإيطالية، وللخضوع للفحوصات الطبية، تمهيدا للانضمام إلى فريق ميلان الذي وقع معه عقدا لمدة ستة أشهر، ليرتدي قميص الفريق للمرة الثانية في مسيرته.

وقال إبراهيموفيتش في فيديو نشر عبر الموقع الرسمي للنادي على شبكة الإنترنت أمس الخميس: «الشيء المهم هو أنني هنا، وأنا سعيد». وأضاف: «كنت دائما أقول إن هذا هو المنزل بالنسبة لي، وأخيرا أنا هنا، لقد لعبت في أندية أخرى، ولكنني عدت وهذا هو الأهم، أنتظر الجماهير في سان سيرو، وأريد أن أجعلهم يقفون فرحا مرة أخرى».

ومن المتوقع أن يوقع إبراهيموفيتش (38 عاما) عقدا مع ميلان حتى شهر يونيو (حزيران) المقبل، مع خيار التجديد المحتمل للموسم المقبل.

وكان إبراهيموفيتش أنهى عقده مع فريق لوس أنجلوس غالاكسي الأمريكي في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ليعمل ميلان عن التعاقد معه



إبراهيموفيتش (أفب)

## حزن في الولايات المتحدة بعد إعلان وفاة ديفيد ستين

## رحيل العقل المدبر لعولة الدوري الأميركي لكرة السلة للمحترفين

نيويورك، الشرق الأوسط

خسر عالم كرة السلة والدوري الأميركي للمحترفين بشكل خاص، رجلا كان العقل المدبر و«جزءا من أرض العملاقة» بعدما جعل الـ«إن بي إيه» محط أنظار عشاق اللعبة في كافة بقاع الأرض، وذلك برحيل ديفيد ستين عن 77 عاما نتيجة إصابته بنزيف دماغي الشهر الماضي.

واستقبل الدوري الأميركي العام الجديد بخبر محزن جدا قبل أن أسس الأربعة مع الإعلان عن وفاة مفوضه السابق الذي أحدث ثورة هائلة في البطولة بعدما تسلم دفة إدارتها من 1984 حتى 2014.

وقال بيان صادر عن رابطة الدوري الأميركي «توفي المفوض ديفيد ستين بعد ظهر الأربعاء على إثر النزيف الدماغي الذي تعرض له قبل ثلاثة أسابيع». وأدخل ستين إلى المستشفى في 12 ديسمبر (كانون الأول) إثر إصابته بنزيف دماغي من دون أن يتمكن الأطباء من إنقاذه. عندما تسلم ستين منصبه مفوضا للدوري الأميركي عام 1984 لم تكن المباريات منقولة مباشرة حتى على شاشات التلفزة، لكنه نجح في إحداث ثورة وجعل الـ«إن بي إيه» محط أنظار العالم لا سيما من خلال انتداب لاعبين من خارج الولايات المتحدة لرفع مستوى اهتمام العالم الخارجي بالبطولة الأهم



ديفيد ستين

ديفيد ستين على الإطلاق في هذه اللعبة، قبل أن يسلم بعد 30 عاما المشعل إلى آدم سيلفر في الأول من شباط-فبراير (شباط) عام 2014.

ونعى سيلفر سلفه في بيان قال فيه «لقد تولي ديفيد إن بي إيه عام 1984 حين كان الدوري على مفترق طرق، قاده إلى الحدأة العالمية. لقد أطلق شركات رائدة في مجال الإعلام والتسويق، الأصول الرقمية وبرامج المسؤولية الاجتماعية التي جلبت اللعبة للمباريات الأشخاص حول العالم».

ورأى سيلفر أنه «بسبب نجوم مثل مايكل جوردان وشاكيل أونيل وكوبي براينت إلى علامات تجارية عالمية ومثال أعلى يحتذى به من حول العالم».

وأعرب شاكيل أونيل، الفائز بلقب الدوري أربع مرات، عن حزنه لرحيل ستين، قائلا في حسابه على «تويتر»



السلة الأميركية وصلت إلى أفضل مراحلها العالمية بفضل ستين

«أردت بسلام أيها السيد ديفيد ستين، أفضل مفوض على الإطلاق». وكان ستين مهندس توسع الدوري من 23 إلى 30 فريقا، والسماح لنجوم الدوري بتمثيل الولايات المتحدة في الألعاب الأولمبية اعتبارا من أولمبياد برشلونة 1992 مع فريق وإريك... شارك حزننا مع كل من

تأثر بحياته». وأعرب سيلفر الذي بدأ العمل في الدوري عام 1992. عن تقديره للأهمية التي أولاها ستين للتفاصيل، مضيفا «مثل كل أساطير الدوري الأميركي للمحترفين، تمتع ديفيد بمواهب استثنائية. لكن معه، الأمر كان يتعلق دائما بالأساسيات،

## مانشستر يونايتد يحرم من خدمات بوغبا 30 يوماً



بوغبا (رويترز)

لندن، الشرق الأوسط، سيفتقد مانشستر يونايتد لنحو شهر لاعب خط وسط «الشياطين الحمر» من غيابات أخرى، ماختموميني الذي يُتوقع ابتعاده لنحو شهرين. وقال سولسكاير: «هذه ضربة كبيرة لنا. غياب بول في ظل غياب سكوت»، متوقفاً أن يتمكن الفرنسي «من العودة خلال فترة شهر».

وشكل بوغبا الذي انضم إلى يونايتد في صيف العام 2016 أتيا من يوفنتوس الإيطالي في صفقة بلغت قيمتها 89 مليون جنيه إسترليني (نحو 117 مليون دولار أميركي). وكانت قياسية في تاريخ النادي. وكانت قياسية في ذلك الحين، محور تقارير صحافية في الأونة الأخيرة رجحت رغبة في الانتقال إلى ناد آخر، لا سيما ريال مدريد الإسباني الذي يديره الفرنسي زين الدين زيدان.

لكن مسؤولي يونايتد أبدوا رغبتهم بالاحتفاظ ببوغبا الذي اعتبره سولسكاير الشهر الماضي «أفضل لاعب خط وسط متكامل في العالم».

وفي تصريحاته، أول من أسس الأربعة، نفى سولسكاير التقارير التي تشير إلى أن الفريق الطبي التابع لبوغبا هو الذي أمر على إجراء الجراحة، مقابل عدم رغبة في ذلك من قبل الفريق الطبي التابع للنادي.

وقال المدرب النرويجي: «نحن نعتني بصحة لاعبينا. النصيحة هي الخضوع للجراحة في أقرب فرصة».

الإعداد، الاهتمام بالتفاصيل، والعمل الدؤوب».

ولد ستين في عام 1942 وعمل في مطعم والده في نيويورك حيث نشأ مشجعا لفريق نيويورك نيكس، وأصبح لاحقا محاميا عام 1966 وبدأ العمل في الشركة التي مثلت الدوري الأميركي للمحترفين، قبل أن يتربح المنصب عام 1978 للانضمام إلى الدوري كمستشار عام، ثم كخائب للرئيس التنفيذي عام 1980. وخلال هذه الفترة، كان من المؤثرين في عملية إبرام اتفاقات هامة مع اتحاد لاعبي الدوري بشأن فحوص المشنطات وتحديد سقف الرواتب، ما مهد الطريق أمامه ليحل بدلا من لاري أوبراين في منصب مفوض الدوري عام 1984.

وتعد رابطة لاعبي الدوري ستين في بيان قالت فيه «فطن قلب مجتمع كرة السلة بأكمله. كسب ديفيد ستين عن جدارة أن يكون جزءا من أرض العملاقة. تأثيره على لعبتنا وأعمالنا لا يُحصى. والمكافآت التي نحصلها بفضلها، سنبقى موضع تقدير من قبل لاعبي الدوري وعائلاتهم على مدى أجيال».

وتابعت الرابطة «رغم أنه كان ندا عنيدا على الطاولة (طاولة المفاوضات مع رابطة اللاعبين)، لم يغفل أبدا عن إدراك قيمة لاعبيها، وكان لديه الرؤية والشجاعة لجعلهم محور جهود التسويق الخاصة ببطلتنا، مما جعل الدوري الأميركي للمحترفين الإمبراطورية التي

وصل إليها اليوم. نحن مدينون له وسنفتقده».

ويهدف رفع شعبية الدوري وقدراته التجارية، عمل ستين على رفع عدد الفرق المشاركة إلى 30 مع إضافة تشارلوت هورننس، ميامي هيت، أورلاندو ماجيك، مينيسوتا تيمبروولفز، البطل الحالي تورونتو رابترز، فانتوفر غريزليس (الذي أصبح ممفيس غريزليس الآن) ونيو أورليانز بيليكانز.

وخلال فترة ولايته، انتقلت ستة أندية إلى مدن أخرى ولجأت شركات عملاقة مثل «نايكي» وماكدونالدز» إلى نجوم مثل مايكل جوردان وغيره من أجل الترويج التبادلي للمنتجات، مما ساعد على تعزيز صورة اللاعبين والدوري على السواء.

وأعرب مفوض دوري كرة القدم الأميركية «إن إف إل»، رودجر غودل، عن امتنانه لوجود شخص مثل ستين لتقديم النصح حين كان المسؤول عن عالم رابطة رياضية في العالم بحاجة إلى ذلك، واصفا إياه بأنه «قوة دافعة في مجال الرياضة لعقود من الزمن، ساعد دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين في الوصول إلى آفاق جديدة حول العالم».

ووصف الأسطورة بيل راسل، الفائز بلقب الدوري الأميركي للمحترفين 11 مرة، ستين بأنه «مبتكر رائع وأوصل اللعبة التي نحبها، إلى ما وصلت إليه اليوم. لقد غير حياة الكثيرين. إنها خسارة فظيعة».

«الغارديان» تمنح عشاق الأندية فرصة إظهار آمانياتهم في التعاقدات الجديدة

## تراوري وديبالا وبيل ضمن آمانيات الجماهير الإنجليزية في «الشتوية»

لندن: الغارديان

بيرنلي

تحلم جماهير الأندية الإنجليزية بفكرة انتقالات شتوية صاخبة تعقد من خلالها الصفقات المدوية وتمنح الفرق فرصة إصلاح خطوطها الفنية عناصريا من خلال نجوم برعوا وتالقوا خلال الأشهر الماضية، وفيما يلي أبرز الأمانيات التي ادلى بها مشجعو تلك الفرق.

أرسنال

من الصعب عدم التفكير في أن مسؤولي أرسنال قد قرروا إسناد مهمة تدريب الفريق للمدير الفني الإسباني الشاب ميكيل أرتيتا نظرا لأنه، وعلى عكس المديرين الفنيين الآخرين من أصحاب الخبرات الكبيرة، سيكون سعيدا بتولي قيادة المدفعية من دون أن يطالب بإنفاق الكثير من الأموال لتدعيم صفوف الفريق خلال الفترة المقبلة. وبالتالي، فإنه على الرغم من أن الفريق يعاني بشدة في الكثير من المراكز ويعاني من الإصابة، فلن نتفاجأ إذا لم ينفق أرسنال الكثير من الأموال في فترة الانتقالات الشتوية المقبلة لتدعيم صفوفه، خاصة بعد أن أنفق المدير الفني السابق أوناي إيمري 72 مليون جنيه إسترليني على التعاقد مع بيبي، إذ إن هذه التجربة سوف تجعل مسؤولي النادي غير مستعدين لإنفاق 80 مليون جنيه إسترليني للتعاقد مع لاعب آخر مثل نجم كريستال بالاس، ويلفريد زاها، وبدلا من ذلك، قد يحضر أرتيتا للاعتماد على اللاعبين الشباب، على أمل أن يتطور أداؤهم مع مرور الوقت، مثل ساسكا، وميتلاند - نيلز، وسميث رو، ونيلسون ويلوك. (مشجع أرسنال، برنارد أزلوي).

تشيلسي

أشار المدير الفني لتشيلسي، فرانك لامبارد، الأسبوع الماضي

إلى ضرورة تدعيم صفوف الفريق، وارى أننا بحاجة للتعاقد مع ظهير أيسر - وساكون سعيدا للغاية بعودة آكي من برينغتون - والتعاقد مع مهاجم آخر ليساعد تامي أبراهام في قيادة الخط الأمامي للبلوز. ما يعد لامبارد يعتمد على أوليفيه جيرو على الإطلاق، كما أن ميثي باتشواي ليس جيدا بما فيه الكفاية، نظرا لأنه لا يقدم مستوى ثابتا، ويتألق على فترات متباعدة. كما أن تشيلسي بحاجة للتعاقد مع لاعب خط وسط لديه حاسة التهديف، ولاعب آخر في مركز اللعب بجوار ناثان آكي - لاعب مثل بن وايت من ليدز يونايتد. وسيكون من الجيد أيضا لو تعاقد النادي مع مهاجم - مثل لاعب تشيلسي ميثي باتشواي، على سبيل المثال - لكن المشكلة تكمن في أن النادي قد صرح بأنه لن يبرم الكثير من التعاقدات في فترة الانتقالات الشتوية القادمة. وبدلا من ذلك، يبدو أن الفريق سيكسر جهوده خلال تلك الفترة للحفاظ على خدمات آكي وكالوم ويلسون. لكن يبدو أن الفريق سيخسر خدمات ريان فريرز عاجلاً أم آجلاً. (مشجع بورنموث، بيتر بيل).

أستون فيلا

سأشعر بالدهشة إذا لم ينفق النادي مبالغ مالية كبيرة لتدعيم صفوفه. وعلى الرغم من تقني الكبيرة في مهاجم الفريق ويسلي، فمن الواضح تماما أن الفريق يحتاج إلى تدعيم في الخط الأمامي، نظرا لأن اللاعب البرازيلي لن يكون قادرا على اللعب بشكل جيد طوال الوقت، وبالتالي فالفرق بحاجة إلى لاعب شاب يمتلك قدرات فنية كبيرة يكون بديلا لويسلي على مقاعد البدلاء. وعلى الرغم من أن الفريق يضم الكثير من الخيارات في مركز لاعب خط الوسط المدافع، فلا يوجد من بين كل هؤلاء اللاعبين لاعب قوي وقادر على قيادة خط الوسط بالشكل المناسب. ولأسف، سيكون الفريق بحاجة إلى التعاقد مع بديل للمخين الذي سيخيب عن الملاعب لمدة ثلاثة أشهر بداعي الإصابة. (مشجع أستون فيلا، جونانان بريتشارد).

بورنموث

يحتاج بورنموث للتعاقد مع لاعب في مركز قلب الدفاع للعب بجوار ناثان آكي - لاعب مثل بن وايت من ليدز يونايتد. وسيكون من الجيد أيضا لو تعاقد النادي مع مهاجم - مثل لاعب تشيلسي ميثي باتشواي، على سبيل المثال - لكن المشكلة تكمن في أن النادي قد صرح بأنه لن يبرم الكثير من التعاقدات في فترة الانتقالات الشتوية القادمة. وبدلا من ذلك، يبدو أن الفريق سيكسر جهوده خلال تلك الفترة للحفاظ على خدمات آكي وكالوم ويلسون. لكن يبدو أن الفريق سيخسر خدمات ريان فريرز عاجلاً أم آجلاً. (مشجع بورنموث، بيتر بيل).

برايوتون

قبل كل شيء، يجب أن يعمل النادي جاهدا على عدم التفریط في خدمات آرون موي، الذي لا يزال عقده مستمرا لعام على سبيل الإعارة قادمًا من نادي هيدرسفيلد تاون. وسيكون من الرائع لو تعاقد النادي مع مهاجم آخر، وتشير بعض التقارير إلى اهتمام برايتون بالتعاقد مع الجناح الرويحي البالغ من العمر 20 عاما، إميل بوهينين، من نادي ستابيك، والذي يبدو أنه ينتظر مستقبل كبير. (مشجع برايتون، ستيف فينشام).



تراوري



ديبالا

إيمريك لابورت من خلال دفع الشروط الجزائي في عقد اللاعب. ومن الجيد أن لابورت سيعود للمشاركة في المباريات بنهاية يناير (كانون الثاني) القادم، أي في الوقت المناسب تماما لخوض المباريات الإقصائية لدوري أبطال أوروبا. لكننا على أي حال، لن نزال بحاجة إلى التعاقد مع مهاجم جيد صاحب خبرات كبيرة، ليكون بديلا لجيمي فاردي في حال غيابه بسبب الإصابة. (مشجع ليستر سيتي، كريس ويتنج).

ليفربول

لقد تعاقدنا بالفعل مع لاعب خط الوسط الياباني تاكومي مينامينو من سالزبورغ والذي بدأ رائعا عندما لعب أمام ليفربول في دوري أبطال أوروبا - وسجل هدفا في مرماها في المباراة التي أقيمت على ملعب «أنفيلد». وليس سرا أننا نبحث عن ظهير أيسر، ليكون بديلا لأندي روبرتسون، نظرا لأن الجبهة تعاني من نقص واضح عندما يغيب الظهير الاسكتلندي للإصابة. وتشير بعض التقارير إلى اهتمام ليفربول بالتعاقد مع ماثيو غونسالفيس من تولوز الفرنسي، لكنه لا يزال لاعبا صغيرا ولا يمتلك الكثير من الخبرات. وربما يكون من الأفضل التعاقد مع سام كالوم، البالغ من العمر 19 عاما، والذي يلعب مع نادي كوفنتري سيتي ولا يزال يتعلم ويكتسب الخبرات هو الآخر. (مشجع ليفربول، ستيف جونز).

مانشستر سيتي

يحتاج مانشستر سيتي للتعاقد مع قلب دفاع، لكنني لا أعتقد أن النادي سيقوم بذلك، وربما يؤجل النادي هذه الصفقة لفترة الانتقالات الصيفية المقبلة، ويتعاقد مع مدافع بنفس الطريقة التي تعاقد بها مع

وقت طويل. (مشجع مانشستر يونايتد، شون أودونيل).

توتنهام هوتسبر

سبحون من المدير للاهتمام معرفة نوعية اللاعبين الذين يفضل المدير الفني البرتغالي جوزيه مورينيو التعاقد معهم لتدعيم صفوف توتنهام هوتسبر، وكيف سيكون رد فعله عندما يرفض دانييل ليفي تحقيق طلباته. وقد أظهر استطلاع حديث للرأي أن أكثر لاعب يرغب جمهور توتنهام هوتسبر التعاقد معه هو النجم الأرجنتيني باولو ديبالا، الذي كان قريبا بالفعل من الانضمام للفريق خلال الصيف الماضي. ولا يمكن لأي شخص أن يشك في القدرات الكبيرة التي يمتلكها ديبالا، لكن اللاعب الأرجنتيني أكد على أنه يشعر بالراحة مع يوفنتوس ديفيد ريتشارد هولزر).

نوريتش سيتي

لن ننفق مبالغ مالية كبيرة على التعاقد مع لاعبين جدد، وهذا هو ما نعرفه جيدا، لكن نظرا لأننا لعينا معظم فترات الموسم ولدينا لاعب واحد فقط جاهز في خط الدفاع، وهو بين غورفي، فلن أشعر بالدهشة لو تعاقد النادي مع مدافع جديد ليكون خيارا آخر إلى جانب دانييل فاركي وستيوارت ويدر، اللذين نأمل أن يستعيدا عافيتهما وقوتهما المدنية قريبا. كما أننا نحتاج، مثل معظم الأندية الأخرى، إلى مهاجم قادر على استغلال أضعاف الفرص أمام المرمر. (مشجع نوريتش سيتي، غاري غوريس).

شييلد يونايتد

إننا نقدم مستويات جيدة ونحقق نتائج رائعه خلال الموسم الجاري، وبالتالي فإننا بحاجة إلى التعاقد مع لاعبين جدد للمستقبل وليس لاعبين ننتظر منهم التألق في الوقت الحالي. وبالتالي، فإننا بحاجة للتعاقد مع بدلاء لجورج بالدوك وأولي نورود، وإلى بديل لكريس باشام على المدى الطويل، وربما تكون هذه هي أهم أولوياتنا. (مشجع شييلد يونايتد، بين ميكن).

ساوثهامبتون

سيكون من الرائع لو تعاقد النادي مع مدافع مميز في الألعاب الهوائية، فهل هذا شيء صعب؟ كما أننا بحاجة للتعاقد مع ظهير أيسر - إذ إن سيدريك بيرس عدا من العروض المقدمة له للرحيل بعد انتهاء عقده، كما أن مستوى يان فاليري قد انخفض كثيرا في الفترة الأخيرة. ولو كان هناك متسع من الوقت فإنني أفضل أيضا التعاقد مع لاعب خط وسط لديه فنيات وقدرات كبيرة، بدلا من لاعبي خط الوسط الذين يكتفون بالحصول على بطاقات صفراء بسبب تعطيل لعب الفرق المنافسة: (مشجع

واقفورد

سيصل المهاجم البرازيلي الرائع جواو بيدرو للنادي وتوقع منه أن يقدم الكثير نظرا للإمكانات الهائلة التي يمتلكها، لكن النادي سيكون بحاجة إلى التعاقد مع مهاجم آخر، في ظل غياب التواصل لنادي ويليك. كما نحتاج الفريق للتعاقد مع مدافع قوي لقيادة الخط الخلفي. (مشجع واقفورد، مات روسون).

وست هام يونايتد

إننا نحتاج إلى لاعب خط وسط يمتلك قدرات وفنيات كبيرة وقادر على اللعب من منطقة جزاء الفريق حتى منطقة جزاء الفريق المنافس، ويكون قادرا على أن يحل محل مارك نوبل في نهاية المطاف. كما نحتاج للتعاقد مع حارس مرمى احتياطي، لأسباب واضحة للجميع، إلى جانب التعاقد مع مهاجم لتقديم الدعم اللازم لهال وأونطون في الخط الأمامي. علاوة على ذلك، نحتاج إلى التعاقد مع ظهير ومدافع لتدعيم خط الدفاع، وإلى جناح مدافع خط وسط، مثل فرانك كيسي، وجناح مثل هوانغ هبي تشان، وهو الأمر الذي يمكننا أيضا الاستفادة من وست بروميتش البيون. (مشجع وست هام يونايتد، بيت ماي).

ولفرهامبتون واندررز

من المعروف أن المدير الفني لولفرهامبتون واندررز، نونو إسبرينو سانتو، يفضل الاعتماد على تشكيلة ثابتة من اللاعبين، لكنه اعترف بحاجة الفريق للتعاقد مع لاعبين جدد. إننا نقدم مستويات جيدة للغاية خلال الموسم الجاري، سواء على المستوى المحلي أو الأوروبي، فإننا بحاجة للتعاقد مع قلب دفاع مثل كريستوفر أغير، ولاعب خط وسط، مثل فرانك كيسي، وجناح مثل هوانغ هبي تشان، وهو الأمر الذي يمكننا سيضيف كثيرا لفريقنا الذي يتطور بشكل مستمر. (مشجع لولفرهامبتون واندررز، لوي سيلفاني).



غاريت بيل

فيراتي

## عبر ل التنترقا الأوسط عن سعادته باحتفاء الجمهور السعودي والمصري بفيلمه الأول

## محمد كريم: نيكولاس كيدج شجعتني على تحدي صعوبات التمثيل في هوليوود



لقطة من دوره في فيلم A Score to Settle

تدور عن انقسام الشخصية؟ - إطلاقاً، من حسن حظي، أن الفيلم كان يحمل أبعاداً أخرى غير المطاردات والأكشن، فهناك جانب إنساني كبير في علاقة الأب نيكولاس كيدج، وابنه في العمل، والخدعة الرائعة التي سببها بها المشاهد حينما يعرف أن الابن متوفى، وطيلة الوقت نيكولاس كيدج يتخيل له أن الشاب مقيم معه، واعتقد أن هذا الأمر أحد أسباب نجاح العمل.

• وما هي أحدث الأعمال التي تجهز لها خلال الفترة المقبلة؟ - تعاقدت على فيلم جديد بأميركا، وسيكون «أكشن» وبميزانية أكبر من ميزانية فيلم A Score to Settle، لكن لا يسمح لي في الوقت الراهن الحديث عن تفاصيله، وأتمنى أن يكون الفيلم الجديد استكمالاً لانطلاقتي بأميركا.

• من الفنانين الذين تأمل أن تشاركهم في عمل درامي بأميركا؟ - هناك العشرات من الفنانين العالميين الذين أتمنى التمثيل بجوارهم على غرار فان ديزل، ومورغان فريمان، وميل جيبسون، وبروس ويلز.

• ومن هو الفنان المصري الذي ترشحه للتمثيل معك في هوليوود؟ - المصريون أصبح لديهم مكانة جيدة في هوليوود بعد النجاح الكبير الذي حققه رامي مالك، وحصوله على جائزة الأوسكار، ثم مينا مسعود بعد مشاركته في فيلم «علاء الدين»، فمصر بها كوادر رائعة وقوية مهمة تستحق في التمثيل؛ لذلك اطلب منهم كسر حاجز الخوف من التمثيل في هوليوود، وأتمنى أن أكون قد ساهمت في ذلك.

سيتم سجنه لمدة 4 أعوام، إلا أنه فوجئ بالحكم عليه لمدة 18 عاماً، وهذا المشهد بالتحديد لم يتم تصويره بشكل سريع، فقد تدرينا مرات عدة على تصوير المشهد الذي تضمن بروفات عنيفة لضبط مشهد عملية المطاردة التي تمت بيني وبين كيدج؛ لأن التصوير النهائي لا يوجد به مجال للخطأ.

• وكيف كانت علاقتك بنيكولاس كيدج أثناء تصوير الفيلم؟ - هو شخصية رائعة ومشجعة للغاية، وأتذكر أنه بعد انتهاء مشهدي الأول معه، أتتني على موهبتي التمثيلية، وكان يرفض الذهاب إلى غرفته بعد انتهاء تصوير مشاهد، قبل الاطمئنان على أدائي.

• وهل تجسديك مرحلتين عمريتين مختلفتين بالفيلم كان صعباً بالنسبة لك؟ - بكل تأكيد، فأنا الفنان الوحيد الذي ظهر في مرحلتين مختلفتين بالعمل، وشخصية «جيمي» التي أجسدها تظهر في البداية في سن 20 عاماً، ثم أعادوا الظهور مرة أخرى بعد مرور 18 عاماً، مع خروج «فرانك» من السجن، رغم أن بقية الممثلين بمن فيهم الفنان نيكولاس كيدج تمت الاستعانة بشباب آخرين لجسدوا مرحلة الشباب، وأريد توضيح أن المشاهد الأولى بالفيلم، تم تصويرها بعد الانتهاء من مشاهد العمل كافة، وطلب المخرج مني أن أخسر من وزني 10 كيلوغرامات، لكي أظهر بشكل مغاير تماماً عن بقية مشاهد العمل لكي يصدم المشاهد أن هناك اختلافاً حقيقياً.

• ألم تخلق من قصة الفيلم التي

التجارب، وشعور الانتظار في أميركا صعب للغاية؛ لأن الفنانين الكبار والصغار يخضعون لتلك التجارب؛ لذلك كنت في قمة سعادتي مع كل تجربة نجحت فيها.

• في رأيك... ما هو أهم مشاهدك في فيلم A Score to Settle؟ - مشهد الصراع بيني وبين «فرانك»، وهو الشخصية التي يجسدها الفنان الأميركي نيكولاس كيدج، فهو «مأسر سين» الفيلم، والمثير في الأمر أن هذا المشهد هو أول مشهد لي بالعمل، وهو مشهد خاص بالانتقام، حيث سيصعد فرانك للانتقام مني بعد أن تم سجنه في جريمة قتل لم يرتكبها وهو شاب، وكان يعتقد أنه

ووجد فيه دور شخصية رجل أميركي يدعى جيمي دراجونز أمر جيد؛ فأنا ابتعدت عن شخصية العربي والشرق أوسطى وأصبحت في نظر المخرجين رجالاً أميركياً، وهو أمر سيسهل على الخطوات المقبلة؛ لأنني أرى أن من يبدأ مشواره في أميركا بتجسيد دور شخصية عربية، فإنه سوف يكمل بقية مشواره بتجسيد الدور نفسه.

• قلت إنك خضت تجارب أداء عدة قبل مشاركتك في الفيلم... كيف استغدت من تلك التجارب؟ - خضت ما يقرب من 1900 تجربة أداء على مدار سنوات عدة، لتأهيل نفسي للمشاركة في فيلم جيد، ومررت على أوقات كثيرة لم أكن أعرف نتيجة هذه

الفيلم، وأعدهم أن فيلم A Score to Settle هو مجرد بداية لي في عالم هوليوود.

• وكيف استقبل الجمهور العربي السعودي والمصري لقبه من قبل، فأنا أول فنان عربي يقام له عرض خاص في المملكة العربية السعودية، وهو شرف كبير وعظيم لي؛ لذلك أشكر القيادة السعودية التي تهتم بالثقافة والفنون واجهته في بداية مشواره الفني بهوليوود، وعن كواليس العمل مع الفنان الأميركي نيكولاس كيدج، وكشف عن أسماء الفنانين العالميين الذين يتمنى التمثيل معهم خلال السنوات المقبلة، وطلب من الفنانين المصريين كسر حاجز الخوف من التمثيل في أميركا... وإلى نص الحوار:

• ما هو تقييمك لرد فعل الجمهور المصري بعد عرض فيلمك الجديد A Score to Settle؟

- اعتقد أن الردود إيجابية جداً في مصر، فأنا منذ بدء عرض الفيلم في مختلف دول العالم، كنت أتمنى رؤية تلك اللحظة في بلدي مصر، ورغم أن تلك الخطوة تأخرت لأسابيع عدة، فإن ختامه كان مسكاً، فبعدما أخذت مكانة جيدة في ولايات أميركا، ثم في دولة الإمارات العربية المتحدة والسعودية، وصل أخيراً إلى مصر؛ لذلك أشكر الجماهير كافة التي حرصت على مشاهدة



الفنان المصري محمد كريم

## تسلم بتجسيد شخصية السيدة فيروز على الشاشة فالييري أبو شقرا: أدائي في مسلسل «ما فيني 2» يتميز بالنضج

بيروت، فيزيان حداد



فالييري أبو شقرا بطلة مسلسل «ما فيني» في جزئه الثاني

قالت الممثلة فالييري أبو شقرا أن الجزء الثاني من مسلسل «ما فيني» المتوقع أن يُعرض قريباً عبر شاشة «إم تي في» اللبنانية يحمل خلطة ممثلين جديدة تزيد من رونقه، وتضيف في حديث لـ «الشرق الأوسط»: «هذه الخلطة الجديدة تتمثل بدخول كل من وسام بردي وكارمن ليس وسينتيا سامويل وغيرهم من الممثلين الذين سيضفون على المسلسل التجدد. فمن لم يتابع الجزء الأول منه، فسيتمكّن من مشاهدة الثاني بكل سهولة، ومن دون أي عقبات في استيعاب أحداثه السابقة».

وتشير أبو شقرا إلى أن عملية «الكاستينغ» لأي عمل درامي تجذب المشاهد بصورة تلقائية، كلما تجددت وزاد عدد المشاركين فيها. وعن طبيعة دورها في «ما فيني 2» ترد: «لقد طرأ بعض التغيير على الشخصية التي لعبتها، بحيث تحررت من قالب سابق وضعت فيه لتتفاعل مع أحداث العمل بصورة أكبر، وتخف نسبة الهدوء التي كانت تسود تصرفاتها. فالفترة الزمنية التي تفصل ما بين مسار العمل في أحداثه الأولى وما جد عليها اليوم سمح بهذا التجديد. ولذلك أعود بنكهة جديدة فرضها سياق ونص القصة في الجزء الثاني».

وتقف فالييري للمرة الثانية أمام الممثل معصم النهار الذي تعترف إليه اللبنانيون في «ما فيني»، في جزئه الأول، ومن ثم في مسلسل «خمسة وصر» الرضائي. وتصف علاقتهما المهنية: «رغم الشهرة الكبيرة التي يحققها معصم النهار على مدار أعماله الدرامية، فإنه بقي متواضعاً ودمت الأخلاق، بعيداً عن الفوقية التي قد تصيب بعضهم في هذا المجال. وتعاوننا مجدداً سمح لنا بتقديم أداء متناسق ومنسجم بشكل لافت، إذ صرنا نستطيع أن نتكامل ضمن أداء عفوي. وصرنا نفهم بعضنا من خلال نظرة. وهو ما انعكس إيجاباً علينا معاً».

وعن الخبرة التمثيلية التي تتمتع بها اليوم بعد مشاركتها في أكثر من عمل درامي، توضح: «بالتأكيد صرت أعرف أكثر كيف علي تلقف النص والشخصية. ولا أعتبر نفسي اليوم صاحبة خبرة كبيرة في عالم الدراما، ولكن بالتأكيد تطوّر أدائي وصر أكثر نضجاً، إلى حدّ جعلني أغير في طريقة التعبير».

وتتابع في سياق حديثها لـ «الشرق

كبير خوفي وزادت مسؤولياتي. كما أن دعني من صادق الصباح، صاحب شركة (الصباح للإنتاج)، اعطاني الفرصة لتولّي الأخرى لتحقيق أحلامي التمثيلية، وهو مما زاد من إصراري على النجاح». وعما إذا ستستمر في عملها التمثيلي بعيد إقامتها على الزواج في الصيف المقبل، ترد: «لا أعرف ماذا يخفى لي المستقبل، ولكنني على يقين بأن هناك تضحيات علي أن أقدمها، كي أحافظ على عائلتي الجديدة أولاً، ومن ثم على مهنتي. وهناك كثيرات من الفنانات قبلي استطعن التوفيق بين الأمرين وكانت لهن تجربة ناجحة».

ومنذ بدتها تصوير مسلسل «ما فيني 2» في سبتمبر (أيلول) الماضي، لم تستطع فالييري أبو شقرا الاطلاع بصورة دائمة على الأعمال الدرامية التي تعرض عبر الشاشات المحلية».

وتقول: «بالكاد كنت أسترق النظر بين وقت وآخر على مسلسل (بردانة أنا)، لكارتين رزق الله وبيدع أبو شقرا في أوقات الفراغ. وبالتالي لم استطع مشاهدة (عروس بيروت) الذي تطبعه أصداء إيجابية كثيرة».

وعما إذا تنوي يوماً ما لعب دور شخصية شريرة تقول: «الم لا؟ فأنا بحاجة دائمة إلى أدوار تمدني بالتحدي والتجدد، خصوصاً تلك البعيدة عن شخصيتي الحقيقية».

وتشير فالييري في معرض حديثها إلى أنها كانت سعيدة بتجربتها الغنائية في «ديو المشاهير»، ولكن ذلك لا يدفعها إلى امتحان الغناء، بل للاستعانة به في عمل استعراضي موسيقي ضمن عرض يناسبها.

وتلخص أبو شقرا إنجازاتها في العام الماضي بأنها حققت فيه النجاحات بغض النظر عن بعض الانتقادات التي توجهت بها لنفسها: «لقد قمت بخطوات مهمة وجديّة في مسيرتي الفنية، وهو أمر أعزّ به».

وعما تتمناه مع بداية عام 2020، ترد: «أختصر تمنياتي ببلدي لبنان أن يعمه السلام والأزدهار، ويعود متألّقا ومضيئاً في المنطقة كما عرفناه دائماً».

## قالت ل التنترقا الأوسط إن الوقوف على خشبة المسرح له هبة تارا عماد: أجواء عرض «علاء الدين» بموسم الرياض مبهجة

القاهرة، منة عصام



الفنانة المصرية الشابة تارا عماد

«فضلاً عن أنني أتمنى بقوة التمثيل في الخارج والمشاركة في أعمال فنية عالمية».

وترى عماد أنه لا توجد منافسة بالمعنى المعروف مع بنات جيلها، مثل جميلة عوض وهدي المفتي وسلمي أبو صيف وأسماء أبو اليزيد لأن كلاً منهن تتميز في منطقة فنية مختلفة بحسب طبيعة الأدوار، لذلك لا أشغل بالي بفكرة المنافسة حتى لو وضعنا النقاد والمتابعون في وضع المنافسة».

واختتمت حديثها بذكر انطباعاتها بعد انتهاء العرض الأول للمسرحية بموسم الرياض أخيراً، قائلة: «أجواء عرض (علاء الدين) لأول مرة بموسم الرياض كانت مبهجة، كما أنني ذهلت من حجم الترحيب والحنو التي استقبلنا بها أهل الرياض، والجمهور الذي حضر تفاعل بشكل جيد جداً، وكانوا معجبين بمعالجة القصة وتفهموا كثيراً من المواقف المضحكة وأحبوا المسرحية للغاية».



ملصق مسرحية «علاء الدين»

قالت الفنانة المصرية الشابة تارا عماد، إن أجواء عرض مسرحية «علاء الدين» في موسم الرياض كانت مبهجة ورائعة جداً، وكشفت في حوارها مع «الشرق الأوسط» تفاصيل بطولتها الأولى أمام الفنان المصري أحمد عز في المسرحية الغنائية الاستعراضية «علاء الدين»، وأوضحت كيف استطاعت التغلب على رهبة الوقوف لأول مرة على خشبة المسرح.

في البداية، تقول عماد إنها وافقت على المشاركة في مسرحية «علاء الدين»، بسبب معالجة العرض الجديدة المحكمة، وطبيعة القصة الأسطورية المميزة، بجانب حبي للمشاركة فنانين كبار لأول مرة، على غرار الفنان أحمد عز، والفنان محمد ثروت، والمخرج مجدي الهواري، فأنا شعرت أن مشاركتي في هذه المسرحية ستضيف لرصيدي كممثلة وتكسبني خبرة مهمة.

وذكرت أنها لم تخلق من خوض تجربة التمثيل في مسرحية «علاء الدين»، رغم تقديمها من قبل بمعالجات مختلفة، ولا سيما أنه تم تجسيدها لأول مرة عربياً ومصرياً، وهذا مهم، لأن كل بلد أو إقليم له عاداته وطريقته في التناول والمعالجة، وبالتالي التأكيد المعالجة المصرية لها سماتها ورونقها المختلف، وحاولنا في المسرحية أن نخرجها بشكل مصري يحث في إطار كوميدي، فمن يشارها سيجد أننا قدناها بنكهة مصرية.

وعن الصعوبات التي واجهتها في العرض، قالت: «التمثيل مع الغناء والاستعراض أمر شاق، وكان قننا يعمل بروفات مكثفة على يد خبير الاستعراض والرقص عمرو باتريك، وسجلنا الأغاني قبل العرض في عرض المسرحية، ورغم صعوبة الأمر فإنه كان رائعاً للغاية وجديداً على خصوصاً أنه لم يسبق لي الغناء سوى مرة واحدة فقط في فيلم (الكويست) بطولة حسين فهمي وشيرين رضا، والأغنية التي قدمتها فيه كانت أقرب للإلقاء، أما المسرحية فتشتمل على أغاني متعددة وأكثر من استعراض».

مشيرة إلى أن «الوقوف على خشبة المسرح ومواجهة الجمهور وجهاً لوجه له هبة، وللتغلب على هذه الإشكالية تدربت على المسرح

## «العربية» و«العربية الحدث» تنعيانها وزملائها يعبرون عن صدمتهم بوفاتها نجوى قاسم... رحيل «زهرة البيلسان»

«عندما تحدثت معها قبل وفاتها بأيام قليلة وعدتني باللقاء قريباً مع عدد من الأصدقاء لتدشين منزلها الجديد في جون ويعيد انتهاء فصل الشتاء. ولكن الموت ومع الأسف عاجلها من دون أن تتمكن من تحقيق أمنيتها هذه». يقول منير الحافي أحد زملاء نجوى قاسم في مشوارها الإعلامي في تلفزيون «المستقبل».

وكانت بالنسبة لكثيرين مرجعية الأوساط: «لقد صدمت بخبر رحيلها خصوصاً أننا كنا على تواصل مستمر. كما أن هناك عشرة عمر تجمعنا، لا سيما وأننا عملنا معا في تلفزيون المستقبل منذ عام 1993 حتى عام 2003 عندما انتقلت إلى شبكة «العربية».

ويتابع الحافي في سياق



الإعلامية الراحلة نجوى قاسم أثناء تقديم برنامجها «حدث اليوم»



سميت على موقع قناة «العربية» بـ«قطعة الكريستال»

وعما تتذكره حول فترة مغادرتها لتلفزيون «المستقبل» تروي ناديا البساط: «أذكر أنها حملت معها عدداً كبيراً من الصحف والمجلات السعودية وفي مقدمها جريدة (الشرق الأوسط) وكان يعود تاريخها لستة أشهر قبل موعد مغادرتها لبنان إلى دبي. وعندما سألته عن السبب قالت لي إنني انتقلت للعمل في محطة فضائية عربية تتناول أخبار العالم العربي برمته. ويجب أن أقف (العربية) على آخر الأحداث في هذا الصدد كي أكون على المستوى المطلوب في مهمتي الجديدة في محطة «العربية».

وفي اتصال مع زميلتها في «شبكة العربية» جيزيل حبيب والتي كانت موجودة في منزل الراحلة في دبي، أكدت لـ«الشرق الأوسط» أنه ليس هناك بعد من تاريخ محدد حول موعد نقل جثمانها إلى لبنان.

ومن ناحية أخرى أصدر مسؤولون البعث الجنائي اللواء خليل إبراهيم المنصوري بياناً يوضح نتائج فحص الطب الشرعي، جاء فيه، أنّ الفقيده نجوى قاسم توفيت وفاة طبيعية نتيجة أزمة قلبية. مضيفاً، أنّ الإعلامية احتقلت مع أصدقائها تقول كلمتها وتمشي لأنها لا تحب المواربة».

أما زميلتها أيضاً في تلفزيون «المستقبل» ناديا البساط فتذكرها في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «في آخر مرة التقيتها في لبنان كانت تعاني من الادم في قدمها التي تعرضت إلى كسر أجبرها على الخضوع لأكثر من عملية جراحية وهو ما اضطرها

سببها خالياً، يابى أن يملاء أحد غير أنت يا نجوى قاسم، مدرستك في الإعلام باقية كما ذكرنا العطرة وصوتك الصاخب بالحق... هناك من الخشائر ما لا يعوض كما فقدان نجوى».

### رحيل صاحبة المهمات الصعبة

صدم عالم الإعلام العربي بوفاة نجوى قاسم بعدما استفاق على هذا الخبر صباح أمس ونعاهما تلفزيون «العربية» و«العربية الحدث». وكانت إحدى صديقاتها التي توجهت إلى شقة الإعلامية في دبي هي أول من علم بالخبر. وكان مالك الروقي مدير أخبار قناة «إم بي سي» هو أول من أعلن عن وفاة المذبة نجوى قاسم، مشيراً في تغريدة له عبر حسابه على موقع «تويتر» إلى أنه ناتج عن إصابته بسكتة

للسان حالهم، كل الدموع التي تذرّف لا تخفي لتعبر عن حزننا» من جهة، قال تركي الخليل السفير السعودي في الإمارات: «وداعاً للصديقة الغالية الأستاذة نجوى قاسم، وداعاً لسيدة الأخلاق والأدب والمهنية والاحترافية، وداعاً لصديقة الجميع، رحمة الله عليك رحمة واسعة، إننا لله وإننا إليه راجعون».

إلى ذلك، غرد ممدوح المهيني مدير قناتي «العربية» و«الحدث» في موقع «تويتر» ولسان حالهم، كل الدموع التي تذرّف لا تخفي لتعبر عن حزننا» من جهة، قال تركي الخليل السفير السعودي في الإمارات: «وداعاً للصديقة الغالية الأستاذة نجوى قاسم، وداعاً لسيدة الأخلاق والأدب والمهنية والاحترافية، وداعاً لصديقة الجميع، رحمة الله عليك رحمة واسعة، إننا لله وإننا إليه راجعون».

إلى ذلك، غرد ممدوح المهيني مدير قناتي «العربية» و«الحدث» في موقع «تويتر»

دبي - الرياض، «الشرق الأوسط» بيروت، فيثيان حداد

خيم الحزن على الوسط الإعلامي في العالم العربي بعد الخبر المفجع الذي فاجأهم أمس عن وفاة الإعلامية اللبنانية نجوى قاسم التي غادرت الحياة عن عمر يناهز 52 عاماً صباح أمس في منزلها في دبي.

وشكلت وفاة قاسم صدمة لدى الإعلاميين والمتابعين العرب الذين اعتادوا على مشاهدتها لسنوات تنقل الأخبار من ساحات المعارك وغرف الأخبار، حيث تتناقل الآلاف خبر وفاتها بحزن، مستذكرين ماثرها بعد المشوار الحافل في الوسط الإعلامي، التي غطت خلاله الإعلامية اللبنانية أخبار الحروب في أفغانستان والعراق ولبنان، وشاركت في تقديم نشرات الأخبار وعدد من البرامج السياسية.

ونعت شبكة «العربية» و«العربية الحدث» الزميلة نجوى قاسم في بيان لها أمس: «تنعى شبكة (العربية) و«العربية الحدث»، الزميلة الإعلامية نجوى قاسم التي وافته المنية أمس، وإن تنعى شبكة (العربية) و«العربية الحدث» الزميلة نجوى قاسم فإنها تستذكر مشوارها الصحافي الطويل الذي بدأ مع «العربية» منذ انطلاقتها عام 2003 كمذبة ومراسلة ميدانية شاركت في تغطية عدد من الأخبار والحروب، لا سيما في العراق وأفغانستان، رحم الله الزميلة نجوى قاسم والهيم أهلها وذويها الصبر والسلوان... إننا لله وإننا إليه راجعون».

ولدت قاسم التي لقيت نفسها بـ«زهرة البيلسان» في حسابها بموقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي في السابع من شهر يوليو (تموز) عام 1967 في بلدة جون، في لبنان، وعملت 30 عاماً في الإعلام، حيث تميزت بتغطية الحروب والأحداث السياسية في لبنان وأفغانستان والعراق.

وعملت القاسم في تلفزيون المستقبل اللبناني لمدة 11 عاماً، قبل أن تنتقل إلى قناة «العربية» في عام 2003، رفقة منها في قناة أكثر تخصصاً في الأخبار السياسية. وحصلت الراحلة نجوى قاسم عام 2006 على جائزة أفضل مذبة في المهرجان العربي الرابع للإعلام في بيروت، وسميت على موقع قناة «العربية» بـ«قطعة الكريستال».

وطبقاً لقناة «العربية» فإن الراحلة ذهبت عام 2003، إلى

عملت 30 عاماً في الإعلام حيث تميزت بتغطية الحروب والأحداث السياسية

قلبية. ومن ثم نعته «العربية» و«العربية الحدث»، معلنة وفاتها في منزلها في دبي.

وأثر إعلان الخبر انشغلت مواقع التواصل الاجتماعي برحيل نجوى قاسم، وخاصة موقعي «تويتر» و«فيسبوك»، حيث شكلت وفاتها الحدث الأهم مع بداية العام الجديد. وتبادل لبنان، حيث من المتوقع أن توارى الثرى في بلدتها (جون) الواقعة في قلب منطقة الشوف. فهي كانت تحلم بالعودة إلى قريتها السكن في منزل انتهت مؤخراً من تشييده هناك.

قلبية. ومن ثم نعته «العربية» و«العربية الحدث»، معلنة وفاتها في منزلها في دبي.

وأثر إعلان الخبر انشغلت مواقع التواصل الاجتماعي برحيل نجوى قاسم، وخاصة موقعي «تويتر» و«فيسبوك»، حيث شكلت وفاتها الحدث الأهم مع بداية العام الجديد. وتبادل لبنان، حيث من المتوقع أن توارى الثرى في بلدتها (جون) الواقعة في قلب منطقة الشوف. فهي كانت تحلم بالعودة إلى قريتها السكن في منزل انتهت مؤخراً من تشييده هناك.

## منتقدون يقولون إن نابليون «سيتعذب في قبره» إذا مُنحت العاصمة البريطانية «وسام الشرف» الفرنسي

## ماكرون يتطلع إلى رد جميل لندن خلال الحرب العالمية الثانية

وأمنت شبكات للهروب ساعدت قوات الحلفاء المحاصرين خلف خطوط العدو. لم تكن العلاقة بين تشرشل وديغول سهلة بحال، فقد اعترف ديغول، لكنه رأى فقط ويفتقر إلى الجدارة والثقة.

وكانت علاقة ديغول أسوأ مع الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت، ولم يكن ينظر إلى البريطانيين نظرة الاحترام. وفي عام 1943، نقل مقر المقاومة إلى الجزائر العاصمة من دون أن يشكر تشرشل على استضافته في بلاده.



ملصق عن المقاومة الفرنسية



الجنرال ديغول في لندن عام 1940

قال تشرشل وقتها، إن ديغول كان «وقحاً في تعامله مع البريطانيين ليثبت للفرنسيين أنه ليس عميلاً بريطانياً». وأضاف: «بالتأكيد نفذ هذه السياسة بحذافيرها». ويحرص ماكرون اليوم، على تسليط الضوء على ديغول في تأسيس فرنسا الحديثة العام المقبل، الذي سيصادف الذكرى الـ130 لميلاده والذكرى الخمسين لوفاته. من جانبه، رفض قصر الإليزيه التعليق على التقارير.

قال تشرشل وقتها، إن ديغول كان «وقحاً في تعامله مع البريطانيين ليثبت للفرنسيين أنه ليس عميلاً بريطانياً». وأضاف: «بالتأكيد نفذ هذه السياسة بحذافيرها». ويحرص ماكرون اليوم، على تسليط الضوء على ديغول في تأسيس فرنسا الحديثة العام المقبل، الذي سيصادف الذكرى الـ130 لميلاده والذكرى الخمسين لوفاته. من جانبه، رفض قصر الإليزيه التعليق على التقارير.

وقال مسؤول فرنسي إن الجائزة لم تكن مغفورة وسبق أن منحت للجزائر عام 2004. ولكن كونغو برازافيل عام 2006. وأن كلتا الدنيتين قد كرمتا لكونهما قواعد للمقاومة خلال الحرب العالمية الثانية. وأضاف المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن هويته، أنه «لن يكون مستغرباً تكريم لندن بنفس المنطق».

وقد فر شارل ديغول، الذي كان آنذاك وزيراً صغيراً

وقال عدد كبير من القراء عبر موقع الصحيفة إن «وسام جوقة الشرف، كان فكرة نابليون عام 1802 خلال الفترة التي عاشت فيها فرنسا وبريطانيا سلسلة من الصراعات. وكتب أحدهم يقول: إن «نابليون سيعاني في قبره، فهو من استحدث هذه الميدالية قبل أن يُنقى إلى جزيرة سانت هيلينا البريطانية».

ورغم ذلك، قال إريك بوكيه،

لندن، «الشرق الأوسط» من المقرر أن يشهد التاريخ المضطرب للعلاقات الفرنسية البريطانية تطوراً غير مسبوق بعد ورود تقارير تفيد بأن الرئيس إيمانويل ماكرون يتطلع إلى منح لندن «وسام جوقة الشرف» للليجيون فرنسي، الذي يعد أرفع وسام فرنسي.

ويقال إن ماكرون يرى التكريم وسيلة لإحياء الدور الذي لعبته المدينة خلال الحرب العالمية الثانية عندما وفرت قاعدة لانطاق الزعيم الفرنسي المنفي شارل ديغول وأفادت صحيفته «لو فيغارو» الفرنسية بأن ماكرون كان يخطط للإعلان عن الجائزة في 18 يونيو (حزيران)، وهي الذكرى الخمسين للخطاب الذي دعا فيه الجنرال ديغول الفرنسيين إلى مقاومة الغزو النازي لبلاده. أذيع النداء في 18 يونيو، وهو التاريخ الذي اعتبر الخطوة التأسيسية للمقاومة، عبر هيئة الإذاعة البريطانية وأذيع مجدداً باللغة الإنجليزية في اليوم التالي في صحيفة «ذا تايمز» اللندنية. لكن خطوة كهذه ستكون مثيرة للجدل، خاصة إذا حكمتها من خلال الموقع الإلكتروني لصحيفة «لو فيغارو»، حيث ظهر جلياً أن الفرنسيين ساخطين على الاقتراح الذي يرون أنه تكريم لأناس طامأ اعتبروهم «أعداء بالورثة».

يحرص ماكرون على دور ديغول في تأسيس فرنسا الحديثة في الذكرى الـ130 لميلاده والذكرى الخمسين لوفاته

## متحف ألتاي يعرض للمرة الأولى الأميرة أوكوكا «حارسة بوابات العالم السفلي»



صورة أرشيفية من موقع الحفريات الذي عُثِر فيه على مومياء الأميرة أوكوكا

ويطالبون بدفنها مجدداً، لترقد بسلام. حتى إنهم تقدموا بشكوى بهذا الصدد أمام المحكمة، وطالبوها باتخاذ قرار ينص على إعادة دفن المومياء، إلا أن المحكمة رفضت هذا الطلب. ووفق معتقدات السكان المحليين، تُعتبر «الأميرة أوكوكا» حامية التاي، ويطلقون عليها في ملاحم وأساطير تاريخية اسم «ك-كادين»، أي «خاتون الطبية المخلصة للزئبية»، التي تقف «حامية للهدوء» في المنطقة، وتحرس بوابة العالم تحت الأرض، لمنع انتقال الشر من العوالم السفلية إلى الأرض.



بناء على معالمها كما بدت في المومياء وضع مختصون مجسماً تقريبياً لشكل الأميرة أوكوكا

بعد غياب لأكثر من 2300 سنة، أطلقت «الأميرة أوكوكا» على الزوار ضمن برنامج فعاليات في متحف منطقة «غورني التاي»، بمناسبة أعياد نهاية العام. ورغم دعوة السكان المحليين لترك «الأميرة» ترقد بسلام، نظراً لمكانتها ورمزيتها، ودورها في إغلاق بوابات العالم السفلي وفق معتقداتهم، فإن إدارة المتحف قررت عرضها لأول مرة، منذ اكتشافها قبل نحو ربع قرن. «الأميرة أوكوكا» اسم مومياء لفتاة شابة عُثِر عليها أثناء حفريات أثرية عام 1993. في «حقل حفريات أوكوكا» الواقع في منطقة «غورني التاي» المتخدة على الأجزاء الغربية من سيبريا. ويقدر العلماء أن هذه المومياء تعود إلى الفترة ما بين القرن الخامس والثالث قبل الميلاد. وكشفت الاختبارات أن الشابة - المومياء توفيت وهي في ريعان شبابها، ولم تتجاوز 25 عاماً من العمر، وأن الوفاة كانت نتيجة إصابتها

## ضمن فعاليات «شتاء طنطورة» 100 منطاد تصحب السياح في جولة على معالم العلا



جولة جوية بالمنطاد

شبه الجزيرة العربية وملتقى العديد من الحضارات على مر العصور. كما ينظم المهرجان خلال كل عطلة نهاية أسبوع فعاليات فنية يحييها فنانون عرب وعالميون ممن تركوا بصمتهم في مجال الفن عربياً وعالمياً. وخلال مهرجان المنطاد تشهد منطقة العلا ازديحاً وتحتشد الجماهير لمشاهدة المنطاد تحلق في سماء العلا. ويتراوح طول المنطاد الواحد بين 15 و25 متراً، وعند الانطلاق تصعد جميعها معاً مع نسيمات الصباح، ثم تنساب مع النسيم فوق صحور العلا التاريخية. وفي خلفية هذا المنظر، يظهر تاريخ الحضارات على سفوح جبال العلا التي تعود إلى آلاف السنين لتضفي على المشهد سحراً وجمالاً.

## لتوفير بيئة تعليمية حاضنة للمواهب الوطنية في المجالات الإبداعية

# السعودية تدرج قطاعات الثقافة في مناهج التعليم العام والأهلي



بدر بن فرحان وحمد آل الشيخ أثناء توقيع الاتفاقية (واس)

التعاون في مجالات التدريب، وإجراء دراسة متكاملة لتعزيز وإدراج القطاعات الثقافية الستة عشر في التدريب، والتعاون في تبادل البيانات والمعلومات التي تعزز عمل وزارة الثقافة والمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، ودعم تطوير برامجها، وتسهيل إجراءات التراخيص للمؤسسات التدريبية الأهلية ذات العلاقة بالقطاعات الثقافية الستة عشر.

وتأتي المذكرتان في سياق سعي وزارة الثقافة إلى إيجاد مسارات علمية معنية بالثقافة والفنون، وتوفير بيئة داعمة للمواهب الوطنية، تبدأ من التعليم العام والعالي، وتمتد إلى المجالات التدريبية.

وجاءت أولى خطوات هذا المشروع بإعلان وزير الثقافة، أول من أمس، إطلاق أول برنامج لابتعاث الثقافي في تاريخ السعودية، سيوفر للطلاب والطالبات السعوديين فرصاً تعليمية نوعية لدراسة أبرز الجامعات العالمية.

في حين تضمنت مذكرة تعاون وزارتي الثقافة والتعليم تطبيق القطاعات الثقافية الستة عشر، والعمل على استقطاب جامعات وكليات خارجية، وتسهيل إصدار التصاريح اللازمة لتأسيسها، والمساهمة في تحديد شركاء ومساهمين محليين ودوليين. وركزت مذكرة التفاهم بين وزارة الثقافة والمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني على

تطبيق الأنشطة الثقافية. في حين تضمنت مذكرة تعاون وزارتي الثقافة والتعليم تطبيق وتنفيذ نتائج وتوصيات الدراسة، والتنسيق والتعاون لتنفيذ توصيات الاستراتيجية الوطنية للثقافة، والتعاون بين الوزارتين لتحديث الأنظمة واللوائح ذات العلاقة، وتنمية قدرات العاملين في مجالات التعليم ذات العلاقة بالقطاعات الثقافية الستة عشر، وتفعيل مرافق وزارة التعليم

الرياض، «الشرق الأوسط» وقّعت وزارة الثقافة السعودية مذكرة تعاون مع وزارة التعليم، والمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني تهدفان إلى تعزيز البرامج التعليمية والأنشطة الثقافية في قطاع التعليم، وإيجاد مسارات عملية للثقافة والفنون في مجالات التدريب التقني والمهني، بما يضمن توفير بيئة تعليمية حاضنة للمواهب الوطنية في مختلف المجالات الإبداعية.

ووقع مذكرة التعاون بين وزارتي الثقافة والتعليم، الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان وزير الثقافة، والدكتور حمد آل الشيخ وزير التعليم، فيما وقّع مذكرة التفاهم الثانية حامد فايز نائب وزير الثقافة، والدكتور أحمد الفهد محافظ المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، وذلك في مقر وزارة الثقافة بالرياض أمس.

وتضمنت مذكرة وزارتي الثقافة والتعليم، التعاون في جانب التعليم وإجراء دراسة متكاملة

## حضور مصري في أقسام العرض

# متحف الحرب في مالطا يوثق «آلام القصف» والمعارك التاريخية

والمندمين خلال الحرب العالمية الثانية لشجاعتهم وتضحياتهم خلال الحرب، وصور عامة للجزيرة الصغيرة أثناء فترة الحرب، وتعد ميدالية جورج كروس التي منحت عام 1942 لجميع سكان مالطا كاعتراف بشجاعتهم خلال الحرب، من أهم تلك الأوسمة.

ويبرز متحف الحرب كذلك بأقسامه المتنوعة، عددا من القطع الحربية النادرة مثل محركات الطائرات الحربية والسراووق البحرية السريعة، وكشافات إضاءة ضخمة كانت تستخدم لرصد الطائرات الألمانية والإيطالية، ومدافع مضادة للطائرات ودراجات هوائية ونارية، وعددا من القنبتات البحرية والطوربيدات، وملابس وخوذات عسكرية متنوعة، وساهم شاشات العرض الموضوع على الأرضيات بجوار المقنبتات الثمينة في رسم خرائط تفصيلية لمسارات الحرب وتفصيل المعارك البحرية بين الحلفاء ودول المحور عبر طرق ذكية ومبتكرة.

وفي القسم الأخير من المتحف الذي يحفي بتاريخ مالطا السياسي والعسكري عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية، تحضر مصر عبر إلقاء المتحف الضوء على دور جزيرة مالطا في شن القوات الجوية البريطانية من أواخر 1943، استعداداً لغزو القوات الأمريكية جزيرة صقلية الإيطالية، واستخدمت هذه الجيب لاحقاً من قبل الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت عندما زار مالطا في 8 ديسمبر (كانون الأول) 1943. وبجانب المعروضات المثيرة للحرب العالمية الثانية، تستحق لوحات التصوير المعلقة على جدران قاعات المتحف أيضاً فحصها لأنها تصور الظروف القاسية التي كان على مالطا وشعبها المرور بها خلال الحرب، حيث تظهر الأضرار الكبيرة التي لحقت بمالطا، بجانب الجوائز والأوسمة المرموقة التي تلغاها رجال الخدمة الماطلية



محرك طائرة ألمانية محطمة



مراس ضخمة لسفن حربية محطمة



دراجة نارية تعود لفترة الحرب العالمية الثانية في مالطا



مدفع إنجليزي قديم أمام المتحف الوطني

البريطاني بأربعة موائى الجزيرة وهو ما يعيد للاندحان أجواء الحرب. حصن سانت إلو، الذي يضم المتحف الوطني للحرب، بُني على شكل نجمة وفقاً لأمر القديس يوحنا في عام 1522، وأثناء الحكم البريطاني، عُدلت القلعة لاستيعاب المتطلبات الجديدة للحرب، وافتتح

مالمط، عبد الفتاح فرج

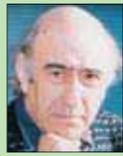
بينما كانت عقارب الساعة تقرب من الثالثة عصراً، توجهت مسرعاً نحو متحف الحرب الوطني في مالطا، الذي يطل على البحر المتوسط داخل قلعة سانت إلو الشهيرة، ويمثل رأس مثلث العاصمة الماطلية الصغيرة فالبيتا... الشغف بكوئليس الحرب العالمية الثانية ودور جزيرة مالطا في تلك الحرب الدامية كان يدفعني للسير بسرعة نحو بوابة القلعة، وبينما تبلغ سعر تذكرة الدخول 10 يورو، دخلت أنا مجاناً بعد إظهار جواز سفري الموضح به وظيفتي (صحافي)، رحبت موظفة حجز التذاكر بي وأخبرتني أن المتحف سيغلق أبوابه بعد ساعتين فقط، ثم قدمت لي تذكرة مجانية دخلت بها من البوابات الذكية إلى الداخل، وكنت في قمة سعادي في هذا الموقف، الذي ندمت على عدم تكراره خلال زيارتي للجزيرة الأوروبية الصغيرة، إذ تكثر بها متحج دخول الصحافيين إليها مجاناً. على يمين مدخل المتحف استوقفتني قطع حديدية عملاقة ينهش فيها الصدا، عبارة عن «مراس» تعود لسفن حربية غرقت في مياه البحر المتوسط خلال معارك الحرب العالمية الثانية، وينتشر في الحصن الذي يضم المتحف مدافع حربية قديمة ومتنوعة الأحجام كانت تستخدم للدفاع عن الجزيرة في القرن التاسع عشر.

أقسام المتحف الستة، لا يشرف عليها أي موظف من الداخل، بل يتولى مراقبتها موظف أمن يجلس بجوار مكتب تذاكر الدخول، ويوثق متحف الحرب الوطني في مالطا الدور المهم الذي لعبته الجزيرة الصغيرة خلال القرون الماضية مروراً بغزوة الاحتلال الفرنسي والحرب العالمية الأولى، ثم الثانية، وحتى استقلالها عن بريطانيا، ويلاحظ زائر مالطا حالياً توقف أكثر من سفينة حربية ترغف العلم

المتنقل بين أقسام المتحف المتنوعة يتم بسلاسة شديدة، إذ يقود القسم الأول إلى القسم الذي يليه تبعاً حتى انتهاء العرض المتحفي من دون مساعدة أحد، كما أن اللافتات التعريفية أمام المقنبتات المعروضة باللغتين الماطلية والإنجليزية، واضحة تماماً وتتيح للزائر التعرف على كل المقنبتات عن قرب. وبينما خصص الملحق الأيسر من المتحف المقنبتات البحرية الملكية البريطانية، على غرار الرّي الرسمي للمعدات والشعارات البحرية، فإن القاعة الرئيسية في متحف الحرب تحتوي على العديد من العناصر المهمة مثل مدفع Bofors المضاد للطائرات، وحطام الطائرة البريطانية الشهيرة «سبيت فاير» وجناح الطائرة الألمانية المقاتلة من طراز «مسركميت ي - 109» التي عُثِر عليها في قاع البحر، بجانب محركات الطائرة الألمانية الشهيرة بوكنر. وتعد السيارة الجيب «Willis»

مزياً من التميم، وتساعد الزائرين على معايشة أجواء الحرب، عبر شاشات عدة، تقدّم مقاطع مرئية حقيقية للحرب العالمية الثانية، كما تصيب أصوات القاذفات الألمانية والإيطالية التي كانت تدك مالطا في بداية الحرب العالمية الثانية، داخل القاعة والخوف من أن تصيب إحدى القنابل التي يحتفظ بها المتحف ويعلقها بطريقة جيدة كأنها تسقط من السماء فوق الرؤوس. يذكر أن الحرب العالمية الثانية اندلعت عندما غزت ألمانيا بولندا في 1 سبتمبر (أيلول) 1939، ورغم أن مالطا شكلت جزءاً من الإمبراطورية البريطانية، لم تكن الجزيرة في خط المواجهة حتى أعلنت إيطاليا الحرب على الحلفاء في 10 يونيو (حزيران) 1940، وفي صباح اليوم التالي، أسقطت القاذفات الإيطالية وأبلا من القنابل على الجزيرة خصوصاً قلعة سانت إلو (موقع متحف الحرب الوطني) ما سفر عن مقتل ستة جنود.

وفي القسم الأخير من المتحف الذي يحفي بتاريخ مالطا السياسي والعسكري عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية، تحضر مصر عبر إلقاء المتحف الضوء على دور جزيرة مالطا في شن القوات الجوية البريطانية من أواخر 1943، استعداداً لغزو القوات الأمريكية جزيرة صقلية الإيطالية، واستخدمت هذه الجيب لاحقاً من قبل الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت عندما زار مالطا في 8 ديسمبر (كانون الأول) 1943. وبجانب المعروضات المثيرة للحرب العالمية الثانية، تستحق لوحات التصوير المعلقة على جدران قاعات المتحف أيضاً فحصها لأنها تصور الظروف القاسية التي كان على مالطا وشعبها المرور بها خلال الحرب، حيث تظهر الأضرار الكبيرة التي لحقت بمالطا، بجانب الجوائز والأوسمة المرموقة التي تلغاها رجال الخدمة الماطلية



خالد القحطاني

الحرفيون والشعراء

رغم احتقار بعض العرب الحرف والحرفيين، فإن كثيراً من الأسر الكريمة لم تبال بتسمية وتلقب نفسها بالألقاب الحرفية...

وكان نصر بن أحمد هذا خبازاً بالفعل، كثيراً ما قصده الشعراء والأدباء لبتسامروا في مخبزه...

لنصر بن فؤاد فرط حب أنيف به على كل الصباح أتيناها فبحرنا بخوراً...

ثم بثت أبو الحسين بن لنكك الأبيات بيد رسول إلى صاحبه الشاعر الخباز، أو بالأحرى الخباز الشاعر...

منحت أبا الحسين صمغ ودي فدعيني بلمف عذاب أتى وثيابه كالمشيب لونا...

فقلت متى أراك أبا حسين؟ فجاوبني إذا تسخت ثيابي فإن يكن التفخر فيه فخرأ فلم يكن الوصي أبا تراب...

لمواجهته مهما كان «ثمن الحرية»، وفي تحليلها الفني للصورة الأيقونة، تقول المؤرخة الفنية ومنظمة المعارض «تينا ريغرز»...

إلى جانب كونها «أيقونة للثورة»، فإن صورة الإله صلاح، مثلت ميماراً لبعض البلدان التي تسعى نحو حريتها...



الإله صلاح (أ.ف.ب)

لم تمثل «الحرية الشهير»، وجعلت الصورة تنقل لغة جسد محتشدة بالثورة...

وكانت الأبناء والفصائحات وأجهزة الإعلام طلبت إذهنها لنشر الصورة، ومن بينها «أسوشيتد برس»...

تضم المتاحف الأثرية المفتوحة بقنا والأقصر وأسوان

تخفيضات وتطبيقات ذكية في مصر لاجتذاب السائحين

أبريل (نيشان)، من كل عام، لذلك تسعى وزارة السياحة والآثار إلى تشجيع السائحين على زيارة تلك المناطق...

ويتوقع خبراء الاقتصاد مواصلة انتعاش السياحة المصرية خلال الفترة المقبلة...

وقال أحمد شمس، رئيس قطاع البحوث بالمجموعة المالية، إن «عودة السياحة الروسية يمكنها إضافة عائدات تُقدَّر بنحو مليار دولار سنوياً إلى السياحة المصرية»...

وعانت السياحة المصرية عدة سنوات بعد ثورة 25 يناير (كانون الثاني)، عام 2011، إذ شهدت البلاد انخفاضاً ملحوظاً...

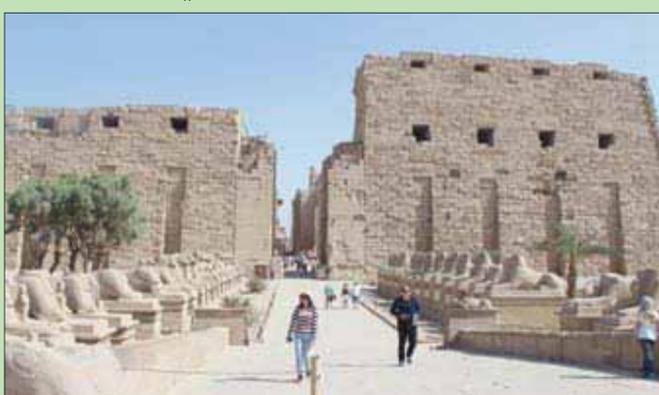
وكانت السياحة المصرية تعاني من انخفاض ملحوظ منذ عام 2011. وفي العامين الأخيرين شهد قطاع السياحة تحسناً ملحوظاً...

وتتراوح أسعار تذاكر دخول المتاحف والمعابد والمناطق الأثرية في تلك المحافظات في موسم الشتاء بين 60 جنينياً و400 جنينياً...

وتتضمن محافظات الوجه القبلي في مصر معابد و متاحف فرعونية نادرة تجذب السائحين من جميع أنحاء العالم...

ووفقاً لوزارة السياحة والآثار، فإنه تم اتخاذ قرار بالبدء في عملية التحول الرقمي لإيرادات وزارة السياحة والآثار...

لا سيما مع عودة سائحي دول أوروبا الغربية للسوق المصرية أخيراً. وقال لـ «الشرق الأوسط» إن تخفيض أسعار التذاكر، وتوحيد أسعار التذاكر...



معبد الكرنك بالأقصر (تصوير: عبد الفتاح فرج)

كما قرر المجلس الأعلى للآثار أيضاً فتح منفذ بيع فرعي جديد للتذاكر المجمع للمواقع والمتاحف الأثرية بمتحف آثار الفرقة بمحافظة الجبل الأحمر...

وويرى أصحاب شركات السياحة المصرية، من بينهم ثروت عمري رئيس غرفة الشركات السياحية بالأقصر، أن «القرارات الجديدة ستعمل على تنشيط السياحة في موسم الصيف المقبل»...

عانت السياحة المصرية عدة سنوات بعد ثورة 25 يناير عام 2011 إذ شهدت البلاد انخفاضاً ملحوظاً في أعداد السائحين وتراجع العائد الاقتصادي وتسريع آلاف العمال

مواقف الصلوة

Table with prayer times for various cities including Mecca, Medina, Cairo, and others. Columns include city name, prayer name, and time.

الجزء السابع

الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الربيعة، المستشار بالديوان الملكي المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية...

كلمات دتقاطمة

A word search puzzle with a grid and a list of words to find. The words include: 1- روائي برازيلي, 2- مدينة إقليمية - باير, 3- شك 'مكوكسة' - مظلة مصرية, 4- متشابها - عاصمة أوروبية, 5- رجاء 'مكوكسة' - شعوب 'مكوكسة'...

الجزء السابع

بيتر كييفيك، سفير دولة المجر في القاهرة، استقبله المستشار عمر مروان، وزير العدل المصري، بديوان عام الوزارة، لبحث دعم التعاون المتبادل بين الدولتين، خصوصاً في المجالين القانوني والقضائي...



تراوري وديبالا وييل ضمن أمنيات الجماهير الإنجليزية في «الشوتية»



**مستاري الزايدي**  
m.althaidy@awsat.com

## الزياني وخالد بن أحمد... مدرسة البحرين

نبارك للسيد عبد اللطيف الزياني قرار عاهل البحرين الملك حمد بن عيسى آل خليفة، بتعيينه وزيراً للخارجية، بعد سنتين عمله المميزه أميناً عاماً لمجلس التعاون الخليجي العربي في مرحلة من أصعب مراحل المنظومة الخليجية، لعدة أسباب، في مقدمها مقاطعة الثلاثية الخليجية - مع مصر - لدولة قطر. حافظ على بقاء المؤسسة الخليجية ومنظمتها التابعة، منذ بداية المقاطعة، أو الأزمة الخليجية كما توصف، رغم محاولات ترويح أي نشاط لهيئة من هيئات المجلس الخليجي على أنه بداية التصالح مع قطر. استطاع الزياني رغم كونه بحرينياً أن يحافظ على روح العمل الخليجي، وتفسير الحد الأدنى من مظاهر التعاون المؤسسي، بوصف الجنوح في السياسات القطرية سحابة صيف عن قليل تتشعب. أما الوزير السالف الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة، فقد كان فريداً في شخصيته الدبلوماسية الجامعة بين الحيوية والقوة في الموقف مع اللطيف الظاهر في تواصله مع الصحافيين، وكان من صفاته المميزة نشاطه الدؤوب على منصة «تويتر»، مع زميله وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش، وكانت تعليقات الشيخ خالد والدكتور قرقاش ومواقفهما هي المستند الرسمي الوحيد والسريع الذي يعتمد عليه الصحافي في معرفة موقف دول الرباعية العربية في خضم الإشاعات المتتابة. صدق ولي عهد البحرين الأمير سلمان بن حمد حين أشاد بعبد اللطيف الزياني ودوره في فترة عمله وبراعته أميناً عاماً لمجلس التعاون الخليجي، كما أشاد ولي العهد البحريني بإسهامات الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة وإنجازاته، طوال فترة توليه مسؤوليات وزارة الخارجية البحرينية، وتمنى له التوفيق في مهامه المقبلة بتعيينه مستشار الملك للشؤون الدبلوماسية. الحق أن الزياني والشيخ خالد بن أحمد من أقنونات الدبلوماسية البحرينية، ولؤلؤتان من حكمة جزأ أول.



فتاة في صورة تذكارية أمام ضخمة في وسط العاصمة التايلندية بانكوك (أ.ف.ب)



**سمير عطالله**

## كارلوس غصن والنحة

في قواعد الصحافة الأولى أن كتابة الخبر تفرض الإجابة عن خمس من أدوات الاستفهام. من؟ أين؟ متى؟ لماذا؟ وكيف؟ في لبنان، تُصاغ الأخبار على هواها وتُطرح الأسئلة من دون أي ضرورة للأجوبة. جميع نشرات الأخبار المسائية ومعظم عناوين الصحف اليومية تطرح، مع قارئها الأسئلة، من دون أن تعتبر نفسها ملزمة بأي جواب. وإذا كان من نقص في كتابة الأسئلة في الأيام الماضية، فقد عوضها وصول الصناعي كارلوس غصن في عملية شديدة الغموض، ساخرة المعاني، ومثيرة الجوانب. وفي ظلّ أن عدد الأجوبة في نهاية المطاف سوف يظل أقل بكثير من عدد الأسئلة وعلامات الاستفهام. أفضل ما يحصل في مثل هذه الحالات المليئة بالحيرة والتشويق والغموض، هو اللجوء إلى ما لجا إليه السادة النحة في حيرتهم ما بين شواذ اللغة وقواعدها. وقد أعلنوا يائسين، يجوز هذا ويجوز ذلك والله أعلم. إن ثلاث دول معنية تتساءل كيف قرّ كارلوس غصن من «خروم الشبك» حسب التعبير اللبناني، فتمكّن من أن يغادر منزله وكاميراته جميعاً، ثم أن يدخل مطار أوساكا ويخرج منه بطائرة خاصة ومن ثم يهبط في إسطنبول ويغتر طائرته ويكمل الرحلة السعيدة إلى بيروت من دون أن تقع عليه عين شرطي أو جمركي. بين الدول الثلاث، برز لبنان كالعامة، بلا أي مسؤولية قضائية أو إجرائية. فقد وصله المواطن العزيز مطبقاً جميع الأصول: هوية لا شك فيها، ورحلة قادمة من إسطنبول، مختومة كما يجب، وليس من شأن مطار بيروت أن يعرف أن القادم العزيز بدأ رحلته في أوساكا على المقلب الآخر من الكرة الأرضية. طبعاً، اليابان سوف تسأل وسوف تعترض، وقد يكون هناك استدعاء سفراء ومذكرات احتجاج وإعلان بعض الدبلوماسيين أشخاصاً غير مرغوب فيهم. إلا أن كل ذلك لن يشكّل الإجابة الكافية عن الأسئلة التي تحيط بهروب أشهر رجل في صناعة السيارات منذ هنري فورد. هل كان اعتقاله في الأساس عملاً سياسياً أم عملاً قضائياً فعلاً؟ فإذا كانت القضية قضائية، فلماذا لم ينتبه القانون الياباني إلى ذلك خلال عشرين عاماً عاشها كارلوس غصن في طوكيو؟ ولماذا يقتر القضاء أن يحمل اليابان خسائر بمليارات الدولارات من أجل استعادة بضعة ملايين خالف بها كارلوس غصن؟ ولماذا اعتقل الرجل كاسواً من قاتل فاز؟ وأقيمت حوله حراسة لا تُقام إلا حول عتاة المجرمين؟ المؤسف أنني شاركت أنا أيضاً بصحافة الأسئلة التي لا أجوبة لها. سوف تنتظر ولا تدري إلى متى ولا كيف ولا أين ولا ماذا؟

## باحثون أميركيون ينجحون في تحديد سن موت ديناصورين مراهقين

لم تكن تخص الديناصور ريكس الأحداث مثل (جين) و(بيتي) لديهم مواصفات القوة من حيث إنهم سريعون، كما يتكشف شكل الأقدام، وكانت أسنانهم تشبه السكين، في حين أن البالغين كانت أسنانهم تسحق العظام. ويستغرق الديناصور ريكس 20 عاماً حتى يصل إلى حجم البالغين، وبمقارنة عينات من الأفيون مع (ريكس) أشهر الديناصورات في العالم، ويقدم دليلاً على أنه حصل على تاج القوة قبل فترة طويلة من بلوغه حجم البالغين.

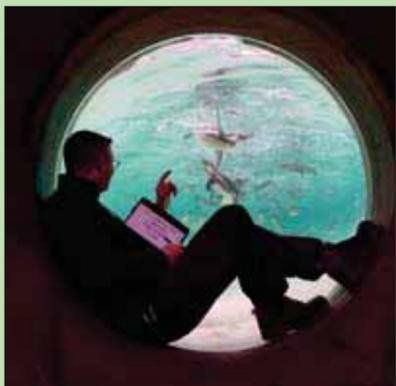
وجد الباحثون أن الديناصور ريكس كان ينمو بسرعة مثل الحيوانات ذوات الدم الحار من الثدييات والطيور. ولتاريخ الطبيعي في روكفورد، وتم تسميتهما باسم «جين» و«بيتي». وتضيف وودوارد: «الحجم الصغير لـ(جين) و(بيتي) هو ما يجعلهما مهين للغايات؛ حيث يمكن دراسة البنية الجهرية للعظام الأحفورية للتعرف على معدلات نمو الديناصور». وبمقارنة هذه الهياكل الجهرية المتحجرة بميزات مماثلة موجودة في العظام الحديثة،

الأول من القرن العشرين، في مقاطعة الأكبر والأكثر إثارة للإعجاب لأنواع الديناصورات العريضة وتتجاهل الحفريات الأصغر التي قد تكون لحيوانات أصغر سناً، لذلك فإن لدينا فجوات كبيرة في فهم كيفية نشأة الديناصورات، وهو ما نحاول علاجه في هذه الدراسة على عينات لاثنين من ديناصورات ريكس الصغيرة». وعُثر على حفريتي هذه الديناصورات الصغيرة في أوائل العقد

40 قدماً، ويملك رأساً طوله 5 أمتار، ويعرف باسم «الديناصور الطاغية»، وكان الهدف من فحصها خلال الدراسة التي نشرت أول من أمس في دورية «Science Advances»، هو سد فجوات كبيرة لدى الباحثين في معرفة معدلات نمو الديناصور. وتقول هولي وودوارد، الباحثة الرئيسية بالدراسة، في تقرير نشره موقع جامعة ولاية أوكلاهوما للعلوم الصحية، بالتزامن مع نشر الدراسة:

القاهرة، حازم بدر  
نجح باحثون من جامعة ولاية أوكلاهوما للعلوم الصحية بأمريكا في تحديد سن موت اثنين من الديناصورات متوسطة الحجم، عبر فحص عظامهما الموجودة في متحف بيربي للتاريخ الطبيعي. وتنتمي العظام المحفوظة إلى نوع من أشهر الأنواع المعروفة باسم «الديناصور ريكس»، الذي يبلغ طوله

## انطلاق الجرد السنوي لحديقة حيوان لندن



يتم إطعام البطاريق خلال الجرد السنوي (إ.ب.أ)



ليوة أثناء عملية الجرد السنوي (إ.ب.أ)



حارسة ممسكة بيومعة من نزلاء الحديقة (إ.ب.أ)



حارس يسك بقوقعة أفريقية عملاقة خلال الجرد (أ.ف.ب)

لندن، «الشرق الأوسط»

تجري حديقة حيوان لندن جرداً سنوياً لعدد الحيوانات التي ترعاها في الحديقة الواقعة في ريجنت بارك، وتستمر العملية التي انطلقت أمس لمدة أسبوع، وهي الرامية في إطار الترخيص الذي تحصل عليه من الحكومة لإدارة الحديقة. وتوجد في الحديقة 580 فصيلة من الحيوانات والزواحف والطيور والحشرات. وتجرى مشاركة المعلومات التي تجمعها الحديقة في قاعدة معلومات تهدف إلى إدارة جهود الحفاظ على البيئة وبرامج الاستيلاء. وطبقاً لعمليات الجرد التي جرت العام الماضي، تبين أن الحديقة تضم 19035 حيواناً.

## ارتباط إغلاق مصانع السيارات بارتفاع حالات الوفاة نتيجة الإدمان بأمريكا

إغلاق مصانع. وأشارت وكالة الأنباء الألمانية إلى أن الدراسة شملت البالغين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و65 عاماً في 112 مقاطعة صناعية وبخاصة في الجنوب والغرب الأوسط الأمريكي التي كان يوجد في كل واحدة منها مصنع واحد على الأقل لتجميع السيارات. وحللت الدراسة حالات الوفاة التي وقعت نتيجة جرعة زائدة من الأفيون خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) 1999 حتى 31 ديسمبر (كانون الأول) 2016، وخلال فترة الدراسة شهدت

إغلاق مصانع أميركية إغلاق مصانع لتجميع السيارات. وتم رصد النسبة الكبرى للزيادة في عدد حالات الوفاة نتيجة جرعة زائدة من الأفيون بين الرجال البيض من غير ذوي الأصول اللاتينية، حسب دراسة. وقال معدو الدراسة: «نتائجنا تشير إلى أهمية تراجع الفرص الاقتصادية كعامل مؤثر في أزمة الإفراط في تعاطي الأفيون». في الوقت نفسه قال الدكتور أئيندار فينكاتاراماني، أحد المشاركين في الدراسة، إن

عند استخدام بيانات المرضى. ففي عام 2017 قالت الجهات الرقابية في المملكة المتحدة إن وحدة الذكاء الصناعي في شركة «الفابيت»، وحدة «ديب مايند»، قد تعدت انتهاك قوانين حماية البيانات في المملكة المتحدة عند اختيار أحد التطبيقات المعنية بتحليل السجلات الطبية العامة من دون إخبار المرضى باعتمادها استخدام بياناتهم الطبية من دون علمهم. وجرى نشر النتائج المبدئية لدراسات سرطان الثدي في مجلة «نيچتشر».

عند استخدام بيانات المرضى. ففي عام 2017 قالت الجهات الرقابية في المملكة المتحدة إن وحدة الذكاء الصناعي في شركة «الفابيت»، وحدة «ديب مايند»، قد تعدت انتهاك قوانين حماية البيانات في المملكة المتحدة عند اختيار أحد التطبيقات المعنية بتحليل السجلات الطبية العامة من دون إخبار المرضى باعتمادها استخدام بياناتهم الطبية من دون علمهم. وجرى نشر النتائج المبدئية لدراسات سرطان الثدي في مجلة «نيچتشر».

## الذكاء الصناعي يكتشف سرطان الثدي بدقة أكبر من الأطباء

لندن، «الشرق الأوسط» وفقاً لدراسة من إعداد «غوغل هيلث»، يمكن لتقنيات الذكاء الصناعي اكتشاف سرطان الثدي بمستوى دقة أكبر من الأطباء.

وقالت الوحدة التابعة لشركة «الفابيت» الشركة الأم لـ«غوغل»، في مدونة نشرت نتائج المسح الضوئي للثديين، وغالبا ما تتخوف في ذلك على الخبراء. وفي العام الماضي، نشرت «غوغل» بحثاً أظهر إمكانية استخدام هذه التقنية

التائج السلبية الخاطئة كذلك، حيث يُفقد التشخيص السليم للمرض. وقلل النظام من النتائج الإيجابية الخاطئة بنسبة 5,7% في الولايات المتحدة، وذلك وفقاً للبيانات الصادرة عن أكثر من 28 ألف حالة تصوير للثديين أجريت هناك وفي المملكة المتحدة كذلك. وتعد تقنيات الذكاء الصناعي أفضل كثيراً في قراءة نتائج المسح الضوئي للثديين، وغالبا ما تتخوف في ذلك على الخبراء. وفي العام الماضي، نشرت «غوغل» بحثاً أظهر إمكانية استخدام هذه التقنية

في معرفة ما إذا كان سرطان الثدي قد انتشر إلى العقد الليمفاوية المحيطة، مما يساعد علماء الأمراض على إجراء التشخيصات بصورة أكثر دقة. حسبما ذكر موقع «بلومبرغ». كما تُدرّب شركة «غوغل» كذلك، تقنيات الذكاء الصناعي للمساعدة في تحديد ما إذا كان من المحتمل أن يعيش المريض أو يتوفى، من واقع استخراج الآلاف من نقاط البيانات للمساعدة في إجراء التوقعات بشأن النتائج. ومع ذلك، خلصت الشركة إلى أنه يتعين عليها التحرك بحذر